

رحيل كاتب الأمتين

يشار كمال

قلم صلد منحوت

من حجر الجبال

ص 15»

«تسامي» فيلم يبحر في الذكاء الصناعي لإنقاذ البشرية

ص 16»

عبدالغفار شكر

المحكمة الدستورية

لن تربك المؤتمر

الاقتصادي في مصر

ص 4»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2015/03/02 – الموافق لـ 11 جمادى الأولى 1436

السنة 37 العدد 9844

Monday 02/03/2015

37th Year, Issue 9844

9 770140 010115 10

بن عمر يعالج فشله بتداول تقسيم اليمن

• الحوثيون يشترطون وضع أيديهم على نفط مأرب مقابل انفصال الجنوب



طهران اتفقت مع الحوثيين أمس وارسلت طائرة في اليوم التالي في أسرع دعم

واستبعدت وكالة "ستراتفور" الخاصة للخدمات الاستخباراتية في تقرير لها قبول الحوثيين بفصل الجنوب عن الشمال في اليمن.

وقالت إن الجماعة الشيعية لن تقبل بهذا الحل الذي قد يتركها في مواجهة متاعب سياسية واقتصادية جمة إلا في حالة التوصل إلى اتفاق يمنحها سيطرة كاملة على مصادر الطاقة في محافظة مأرب.

وسرعان ما التقطت طهران مقدمة هذا الخط وبدأت في إقامة جسر جوي لمساعدة اصديقاتها الحوثيين في الخروج من مأزقهم الاقتصادي وعزلتهم السياسية بعدما اعتبرت قوى إقليمية ودولية أن سيطرتهم على العاصمة اليمنية صنعاء يعد انقلابا على الشرعية.

وحطت أول طائرة إيرانية أمس في صنعاء غداة توقيع اتفاقية بين طهران ومسؤولين في الطيران المدني اليمني لتسيير رحلات مكثفة بين العاصمتين الإيرانية واليمنية في ظل مقاطعة دولية متزايدة لصنعاء التي يسيطر عليها المسلحون الشيعة.

الرئيس هادي يعلن صنعاء عاصمة تحت الاحتلال ص 3»

ويقول مراقبون إن خيار التقسيم لن يخرج اليمن من أزمتة الحالية وإنما سيبتجه بالبلاد إلى حرب أهلية محققة. ويتمتع الشمال بثروة نفطية كبيرة لكنه يعاني من أزمة مياه إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر بنسب تنذر بإمكانية حدوث كارثة إنسانية.

ورغم ذلك، يحاول الحوثيون المرتبطون ارتباطا وثيقا بإيران، أحكام سيطرتهم على المناطق المتبقية في الشمال، من بينها محافظتا مأرب وتعز الغنيتان بالنفط. وترتبط الحقول النفطية في محافظة مأرب بخطوط تصل إلى ميناء "رأس عيسى" النفطي الذي يقع ضمن مناطق سيطرة الحوثيين. كما تتصل أبار الغاز الطبيعي في مأرب بمحطة تصدير الغاز المسال في بلحاف بمحافظة شبوة على الساحل الجنوبي لليمن.

ويقول مراقبون إنه في حالة القبول بفصل الدولتين فإن الجنوب والشمال سيكونا مجبرين على التعاون فيما بينهما لتصدير الغاز، وإن سيناريو التوتر بين جنوب السودان وشماله سيكرر بدوره في اليمن إذا ما انعكست الخلافات السياسية على الروابط الاقتصادية بين الجانبين.

صنعاء - قالت مصادر سعودية وعمانية ومصادر استخبارية غربية إن مفاوضات تجري في اليمن لإيجاد حل للأزمة القائمة من خلال الاعتراف بدولتين في الشمال والجنوب. وبعد يوم واحد من زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في عدن، التقى جمال بن عمر المبعوث الأممي إلى اليمن الرئيس هادي، وقالت مصادر إنه طرح فكرة حل الدولتين عليه.

ولجا بن عمر إلى التجاوب مع هذا الاقتراح على ما يبدو بعد انتشار الإحباط الذي سيطر على اليمنيين جراء فشله في جهود التوصل إلى حل للأزمة منذ تعيينه في منصبه. ونجحت ميليشيات أنصارالله الحوثية في السيطرة على أجزاء شاسعة مما كان يعرف قبل الاتحاد الذي أقر عام 1990 بـ"اليمن الشمالي".

جمال بن عمر يتجاوب مع فكرة حل الدولتين في اليمن

حفاوة سعودية لافتة في استقبال الرئيس المصري

• بحث خطة سعودية - مصرية لمواجهة الإعلام الإرهابي

بين الأشقاء، وذلك حفاظا على النظام العربي الذي نهدف إلى ترميمه وتقويته في مواجهة محاولات اختراقه وإضعافه.

وقال في بيان له إن الرئيس عبدالفتاح السيسي أكد للعاهل السعودي خلال هذه القمة عن تأييد مصر للمبادرة الخليجية بخصوص الوضع في اليمن، والبتها التنفيذية، بالإضافة إلى اهتمام مصر بالملف السوري لجهة التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة، بالإضافة إلى ضرورة وقف إمدادات المال والسلاح للميليشيات الإرهابية والمتطرفة في ليبيا.

وعرض الرئيس المصري على العاهل السعودي مشروع إنشاء قوة عربية للدفاع المشترك.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن الفكرة المصرية تعتمد بشكل أساسي على الدفاع العربي في ضوء حرب ضد الإرهاب يخوضها عدد من البلدان العربية، وتتضمن القوة التي عرضها السيسي من ضمن مبادرته تدعيم القوة العربية بوحدات متنوعة من عدد من الدول.

والمحت إلى أن المشروع يتضمن خطة لمكافحة الإرهاب إعلاميا ومواجهة الحملات المغرضة في إشارة واضحة إلى حملات إعلامية كبيرة تتعرض إليها مصر مؤخرا.

وناقش الزعيمان في اجتماعهما المغلق عددا من الملفات منها ملف دعم مصر خلال المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد الشهر الحالي في مدينة شرم الشيخ، وسيرأس وفد السعودية إلى المؤتمر ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز، مما يشير إلى الأهمية التي توليها السعودية لدعم مصر.

وأظهر حرص القيادة السعودية على استقبال الرئيس المصري قبل استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي وصل إلى السعودية، في أن الرياض تعطي أولوية كبرى لمصر.

وأشارت وكالة الأنباء السعودية إلى أن القمة أكدت على أهمية مجابهة كافة محاولات التدخل في الدول العربية أيا كانت مصادرها، وتقويت كافة المحاولات التي تستهدف بث الفرقة والانقسام بين الأشقاء، وذلك حفاظا على النظام العربي الذي نهدف إلى ترميمه وتقويته في مواجهة محاولات اختراقه وإضعافه.

قيادي بحركة نداء تونس يطالب بخلق باب تصفية الحسابات ص 2»

الرياض - كشفت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للمملكة العربية السعودية عن عمق العلاقات بين البلدين، مقومة الفرصة على مراهنات بوجود خلل في العلاقات. وأظهر اللقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والحفاوة البالغة التي استقبل بها السيسي متانة العلاقات بين القاهرة والرياض بعد أن راجحت تعليقات إعلامية من مصادر إخوانية بأن الوضع سيشهد انقلابا بعد رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر سياسية متطابقة إن السعودية ستكون داعما رئيسا للمؤتمر الاقتصادي الذي ستستضيفه مدينة شرم الشيخ المصرية خلال الفترة ما بين 13 و15 مارس الجاري تحت شعار "مصر المستقبل".

ورأى مراقبون أن الاستقبال الحافل وما رافقه من ترحيب لافت يُبدد في واقع الأمر التساؤلات التي برزت في وقت سابق حول ما إذا كانت العلاقات القوية التي تجمع بين السعودية ومصر في عهد العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله ستتواصل وتستمر.

وتعمورت المحادثات بين الزعيمين حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، ومكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة والوضع في اليمن، والأزمة السورية والشان الفلسطيني وتطورات الساحة في العراق وليبيا، والملف النووي الإيراني.

وقال علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن لقاء القمة بين العاهل السعودي والرئيس المصري "تشهد تأكيدا على أهمية مجابهة كافة محاولات التدخل في الدول العربية أيا كانت مصادرها، وتقويت كافة المحاولات التي تستهدف بث الفرقة والانقسام بين الأشقاء، وذلك حفاظا على النظام العربي الذي نهدف إلى ترميمه وتقويته في مواجهة محاولات اختراقه وإضعافه".

وأضاف أن القمة شهدت تأكيدا على أهمية مجابهة كافة محاولات التدخل في الدول العربية أيا كانت مصادرها، وتقويت كافة المحاولات التي تستهدف بث الفرقة والانقسام

الرئيس المصري يعرض على العاهل السعودي مشروع إنشاء قوة عربية للدفاع المشترك

بارجة حربية إيطالية قرب السواحل الليبية لحماية حركة الملاحة البحرية

• داعش يُخلي مواقعه في درنة • لجنة دولية توصي بتشكيل قوة بحرية لمنع تدفق السلاح على ليبيا

تأتي بعد إبلاغ الأمين العام لحلف الناتو جينس ستولتنبرج، رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي، أن تدخل الحلف عسكريا في ليبيا ليس مطروحا الآن، وبالتالي فإن إيطاليا عليها الاضطلاع بحماية مصالحها.

ويبدو أن السلطات الإيطالية فهمت هذا البلاغ على أنه ضوء أخضر لروما للتدخل لحماية مصالحها، خاصة في هذا الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات لتشكيل قوة بحرية دولية لحماية الملاحة البحرية، وللتصدي لتصعد خطر داعش ليبيا في حوض البحر الأبيض المتوسط.

وكان معهد هدرسون للدراسات الاستراتيجية والأبحاث السياسية العامة قد حذر في تقرير نشره أمس من تبلور خطورة تنظيم داعش ليبيا إلى مرحلة تهديد الملاحة البحرية في المتوسط، إذ أن "وصوله إلى مياه البحر المتوسط سيؤدي إلى قلق بالغ لدول المنطقة وبشكل إنجازا استراتيجيا للمجموعة الإرهابية".

وتوقعت أن تساهم هذه البارجة الحربية في حماية، وربما إجلاء طاقم الشركة الإيطالية النفطية "إيني" قبالة سواحل إقليم العاصمة الليبية طرابلس، علاوة على حماية محطة ضغط "جرين ستريم" التابعة للشركة التي تتولى حمايتها حراسات خاصة قد لا تستطيع مواجهة ميليشيات "داعش" التي تهدد بتفجيرها.

ولم تستبعد الصحيفة الإيطالية إمكانية إبحار بارجة حربية أخرى تقل قوات عسكرية من ميناء إيطالي آخر في اتجاه السواحل الليبية، ولفتت إلى أن الوحدات الخاصة التابعة للجيش الإيطالي تشهد حالة من التاهب الشديد، ونقلت عن الجنرال أرتورو نيتي، قائد لواء النخبة "ساساري" للقوات الخاصة قوله "إذا تم استدعاء اللواء ساساري، سيكون جاهزا للقيام بدوره". وتُنذر التحركات العسكرية الإيطالية التي كانت "العرب" أول من كشفها بتطورات ميدانية لدرء خطر تمدد داعش، لا سيما وأنها

صيححات الفرع من تمدد خطر داعش الذي أصبح يُهدد حركة الملاحة البحرية في البحر البيض المتوسط. وكانت صحيفة "سيكولو دي إيطاليا"، قد كشفت في وقت سابق عن تحرك البارجة "سان ماركو" الحربية في اتجاه السواحل الليبية، وهي مُحملة بمعدات ووحدات من القوات الخاصة الإيطالية.

وأوضحت أن البارجة "سان ماركو" أبحرت مساء يوم الجمعة من ميناء سبيتسيا الإيطالي وعلى متنها سريتان من أفراد العمليات الخاصة وسرية من جنود البحرية الإيطالية.

جينس ستولتنبرج يدعو إيطاليا إلى حماية مصالحها في ليبيا

شهر أبريل من العام الماضي إمارة إسلامية. وبحسب نفس المصادر فإن غالبية الأرتال العسكرية التابعة لتنظيم داعش التي فوجئ أهالي مدينة درنة بخروجها على وجه السرعة منذ منتصف ليلة أمس، توجهت إلى منطقة "رأس الهلال" الجبلية المجاورة.

وأشارت إلى أن المعسكرات والمباني الحكومية التي كانت تحت سيطرة أفراد الميليشيات الموالية لـ"داعش"، باتت خالية من الرايات السوداء وأرتال المسلحين التي كانت ترعب أهالي المدينة.

ورجح قادة الجيش الوطني الليبي أن التحرك المفاجئ لميليشيات داعش "ربما يكون إعادة ترتيب للمركز في المناطق الجبلية التي توفر لها حماية طبيعية من استهداف الطيران كما تيسر لها التنقل من مكان إلى آخر".

غير أن مراقبين ربطوا هذا التحرك المفاجئ لعناصر داعش من درنة باقتراب البارجة الحربية الإيطالية "سان ماركو" من السواحل الليبية في تحرك تزامن مع تزايد

دُرنة (ليبيا) - تواترت أنباء في ليبيا عن قيام أفراد تنظيم داعش بإخلاء مواقعهم في مدينة درنة الليبية الساحلية التي أعلنوها في وقت سابق "إمارة إسلامية"، في خطوة مفاجئة ترافقت مع اقتراب بارجة حربية إيطالية من سواحل ليبيا في تطور لافت يُنذر بتحرك دولي لحماية الحركة البحرية في المتوسط من خطر الميليشيات المتطرفة التي تسيطر على ليبيا.

وتزامن اقتراب البارجة الحربية الإيطالية مع تزايد التحذيرات من تبلور خطر تنظيم داعش إلى مرحلة تهديد الملاحة البحرية في المتوسط، ما جعل لجنة خبراء تابعة لمجلس الأمن الدولي توصي بضرورة تشكيل قوة بحرية لمنع تدفق السلاح والعناصر الإرهابية على ليبيا عبر البحر.

وأكدت مصادر متطابقة من داخل مدينة درنة الليبية أن أفراد الميليشيات المتطرفة الموالية لتنظيم داعش هربوا من هذه المدينة الساحلية الواقعة شرق ليبيا التي أعلنت في



«حزبنا ليس بوقاً للسلطة ولا هو مع المعارضة السلبية، نحن في مرحلة البناء ونريد فتح حوار مع جميع مكونات المشهد السياسي دون شروط مسبقة».

عبدالعزیز بلعيد
رئيس حزب جبهة المستقبل في الجزائر

«تأجيل الانتخابات الجماعية، تمليه اعتبارات تتعلق بضرورة توفير الظروف والشروط القانونية، التي يمكن أن تساعد على تدشين تجربة جديدة في المغرب».

محمد الغالي
أستاذ القانون الدستوري بكلية الحقوق بمراكش

«أطالب بعقد قمة عربية طارئة لمناقشة الأوضاع الليبية، إن لم تتم معالجة المشكلة الليبية ستصير مثل كرة النار وستلتهم المنطقة بأكملها».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية الليبية



قيادي في نداء تونس يطالب بغلق باب تصفية الحسابات

● فوزي اللومي يكسر جدار الصمت ويدعو إلى مصالحة وطنية شاملة ● دعوات إلى الاستجابة لمتطلبات العدالة الانتقالية



الشباب التونسي يطالب بالتنمية والتشغيل عوضا عن المحاسبة والانغماس في ملفات ثانوية

دعت العديد من الأحزاب في مناسبات مختلفة إلى تفعيل المصالحة الوطنية وتجاوز منطق التشفي والحاسية في التعامل مع رموز النظام السابق خاصة غير الضالعين في انتهاكات جسيمة، لكن شقا واسعا من التونسيين يفضلون ترحيل هذه المسألة المتشعبة إلى العدالة الانتقالية.

الجمعي قاسمي

وممنوعين من السفر بشكل لم يكن نتصور أبدا أنه سيتواصل إلى مطلع السنة الخامسة بعد الثورة».

وتابع "أهكذا سنواجه الإرهاب بصفوف متلاحمة؛ أهكذا سنستطيع تعبئة كل جهودنا من أجل النهوض الاقتصادي والاجتماعي بالبلاد؛ أهكذا سوف نبني تونس الجديدة التي تتسع للجميع؟".

وهذه المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول تونسي يحظى حزبه بأغلبية المقاعد البرلمانية (86 مقعدا من أصل 217)، بمثل هذه اللهجة الواضحة وهو يتناول مسألة المصالحة، ومصير رموز النظام السابق، وذلك بعد مضي أكثر من أربع سنوات على سقوط نظام بن علي.

ورغم تنامي حاجة البلاد إلى المصالحة الوطنية الشاملة مازالت الأوساط السياسية التونسية بمختلف توجهاتها الفكرية، تتحاشى الحديث عن هذه المسألة، وإن تم التطرق إليها عادة ما تكون مرفوقة بالحديث عن المساءلة والمحاسبة أو ترحيلها إلى العدالة الانتقالية.

وحسب فوزي اللومي، فإنه "كان من الأجدر منذ البداية أن نستلهم من تجارب المغرب وجنوب أفريقيا وغيرهما، أصول المصالحة الوطنية الحقيقية عوض محاولة التوفيق العرجاء بين متطلبات الانتقال الديمقراطي والرغبة في إشباع غريزة الانتقام ممن وصفناهم جزافا بـرموز النظام السابق حتى نكونوا أكباش دماء"، على حد تعبيره.

وشدد قائلًا "الجميع يعرف أنه لم يكن هناك من هدف سوى الانتقام بعدما ألبنا عليهم الرأي العام واستهدفناهم بحملات الشيطنة"، وذلك في إشارة إلى رموز النظام السابق.

ودعا في المقابل إلى الاتفاق على ضرورة

□ **تونس -** كسر فوزي اللومي عضو المكتب التنفيذي لحركة نداء تونس التي تحظى بالأغلبية البرلمانية، جدار الصمت الذي يُحيط بمسألة المصالحة الوطنية، ودعا إلى غلق باب تصفية الحسابات مع نظام الرئيس السابق بن علي، ورموزه في خطوة يُرجح أن تُثير جدلا سياسيا في البلاد بحكم توقيتها ومُخرجاتها. وبرزت خلال السنوات الماضية أصوات جخولة للمطالبة بالمصالحة الوطنية في تونس تُنهي حالة الانقسام والتشرذم التي تعيشها البلاد، ولكنها لم ترق إلى مستوى المطالبة بغلق باب تصفية الحسابات، والسماح لرموز النظام السابق بالسفر خارج البلاد، وإدماجهم في المشهد السياسي.

وقال اللومي في تصريح لـ"العرب"، إن عدم اهتمام الطبقة السياسية وخاصة النخبة الحاكمة بشقيها الرئاسي والحكومي بمسألة المصالحة الوطنية "قد خيب الآمال".

وأوضح "كنا نعتقد الآمال على قيام سلطة جديدة منتخبة توضح للجميع من بداية مشوارها في الحكم نيتها العمل على فتح صفحة جديدة بين التونسيين والتونسيات، ولكن ذلك لم يحدث مع الأسف".

وتساءل اللومي "ماذا ننتظر لنغلق باب تصفية الحسابات الذي جعل العديد من المسؤولين السابقين ممن خدموا الدولة بكل إخلاص غارقين في مسارات قضائية لا تنتهي

فوزي اللومي لـ"العرب":

عدم الاهتمام بمسألة
المصالحة الوطنية
خيب الآمال



باختصار

◀ قال أحمد بركة وزير الداخلية الليبي المكلف إن الشرطة ألفت القبض على عدد من الخلايا التابعة لداesh، والتحقيق جار معهم، متابعا أن هذه الخلايا الإرهابية ترصد مقر الحكومة والأجهزة الأمنية ليتم استهدافها فيما بعد.

◀ أعلنت النقابة العامة للأمنيين في تونس أنها بدأت حملة لمقاضاة أطراف أمنية لم تحدها، تعمل على "تشويه المؤسسة الأمنية" في البلاد، وفق ما نقل موقع "المصدر" التونسي.

◀ شنت طائرات حربية ليبية ثلاث غارات استهدفت قاعدة القرضابية الجوية العسكرية في منطقتي الظهير والسبعة قرب سرت، حسب ما نقلت وسائل إعلام ليبية.

◀ قال مجلس النواب الليبي إن إيطاليا لا تعترف إلا بشرعيته وإنها ترفض التعامل مع المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، إلا كونه طرفا في الحوار الذي ترعاه بعثة الأمم لمتحدة وتم تأجيله مؤخرا.

◀ دعا عمار غول رئيس تجمع أمل الجزائر، جميع الفاعلين في الساحة السياسية إلى ضرورة الابتعاد عن "التراشقات السياسية" والكف عن صناعة أجواء التوتر الذي قد تستغله بعض الأطراف لتأزيم الوضع، في إشارة إلى حزبي "جبهة التحرير" و"العمال".

◀ قال رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، أمس الأحد، إن "السلطات التونسية عززت من استعداداتها الأمنية على كامل الشريط الحدودي مع ليبيا التي تشهد أزمة".

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الحكومة الليبية تتجه إلى قطع العلاقات مع تركيا

الليبي، أثارَت الكثير من الجدل وردود الأفعال الغاضبة من قبل الجهات الرسمية في البلاد والتي استنكرت تدخله في الشأن الليبي، فقد رفض أردوغان مكان اجتماع البرلمان (طبرق) واعتبر أن ما حصل هو "عملية نزوح وتشريد".

وأكد مراقبون أنذاك أن اردوغان يدفع بالأزمة الدبلوماسية مع ليبيا إلى مزيد من التصعيد خاصة بدعمه المتواصل للإخوان والميليشيات الإسلامية وتحجيمه للبرلمان المنتخب الرافض للإرهاب والمناهض للمشروع الإخواني.

يذكر أن مسؤولا بالجيش الليبي كشف عن وجود مقاتلات تركية أكد أنها هي التي شنت عدة غارات، منتصف شهر أغسطس الماضي، على طرابلس وضواحيها، وذلك لمساندة ميليشيا "فجر ليبيا".

مشادات بين المحتجين والأمن الجزائري في عين صالح

□ **الجزائر -** أصيب أمس عشرات المحتجين من مدينة عين صالح التابعة لمحافظة تلمسان (2000 كلم جنوبي العاصمة الجزائر) بجروح متفاوتة الخطورة، جراء الصدامات التي اندلعت منذ يومين في المنطقة، بين نشطاء اللجنة الشعبية لمناهضة الغاز الصخري وقوات الأمن، التي تدخلت لفضاعصام المحتجين.

ونقل شهود عيان أن مستشفى عين صالح استقبل صباح أمس الأحد، عشرات الجرحى من المحتجين، بسبب استعمال قوات الدرك للقنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة التي نظمها النشطاء نهار أمس، للتحذير بممارسات السلطة في قمع الاعتصام السلمي في ساحة الصمود، والتحذير من الدفع بالوضع في المنطقة نحو الانزلاق والفوضى.

وأضاف هؤلاء "لقد أوفدت السلطة تعزيزات أمنية جديدة، حيث لوحظ نزول ثلاث طائرات عسكرية في مطار عين صالح، وعلى متنها عشرات رجال الأمن، لتطويق الوضع في البلدة، وتأمين مقار الشركات المحلية والأجنبية العاملة في المنطقة".

وقال بيان للجنة الشعبية لمناهضة الغاز الصخري "إن السياسة المنتهجة من طرف الحكومة والتضارب في تصريحات المسؤولين يدفعان بالوضع إلى التعقيد"، في إشارة إلى التأكيدات التي جاءت على لسان بعض المسؤولين، في احتفالية تأميم المحروقات على عدم التراجع عن خيار الغاز الصخري.

دعمها المعلن لتيار الإسلام السياسي في ليبيا، خاصة بعد تواتر الاتهامات حول تغذية القيادة في أنقرة للصراع الدائر بين قوات حفتر المناهضة للإرهاب وميليشيا "فجر ليبيا" الموالية للمتشددين.

وذهب عدد من المراقبين إلى حد اعتبار أن تركيا تنصّلت من جماعة الإخوان في ليبيا الذين أثبتوا فشلهم في تسير الشأن العام وفي فرض السيطرة على مؤسسات الدولة، وفق أجندة خارجية مرسومة مسبقا.

لكن شقا واسعا من المحللين أكد أن السلطات التركية، ورغم ما تبديه من تحفظ وصفته بـ"المغشوش" إزاء الجماعات الإسلامية في ليبيا، إلا أنها تواصل دعمها وتأييد مشروعها وطرحها السياسي.

يشار إلى أن تصريحات سابقة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول البرلمان

الليبي بعضه بعضا". وقال الثاني، في تصعيد للهجته ضد أنقرة، إن حكومته ستوقف التعامل مع الحكومة التركية. ونقلت قناة سي بي سي المصرية عن الثاني قوله "تركيا دولة لا تتعامل معنا بمصادقية، فهي تصدر لنا أسلحة لكي يقتل الشعب الليبي بعضه بعضا".

من جانبه نفى المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بلجيتش، بشدة مزاعم الثاني ودعا الحكومة الليبية إلى دعم مساعي الأمم المتحدة من أجل الحوار السياسي في البلاد.

ونقلت وكالة رويترز عن بلجيتش قوله "سياستنا بشأن ليبيا واضحة جدا، نحن ضد أي تدخل خارجي في الشأن الليبي وندعم بشكل كامل الحوار السياسي الدائر بواسطة أممية". ويرى مراقبون أن تركيا خففت من



□ وزير الخارجية الجزائري رمان لعمامرة يهنئ أمين عام الحركة الوطنية لتحرير أزواد بلال أغ الشريف، بعد توقيع اتفاق "سلم ومصالحة" بين الحكومة المالية وثلاث مجموعات مسلحة من الطوارق لوضع حد للنزاع شمال البلاد، أمس الأحد.



«إنني ماض في العمل على توحيد المواقف وترسيخ الانسجام المطلوب بين الرئاسات الثلاث من أجل إيجاد حلول مرضية للقضايا العالقة وتطوير العملية السياسية».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«الذي يستمع إلى مطالب الحوثيين وكيفية صياغتها وطبيعتها وتوقيتها ويقارن ذلك بمدى قدراتهم العقلية والمادية والسياسية والواقعية يدرك تماما أنهم يدارون من الخارج».

عبدالرحمن الجبران
برلماني كويتي

«أي خيار غير طاولسة المفاوضات التي تجمع أطراف الأزمة اليمنية كافة وتفضي إلى حل توافقي بينهم جميعا، لن يكون مفيدا».

جمال بنعمر
المبعوث الأممي إلى اليمن



الحوثيون ينشدون لدى إيران مخرجا من العزلة الدولية والأزمة الاقتصادية

● الرئيس هادي يعلن صنعاء عاصمة تحت الاحتلال ● طهران تقيم جسرا جويا لنجدة الانقلابيين



الحوثيون بدؤوا فيقفون من نشوة الغزو السريع على معضلات إدارة الدولة

يستأنف سفيرها عمله في المدينة ذاتها بعد قرار مماثل لكل من السعودية والإمارات والكويت خلال الأيام الماضية. وتشكل تحركات الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة خليجيا ودوليا عائقا أمام تثبيت الحوثيين انقلابهم وفرضه كامر واقع، خصوصا وأن محاولتهم إدارة البلد تصطدم بقلة خبرتهم وأيضا بعواقب اقتصادية خائفة. إلا أن مراقبين يتساءلون عما يمكن أن تقدّمه لإيران من دعم اقتصادي لليمن بينما تعرف هي بحّد ذاتها أزمة خانقة بفعل العقوبات الدولية المفروضة عليها دوليا بسبب عدم شفافية برنامجها النووي، وأيضا بفعل انهيار أسعار النفط.

رفضاً للتعامل مع الانقلاب كامر واقع. وانضمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى حركة نقل السفارات التي بادرت بها دول خليجية. وقالت مصادر دبلوماسية إن سفارتي البلدين ستعاودان أعمالهما خلال الأيام المقبلة من مدينة عدن بعد إغلاقهما الشهر الماضي بالعاصمة صنعاء. وأكدت ذات المصادر لوكالة الأناضول أن ذلك يأتي كخطوة مماثلة لسفارات خليجية قررت خلال الأيام الماضية العمل من هناك. ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية البحرينية السبت أن السفير البحريني سيسأنف عمله بمدينة عدن دعماً للشرعية الدستورية، لتكون بذلك رابع دولة خليجية

والوحدة في البلاد". وكان الرئيس اليمني وصل إلى عدن يوم 21 من الشهر الماضي بعد تمكنه من مغادرة منزله في صنعاء وكسر حالة الحصار التي فرضت عليه من قبل الحوثيين منذ استقالته يوم 22 يناير الماضي. وبعد ساعات من وصوله، أعلن هادي تمسكه بشرعيته رئيسا للبلاد، وقال إن "كل القرارات الصادرة منذ 21 سبتمبر الماضي تاريخ سيطرة الحوثيين على صنعاء باطلة ولا شرعية لها".

وتلقى خطوات الرئيس اليمني لأجل تثبيت الشرعية الدستورية دعماً إقليمياً ودولياً تمثل في أحد وجوهه في نقل السفارات من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن

قلة خبرة الحوثيين بإدارة شؤون الدولة والمصاعب الاقتصادية تخنق السلطات الانقلابية في اليمن وتدفع إيران، المأزومة بدورها، إلى محاولة نجدة الانقلابيين ومساعدتهم على الصمود في وجه الممانعة الداخلية والرفض الإقليمي والدولي.

الاقتصادية والسياسية وغيرها من المجالات". وأضاف أن هذه الزيارة تأتي في إطار ترجمة ما جاء في خطاب عبدالملك الحوثي الذي تحدث عن إمكانية فتح آفاق جديدة للعلاقات مع الدول التي تحترم إرادة الشعب اليمني وسيادة أراضيه، مشيراً إلى أن العلاقات بين اليمن وإيران كانت أخوية وإيجابية، لكن "ارتقاء الحكومات السابقة في أحضان بعض الدول أدى إلى التأثير سلباً على العلاقات مع إيران".

وسبق الإعلان عن الزيارة بساعات قليلة، الإعلان عن وصول أول رحلة مباشرة للطيران الإيراني إلى مطار صنعاء الدولي قادمة من طهران هي الأولى منذ الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي لليمن عام 1990. وقالت مصادر إن الرحلة جاءت لتمثل البدء بتنفيذ اتفاقية وقعها الحوثيون المسيطرون على مقاليد الدولة مع إيران لتسيير 14 رحلة جوية بين طهران وصنعاء كل أسبوع.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع أن الهدف الآن للاتفاقية إضفاء الشرعية على جسر جوي إيراني لدعم الانقلابيين في اليمن، وإمدادهم بالسلاح والذخيرة لمواجهة انتفاضة القبائل، وخصوصاً قبائل مارب في وجوههم، وهي المحافظة التي يحرس الحوثيون إلى إدخالها تحت سيطرتهم لما تحويه من أبار نفط.

وقال الرئيس اليمني أمس في خطاب ألقاه خلال لقائه في عدن مشائخ وأعيان وقادة في الأحزاب السياسية لإقليم سبأ الذي يضم محافظات مارب والجوف والبيضاء جنوبي البلاد إن "صنعاء عاصمة محتلة من قبل الحوثيين، وما قاموا به مؤخرًا ضد سلطات الدولة حركة انقلابية ستنصدي لها".

وأضاف "لم أغادر صنعاء من أجل إعلان انفصال جنوب الوطن عن شماله، وإنما من أجل الحفاظ على الوحدة التي تحققت بين شطري البلاد". وتابع هادي قائلاً "من أولوياتنا في هذه المرحلة الحفاظ على الأمن

صنعاء - أعلن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس صنعاء عاصمة محتلة من قبل الحوثيين، فيما التحقت المملكة المتحدة والولايات المتحدة بدول الخليج التي نقلت سفاراتها من صنعاء إلى عدن دعماً لشرعية الرئيس هادي.

وفي خطوة معبرة عن سعي الحوثيين إلى ربط اليمن بإيران الداعمة لهم بالمال والسلاح، والحرص على إنجاح انقلابهم، وصل أمس إلى طهران وفد من الجماعة في زيارة رسمية، فيما حطت طائرة إيرانية في مطار صنعاء الدولي في أول رحلة جوية مباشرة.

وبدأت بذلك تتضح ملامح سباق شرس بين المجتمع الدولي الذي قطع خطوات هامة باتجاه تثبيت الشرعية الدستورية في اليمن بالوقوف خلف الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي. وبين إيران التي تحاول إنقاذ الانقلاب وتثبيت سلطة الحوثيين الذين اصطلحوا بمعضلة انعدام خبرتهم في إدارة شؤون الدولة وأيضا بمعضلة شبه الإفلاس الاقتصادي والمالي وانعكاس ذلك على مستوى الخدمات للسكان وتوفير الأمن والغذاء وسائر المرافق.

وترأس وفد الحوثيين إلى إيران صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي لـ"أنصار الله". وقالت وكالة الأنباء اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون إن الزيارة ستستغرق عدة أيام. ونقلت عن الصماد قوله إنه مرفوق بوعد اقتصادي "سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين في الحكومة الإيرانية بهدف بحث آفاق تعزيز التعاون المستقبلي بين البلدين الشقيقين في المجالات

◀ ماذا يمكن لإيران أن تقدمه

لليمن وهي التي تعاني بدورها

أزمة خانقة بفعل العقوبات

وانهيار أسعار النفط

إجراءات بحرينية لحماية حقوق العمال الأجانب وتطوير ظاهرة العمالة غير النظامية

سلام الشماخ

المنامة - كشف الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل في البحرين إسامة بن عبدالله العيسى أن الهيئة ستدشن ابتداء من يونيو المقبل نظاماً جديداً لضمان تحويل أجور العمالة الأجنبية إلى حسابات بنكية أو إلى بطاقات خاصة، في تجربة هي الأولى في البحرين.

وقال العيسى لصحيفة "العرب" إن الهيئة تسعى إلى إلغاء الدفع نقداً للعمالة الأجنبية لأنه لن يكون موثقاً ويفتح الباب لإمكانية ضياع حقوق الكثير من العمال، مشيراً إلى أن الهيئة ستطلق هذا النظام بالتعاون مع البنك المركزي البحريني والمؤسسات ذات الصلة، وأنها شرعت بوضع هذا النظام التجريبي وإذا ما حققت هذه التجربة نجاحاً فإنها

ستعمم على العمالة الأجنبية في البحرين جميعها. ويشكو الكثير من العمال الأجانب العاملين في البيوت أو مشاريع القطاع الخاص من عدم تسلم رواتبهم وتلقّى هيئة تنظيم سوق العمل الكثير من الشكاوى من هؤلاء العمال.

وأعلن العيسى أنه سيشترك منتصف الشهر المقبل في اجتماع في العاصمة السويسرية جنيف يناقش نظاماً جديداً يعنى بمدونة سلوك مكاتب الوساطة في التوظيف، منوهاً إلى أن هذا البرنامج الذي وضعته منظمة الهجرة الدولية اختياري لكن البحرين قررت أن تكون طرفاً فيه، فمن المهم أن تمسك بعمليات التوظيف في جميع مراحلها.

وقال إن حجم العمالة الأجنبية في البحرين يبلغ نحو 600 ألف عامل نصفهم من الهند.

وتحدث العيسى عن العمالة غير النظامية في البحرين مشدداً على أن الهيئة تؤمن بأن في مقدمة مهامها السيطرة على ظاهرة العمالة غير النظامية، مشيراً إلى أن هذه الظاهرة تلقى بسلبياتها على جوانب عديدة من أصعدة المجتمع، وأن معالجتها جانب مهم من جوانب إصلاح سوق العمل بشكل كلي.

ونوه إلى أن مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل أقر الخطة التنفيذية للهيئة لإنهاء ظاهرة العمالة غير النظامية، في العام 2013، وأكد المجلس إعطاء الأولوية في خطة عمل الهيئة إلى التعامل مع هذه الظاهرة ووجّه الهيئة إلى مضاعفة جهودها في هذا الجانب بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة، مشدداً على أن الهيئة طعنت شلوطاً كبيراً في تنفيذ

الخطة التي ماتزال قيد التنفيذ، وتشمل زيادة عدد الزيارات التفتيشية بالتعاون مع وزارة الداخلية وزيادة أعداد المفتشين بما يتناسب مع متطلبات تكثيف الحملات، إذ وصل عدد المفتشين الإجمالي إلى 72 مفتشاً نفذوا خلال العام 2014 زيارات تفتيشية غطت جميع مناطق المملكة ومختلف القطاعات التجارية.

وأكد العيسى أن الهيئة وبالتعاون مع وزارة الداخلية أسست مركز إيواء بطاقة اجمالية تبلغ 300 نزيل، للإسهام في المعالجة الجزرية لظاهرة العمالة غير النظامية ضمن ضوابط القانون البحريني والدولي ومقررات حقوق الإنسان التي تكفلها القوانين الدولية.

ونفى العيسى أن يكون في البحرين اتجار بالبشر. وقال: إن وجد ذلك في المملكة فهو لم يصل إلى الحد الذي يدعو إلى القلق.

لجنة برلمانية عراقية للتحقق من شائعة إمداد داعش بالسلاح



هل حقاً استفاد داعش من خيانة أحد الأطراف المماربة له

طائرات في المناطق التي تسيطر عليها تنظيم داعش بغير الدققة والمفتقرة للأدلة، معتبراً أن أي طائرة نهبط لمساعدة التنظيم المتشدد ستكون هدفاً مشروعاً للقوات العراقية.

طائراته أسلحة ومؤناً إلى تنظيم داعش، ودعت قيادة الدفاع الجوي العراقي إلى إسقاط تلك الطائرات.

إلا أن وزير الدفاع خالد العبيدي وصف الأسبوع الماضي المعلومات المتعلقة بهبوط

شائعة قيام أحد أطراف الحرب على تنظيم داعش في العراق بخيانة شركائه وإمداد التنظيم المتشدد بالمؤن والسلاح تكبر مع تقدم الحرب على التنظيم واقترباها من معركة الحسم، دون أن يتضح مدى صلة ما يروج بالحقيقة.

بغداد - أعلنت لجنة برلمانية عراقية أمس أنها بصدد إرسال استفسار إلى السفارة البريطانية في بغداد بشأن ما قيل إنه حطام طائرتين بريطانيتين تروج إشاعات بشأن إسقاطهما في محافظة الأنبار بغرب البلاد، مشيرة إلى أن الطائرتين المفترضتين استهدفتا من قبل قوات عراقية بعد إلقائهما مؤناً لتنظيم داعش.

ويحف غموض كبير بقضية إمداد طرف مجهول بتنظيم داعش بالعراق بأسلحة وذخائر ومواد تموين، حيث يتراوح ما يروج بشأن ذلك بين من يؤكد حدوث الأمر ومن ينفيه نفياً قطعياً مصنفاً الأمر ضمن حرب إعلامية دعائية حول الحرب بحّد ذاتها بين أطراف تتنافس على نسبة الفضل لنفسها في محاربة التنظيم ووقف زحفه على بقية مناطق العراق.

ووجه البعض أصابع الاتهام لإيران بأنها تعمل على تشويه جهود التحالف الدولي ونسبة الفضل في التقدم المحرز بالحرب إليها وإلى ميليشيات الحشد الشعبي التي تدعمها. وفي تصريح لوكالة الأناضول قال صباح الساعدي عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين علاقات التعاون بين البلدين. وتطرقا إلى مجمل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

◀ نفت وزارة الخارجية السعودية ما تردد بشأن اختطاف أحد أفراد البعثة الدبلوماسية في اليمن معتبرة على لسان أحد متحدثيها أن هدف مثل هذه الإنشاء محاولة ثني سفارات الدول عن الانتقال مع حكومة اليمن الشرعية إلى مدينة عدن.

◀ أحالت النيابة العامة الإماراتية إلى المحكمة الاتحادية العليا، المتهمة بقتل الأميركية إيبوليا ريان بداية شهر ديسمبر الماضي داخل مركز تجاري في جزيرة الربيع بأبوظبي لتواجه تهما يتعلق بعضها بالقتل العمد والشروع في القتل باستخدام متفجرات والترويج لأفكار جماعة إرهابية عبر الانترنت.

◀ قدّرت بعثة الأمم المتحدة في العراق يونامي عدد القتلى العراقيين جراء أعمال العنف والإرهاب في شهر فبراير الماضي بـ1103 بينهم 581 مدنياً 492 عسكرياً، فيما بلغ عدد المصابين 2280.

◀ استكملت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين التحقيق في قضية تشكيل جماعة إرهابية من 17 فرداً متهمين بتصنيع عبوات متفجرة واستهداف قوات الأمن بتفجيرات. وحُدّد الثاني والعشرين مارس موعداً لنظر القضية أمام المحكمة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية العراقية أن قوات حرس الحدود قتلت عدداً من عناصر تنظيم داعش شنوا هجوماً على مخفر للشرطة عند الحدود العراقية السعودية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الذين يطالبون اليوم بالتعاون مع نظام بشار الأسد في سوريا لمحاربة الإرهاب، لن يتوصلوا سوى إلى تشديد هذه الظاهرة».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف السوري المعارض

«قوات أمنية أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على حشد مؤتمر لأحزاب المعارضة قبل أن تقتحم الدار وتعنّدي على المشاركين بالمرאות وتجبرهم على إخلائه».

بكري يوسف
المتحدث باسم حزب المؤتمر السوداني المعارض

«جزء من الحرب ضد الإرهاب قصير الأجل، وهو الجانب العسكري، وهناك متوسط الأمد، متعلق بالعنصر الأمني، وطويلة الأجل، بالجانب الأيديولوجي».

عبدالله الثاني
العاقل الأردني



أخبار

رئيس التحالف الشعبي لـ «العرب»: تأجيل الانتخابات فرصة لترتيب الأوراق

● حكم الدستورية لن يؤثر على المؤتمر الاقتصادي المصري ● فرصة ثمينة لعودة أحزاب أعلنت انسحابها



قرار المحكمة الدستورية سيكون باعثاً قويا أمام قوى سياسية كبرى في مصر



عبد الغفار شكر:
الأحزاب طالبت الحكومة
بأن يكون هناك احترام
لمبدأ التواصل الجغرافي

الحقوق السياسية، ومصادرة مبلغ الكفالة المقررة على الطاعنين. وكانت المحكمة قد نظرت في جلسة أمس أربعة طعون مقامة ضد القوانين الثلاثة (تقسيم الدوائر، ومباشرة الحقوق السياسية، ومجلس النواب). وقد أصدرت الرئاسة المصرية بياناً أمس، حصلت "العرب" على نسخة منه، أكدت فيه أن السيسي طالب الحكومة بسرعة إجراء التعديلات على قوانين الانتخابات البرلمانية، في ضوء حكم المحكمة الدستورية، وسرعة إجراء الاستحقاق الثالث من خارطة طريق 3 يوليو في أقرب وقت ممكن.

لكن شكر أظهر تخوفه من أن تقوم جماعة الإخوان باستغلال حكم بطلان الدوائر الانتخابية، والترويج لأنفسهم على أنهم كانوا على حق، عندما شككوا في قدرة النظام الحالي على إجراء انتخابات قانونية سليمة، يشهد لها العالم أجمع، مضيفاً أن الإخوان لن يتركوا هذه الفرصة للترويج لأنفسهم من جديد، وقد يساندتهم في هذا التوجه دعاة تمويل الإرهاب ومناصروهم داخل وخارج مصر.

ويتعين على اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية في مصر وقف إجراءات الانتخابات، حتى تجري الحكومة التعديلات على القانون ويصدره الرئيس عبدالفتاح السيسي، باعتباره الوحيد الذي يملك سلطة التشريع حالياً، في ظل غياب البرلمان.

وقضت المحكمة في نفس الجلسة أمس برفض جميع الطعون المقدمة على العديد من المواد بقانوني، مجلس النواب، ومباشرة

واستبعد تأثير حكم بطلان قانون الدوائر وتأجيل الانتخابات البرلمانية، على المؤتمر الاقتصادي المصري المزمع انعقاده في شرم الشيخ الشهر الجاري، وقال "تأثير الحكم على المؤتمر سيكون ضعيفاً للغاية، لأن الدول كانت تطالب بفتح باب الترشيح لتثبيت المصادقية في إجراء انتخابات برلمانية، وبالفعل قامت مصر بذلك".

كما أكد خبراء في الاقتصاد أن قرار المحكمة لا يؤثر على انعقاد المؤتمر، وقال مجدي طلحة عضو مجلس الأعمال المصري الأمريكي أن تأجيل الانتخابات البرلمانية لن يكون له أي تأثير سلبي على القيمة الاقتصادية المقرر عقدها في مارس الجاري، لافتاً إلى أن قرار المحكمة اليوم بعدم دستورية قانون الانتخابات يعطي فرصة أفضل لخروج برلمان أكثر تنظيماً، بعد ضماننا لطبيعة التشريعات التي ستصدر عنه خاصة التي تحكم المناخ الاستثماري.

قرار المحكمة الدستورية في مصر بتأجيل الانتخابات البرلمانية، يفسح المجال لمراجعة الإشكالات المثيرة للجدل والاختلاف في قانون الانتخابات، ويفسح المجال أمام الأحزاب السياسية للعدول عن قراراتها السابقة.

لمبدأ التواصل الجغرافي، بمعنى أنه لا يجب أن تكون نصف الدائرة الانتخابية من "الحضر"، ونصفها الآخر من الريف، لأن التصويت في الريف، غالباً ما يكون قائماً على العصبية القبلية والعائلات الكبيرة، بعكس الحضر، حيث يتم التصويت بطريقة بعيدة عن أية كتلات أو عائلات.

وأوضح شكر أن الحكومة وضعت قانون تقسيم الدوائر الذي أبطلته المحكمة الدستورية أمس، بطريقة تمنع وصول المنتمين لجماعة الإخوان من الوصول إلى البرلمان مرة أخرى، بالإضافة إلى قيام الحكومة بتقسيم دوائر محافظات جنوب مصر (الصعيد) بطريقة تحول دون وجود مرشحين بينهم صراعات قبلية أو ثار، في دائرة واحدة حتى لا تقع حمامات دماء بين عائلات وقبائل هؤلاء المرشحين، كما أن الحكومة لم تساو بين الدوائر في عدد السكان، بل كانت هناك دوائر عدد سكانها يساوي ثلاثة أضعاف دوائر أخرى، الأمر الذي رأت المحكمة الدستورية أنه غير قانوني، ويستدعي تعديله قبل إجراء الانتخابات.

وناشد رئيس الحزب، الحكومة المصرية أن تراجع نفسها وتعتمد على ما قدمته الأحزاب من اقتراحات ومعايير، تخص إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية، أو تدعوهم للمشاركة في صياغة التعديلات الجديدة، قبل إرسالها للمحكمة الدستورية العليا، حتى لا يكون مصيرها البطلان من جديد، مع ضرورة أن تصدر التعديلات على القانون في أسرع وقت ممكن.

واتهم شكر ما وصفهم بـ"المقربين من صناع القرار في مصر" بأنهم يرفضون إجراء انتخابات برلمانية خلال الوقت الحالي حتى تكون سلطة الرئيس مطلقة في إصدار القرارات والقوانين، بعيداً عن سيطرة البرلمان، أو تدخله في صياغة وإصدار قرارات لا تحتملها مصر خلال الفترة الحالية، لكن عندما يكون القرار في يد شخص واحد تكون المسألة أكثر سهولة، محذراً من الاستماع لآراء هؤلاء لأن ذلك يشكك في مصداقية النظام أمام العالم.

القاهرة - عادت الانتخابات البرلمانية في مصر إلى نقطة الصفر من جديد، بعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا أمس ببطلان القانون رقم 202 لسنة 2014، بشأن تقسيم الدوائر في الجزء الخاص بجداول الانتخاب الفردي وإلزام الحكومة بالمصروفات، ما يعني وقف الانتخابات، التي كانت إجراءاتها قد بدأت بالفعل الشهر الماضي.

وقال عبدالغفار شكر رئيس حزب التحالف الشعبي، الذي تنضوي تحت لوائه سبع قوى سياسية، إن حكم المحكمة الدستورية ببطلان قانون الدوائر الانتخابية، يمثل فرصة ثمينة للأحزاب التي أعلنت انسحابها من خوض الانتخابات البرلمانية، لأن تعود مرة أخرى للمشهد السياسي، وتعلن خوض الانتخابات مجدداً بعد إجراء الحكومة تعديلات جذرية على القانون وفقاً لما طالب به المحكمة.

وأضاف شكر في لقاء خاص مع "العرب" إن الوقت أصبح سانحاً أمام القوى المنسحبة، لتقوم بتشكيل تحالفات جديدة تخوض بها الانتخابات البرلمانية، معتبراً أن بطلان قانون الدوائر سيكون باعثاً قوياً أمام قوى سياسية كبرى في مصر، لتضرم شخصيات لها خبرات سياسية واقتصادية، رفضت الدخول في دوامة برلمان، شعرت مسبقاً أنه سيكون باطلاً. وأعلن عدد من الأحزاب المصرية مقاطعة الانتخابات البرلمانية، منها التيار الشعبي، ومصر القوية، والدستور، والتحالف الشعبي الاشتراكي، احتجاجاً على قانون الدوائر الانتخابية، بحجة أن الحكومة تحاول إقصاءهم عن التمثيل في البرلمان.

وأشار رئيس حزب التحالف الشعبي (يضم التيار الشعبي والتحالف الشعبي وحزب الدستور والكرامة ومصر الحرية والعدل والتيار العمالي) إلى أن الأحزاب طالبت الحكومة بأن يكون هناك "احترام"



مجدي طلحة:
قرار المحكمة يعطي
فرصة أفضل لخروج برلمان
أكثر تنظيماً

باختصار

◀ ارتفع عدد المصريين النازحين من ليبيا الأحد إلى 6699 مصرياً نقلتهم 26 رحلة طيران ضمن رحلات الجسر الجوي الذي بدأته مصر قبل 10 أيام لإجلاء رعاياها من ليبيا بعد عبورهم الحدود الليبية التونسية.

◀ زار الوفد الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا ديبرا قرب دمشق تستخدمه الطائفة الأشورية، للتعبير عن تضامنه مع المسيحيين الأشوريين المخطوفين لدى تنظيم داعش.

◀ استبعد رئيس الوزراء الأردني السابق معروف البخيت مشاركة الأردن في حرب برية ضد تنظيم "داعش" لعدم رغبة الجانبين السوري والعراقي في ذلك.

◀ شنت جبهة النصرة هجوماً واسعاً، مساء السبت، على حركة حزم في الفوج 46 بالقرب من مدينة الأتابي في ريف حلب الغربي في سوريا، وتمكنت من إحكام سيطرتها على كامل الفوج.

◀ قال وزير التنمية السياسية الأردني خالد الكلالدة، إن "الحكم على حماس شأن مصري داخلي لا نندخل فيه، كما أننا لا نحب أن يتدخل أحد في شؤوننا".

◀ وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية مستقلة مقرها العاصمة البريطانية لندن، مقتل 1547 شخصاً في سوريا خلال شهر فبراير الماضي.

◀ كشفت القناة الثانية الإسرائيلية عن تعرض نحو 298 جندياً إسرائيلياً، للإعاقة جراء الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

المعارضة السورية ترفض خطة وقف القتال حتى تتضمن حلاً شاملاً

◀ **هيئة قوى الثورة في حلب ترى أن أفكار دي ميستورا وتصريحاته تنسف المقررات الدولية السابقة**

وقدم مبعوث الأمم المتحدة في نهاية أكتوبر الماضي إلى مجلس الأمن الدولي "خطة تحرك" تقضي "بتجميد" القتال في بعض المناطق وبالأخص محافظة حلب للسماح بنقل مساعدات إنسانية والتمهيد لمفاوضات.

ضغوط الخرطوم تقلص البعثة الدولية في دارفور

◻ **الخرطوم** - أعلنت البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) أنها ألغت 770 وظيفة مدنية، وذلك في الوقت الذي تتعرض فيه لضغوط متزايدة من جانب الخرطوم للانسحاب من الإقليم الشاسع في غرب السودان.

وقالت في بيان إن "إجمالي الوظائف التي تم إلغاؤها فعلياً هو 770 وظيفة"، مشيرة إلى أن هذا الإجراء تم في إطار "إعادة تنظيم مواردها وهيكلها الوظيفي بهدف التحقيق الأمل لأولوياتها الاستراتيجية".

وتتولى بعثة يوناميد منذ العام 2007 مهمة حماية المدنيين وتأمين المساعدات الإنسانية إلى دارفور، ويبلغ عددها 15 ألف شرطي وعسكري إضافة إلى طاقم مدني قوامه 4110 أفراد وهي إحدى أضخم بعثات حفظ السلام في العالم. وأكدت البعثة أن قرار خفض الوظائف لا علاقة له بالتوترات القائمة بينها وبين الحكومة السودانية، على الرغم من إشارة المراقبين إلى أن تقليص الوظائف له علاقة مباشرة بضغوط من الخرطوم.

واشتد التوتر بين البعثة والخرطوم على خلفية اتهام منظمات حقوقية جنوداً سودانيين باغتصاب أكثر من 200 امرأة في أكتوبر 2014.

الدولية السابقة التي تم الاتفاق عليها والتي تتضمن تشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات كاملة ورحيل نظام الأسد".

وتحاصر القوات النظامية الغوطة الشرقية قرب دمشق حيث يتحصن مقاتلو المعارضة. وتعاني المنطقة من قصف يومي ومن نقص فادح في الأدوية والمواد الغذائية. كذلك يعاني حي الوعر في مدينة حمص من الحصار.

وغادر دي ميستورا الأحد دمشق بعد زيارة استغرقت 24 ساعة التقى خلالها وزير الخارجية وليد المعلم واتفق معه "على إرسال بعثة من مكتبه في دمشق إلى حلب للإطلاع على الوضع"، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وتألفت "نهضة قوى الثورة في حلب" خلال اجتماع ضم ممثلين عن الائتلاف والحكومة السورية المؤقتة والمجموعات المقاتلة والقوى السياسية والميدانية في حلب وعقد في مدينة كيليس التركية الحدودية. وكلف المجتمعون لجنة من سبعة أعضاء بـ"التواصل مع فريق المبعوث الأممي" حول المبادرة المتعلقة بحلب. وجاء في البيان الصادر بعد انتهاء اجتماع الهيئة "ترى قوى الثورة في حلب أن أفكار ستافان دي ميستورا لا ترقى إلى مستوى المبادرة التي يمكن أن تمثل حلاً للمعاناة الإنسانية لشعبنا من جراء استخدام الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة المحرمة دولياً". كما رأت الهيئة أن أفكار دي ميستورا وتصريحاته "تنسف المقررات

◻ **بيروت** - رفضت القوى العسكرية والسياسية المعارضة في محافظة حلب أمس الأحد خطة الوفد الدولي إلى سوريا المتعلقة بتجميد القتال في مدينة حلب، معتبرة أنها جزئية وتتناقض مع المقررات الدولية ومع مطلب رحيل الرئيس بشار الأسد.

وقال بيان صادر عن "هيئة قوى الثورة في حلب" التي تضم ممثلين عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وعن المجموعات المقاتلة والقوى السياسية المعارضة في محافظة حلب "نعلن رفض اللقاء مع السيد ستافان دي ميستورا إلا على أرضية حل شامل للمأساة السورية يتضمن رحيل الأسد وأركانته ومحاسبة مجرمي الحرب منهم".



مظاهرة وسط بيروت ترفع نداءات استغاثة لحماية الأثوريين الذين انتهك تنظيم داعش حرمتهم



«القوى المحافظة في أوروبا حاولت أن تنصب لنا الفخاخ لتجربنا إلى حالة اختناق مالي، عبر مواصلة سياسة التشفيف واستخدام الابتزاز للوصول إلى مبتغاه».

الكسيس تسيبراس
رئيس الوزراء اليوناني

«يمكن لإيران استخدام مضيق هرمز في مواجهة الدول الغربية في وقت وجيز إن لم تقلع عن إجراءات حظرها ضدنا، لكننا لا نريد أن تصل الأمور إلى ذلك الحد».

محمد حسن أصفري
رئيس لجنة السياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني

«على بريطانيا أن تحمي نفسها من التهديد المتزايد الذي تمثله روسيا، لأنها ستظل تذكرنا بأن لديها أسلحة نووية ولا يجب الاندفاع بأنها تسيير في طريق الديمقراطية».

جون سورز
الرئيس السابق لجهاز المخابرات البريطاني (أم أي 6)



أخبار

«الجهادي جون» يسبب

صداعا لا يهدأ لبريطانيا

□ لندن - أظهرت تقارير أن محمد الموازي المعروف إعلامياً بـ «الجهادي جون» ذباح تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف كان عضواً في خلية إرهابية على علاقة بمنفذى هجوم لندن الشهير 2005.

وأوضحت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، الأحد، أن أحد الأعضاء البارزين بشبكة الموازي أجرى اتصالاً هاتفياً في يوم الهجمات (21 يوليو) بحسين عثمان الذي تم سجنه لاحقاً مدى الحياة لوضع متفجرات في إحدى المحطات.

يأتى هذا الكشف، الموجود في وثائق قضائية لبثير تساؤلات حول كيف استطاع هذا الإرهابي ذي اللكنة البريطانية الهروب من مراقبة الأجهزة الأمنية ليعبر فيما بعد إلى سوريا بوثائق مزورة.

وتشير بعض الوثائق إلى أن الشبكة التي كان عضواً فيها بلندن مرتبطة بتنظيم القاعدة باعتباره التنظيم الأبرز آنذاك قبل سنوات من ظهور داعش، فيما تلفت بعض المصادر إلى أن له علاقة بزعيم التنظيم الحالي أيمن الظواهري قبل توجهه إلى سوريا.

وأثار الكشف عن هوية «الجهادي جون» ذباح داعش والمنفذ لإعدامات الرهائن الغربية لدى التنظيم، العديد من التساؤلات عن جدوى الكشف عن اسمه، خصوصاً في ظل وجود عدد كبير من مرتكبي الجرائم الوحشية في التنظيم.

ويبرر العديد من المراقبين الضجة المثارة حول معرفة اسم وهوية سفاح الدولة الإسلامية بأنها تعطي أهالي الضحايا الذين قتلوا على يده، الأمل في أن يتم إلقاء القبض عليه يوماً ما، كما أن الكشف عن هويته قد يمنعه من ارتكاب أعمال إجرامية في المستقبل رغم أن ظهوره بتلك الصورة ألحق بالأجهزة الأمنية في بريطانيا انتقادات لاذعة لما وصف بأنه تراخ منها في ملاحقة الإرهابيين.

ونشرت الصحافة البريطانية صوراً للموازي (26 عاماً) يظهر فيها وهو تلميذ بإحدى مدارس لندن، ويقول معارفه إنه كان شاعراً هادئاً انتقل تدريجياً إلى شخص متعطش للحرب وكان يجب كرة القدم ويشجع فريق مانشستر يونايتد.

ولا يزال من غير الواضح كيف انتقل بعدها ليصبح من ضمن أشهر المطلوبين في العالم، إلا أن أحد الرهائن الذي كان تحت سيطرته في الرقة بسوريا أشار إلى أنه «شخص سادي يقتل ضحاياه بدم بارد وبلا رحمة».

الاتفاق النووي الإيراني: أوباما يلوّح بالفيتو في وجه الكونغرس

● المفاوضات مع طهران تشعل فتيل التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل



أوباما يدافع عن استراتيجيته في استدراج طهران نحو القبول بشروطه

محللون يؤكدون أن التوتر

الأميركي الإسرائيلي

سيقوض خطط أوباما لإبرام

صفقته المنتظرة مع إيران

من البلوتونيوم وهو نوع آخر من الوقود المستخدم لتصنيع القنابل النووية.

كما أن التسريبات تفيد بأنهم توصّلوا إلى اتفاق للسماح للمفتشين الدوليين بالدخول غير المسبوق على المواقع النووية الإيرانية لضمان أن البرنامج النووي لا يزال سلمياً لإزالة كل الشكوك.

ومن المرجح أن يستمر هذا الاتفاق ساري المفعول من 10 إلى 20 عاماً على أن يتم رفع بعض العقوبات التي أنهكت الاقتصاد الإيراني على الفور، فيما سيتم رفع البقية لاحقاً وعلى مراحل.

قال ظريف إن «تنتباهو يعارض أي حل وهذا مؤشر على محاولات للتغطية على حقائق المنطقة سيما الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني، وذلك باستخدام موضوع غير واقعي ومصطنع».

ويؤكد محللون أن الخلافات الحاصلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل تنذر بلا شك بتقويض التحالف الدولي ضد داعش المتطرف والذي يراه الغرب عموماً فرصة لانتزاع اتفاق نووي من إيران بهدف استقرار الشرق الأوسط والحد من ظاهرة الإرهاب التي خلفت مخاوف كبرى لدى المجتمع الدولي.

وتعتزم الولايات المتحدة التوقيع مع شركائها في مجموعة الست على المفاوضات والتي تضم كلا من روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إضافة إلى «اتفاق جيد» مع إيران بحلول 31 مارس المقبل.

ويبدو أن الغرب وإيران اتفقا على عدد أجهزة الطرد المركزي وعلى المفاعل أراك الذي تمت إعادة تكوينه لينتج كمية أقل

الالتزامات وأنه لم يدرج ذلك ضمن أجندته السياسية خلال الشهر الجاري.

ووجه ما يقرب من 30 مشرعاً أميركياً ضربة جديدة إلى تنتباهو عندما أعلنوا مقاطعتهم للخطاب الذي يعزّم توجيهه أمام الكونغرس حول البرنامج النووي الإيراني بمن فيهم جو بايدن نائب الرئيس بصفته رئيساً لمجلس الشيوخ.

وفي خضم ذلك، وصف وزير الخارجية محمد جواد ظريف خلال مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الإيطالي باولو جنتيلوني في طهران، أمس، المباحثات النووية التي جرت الأسبوع الماضي بأنها دقيقة، موضحاً أن المباحثات قد اقتربت من مراحلها الحساسة. كما اعتبر الوزير الإيراني أن إجراءات الحظر الغربية المفروضة على بلاده منذ سنوات طويلة عائق كبير أمام الوصول إلى اتفاق.

وفي سياق رده على الخطاب الذي ينوي تنتباهو إلقاءه أمام الكونغرس الأميركي

مفاوضات سرية بين طالبان والحكومة الأفغانية بوساطة باكستانية

مصادر دبلوماسية تؤكد إجراء

ثلاث جولات سرية بين طالبان

وكابول بوساطة المخابرات

الباكستانية

كما أكدت المصادر ذاتها أن رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف توجه عقب ذلك إلى العاصمة الأفغانية كابول في 17 فبراير الجاري لإطلاع مسؤولي الحكومة الأفغانية على قرار الحركة، وبحث العوامل التي يمكنها التأثير سلباً على المفاوضات.

مفاوضات ظاهرياً في الوقت الحاضر طالما أن قوات أجنبية لا تزال فوق الأراضي الأفغانية.

ويبدو أن الدور الأميركي مغيب على الأقل في الوقت الحاضر بيد أن خبراء يؤكدون وجود اتصالات ولقاءات سرية بين الأميركيين وقادة من طالبان، وما يعزّز تلك الفرضية هو صفقة تبادل المعتقلين الأفغان الخمسة مع الجندي بو بيرغdal الصيف الماضي.

ووفقاً لمصادر دبلوماسية، رفضت الكشف عن هويتها، فقد أجريت ثلاث جولات من اللقاءات السرية بين محمد ومسؤولين في المخابرات الباكستانية ببيشاور وإسلام أباد أسفرت عن قبول طالبان بدء مفاوضات مع كابول منذ مطلع العام الجاري.

ولفت القيادي إلى أن المشاورات مستمرة داخل الحركة وأن اختيار المشاركين في الوفد التفاوضي سيكون بيد زعيم الحركة الملا عمر، دون أن يدلي بتصريحات حول ما سيتضمنه جدول المفاوضات.

وتقول مصادر أفغانية مطلعة إن كلا من باكستان والصين لعبتا دوراً هاماً من وراء الستار في المفاوضات مع طالبان أفغانستان، حيث أقنعت الحركة بقبول الحكومة الأفغانية الجديدة التي شكلت بعد الانتخابات.

ورفض الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية عبدالله عبدالله في وقت سابق الكشف عن موعد المفاوضات التي يعتقد محللون بأنها تطبخ في كنف السرية التامة خصوصاً لرفض الحركة الدخول في أي

□ إسلام آباد - أكد قيادي بارز في حركة طالبان، أمس الأحد، أن المفاوضات مع الحكومة الأفغانية ستنطلق الأسبوع المقبل في العاصمة كابول، حسب ما أوردته وكالة الأناضول للأنباء.

وقال المتحدث باسم زعيم حركة طالبان الأفغانية، قاري دين محمد، في اتصال هاتفي مع الوكالة من قطر عقب إجراءات لقاءات سرية مع مسؤولين باكستانيين إن «الحركة جاهزة للتفاوض مع الحكومة الأفغانية».

جاء ذلك بعد تضارب في الروايات الأسبوع الماضي بشأن بدء المفاوضات من عدمه عقب تسريبات أشارت إلى التقاء مسؤولين أميركيين مع قادة من طالبان في العاصمة القطرية الدوحة.

أوجلان يسلمّ مقدرات حزب العمال الكردستاني إلى أردوغان



الزعيم الكردي يطلب من مقاتلي حزبه إلقاء السلاح لإنجاح مسيرة السلام

في تصريحاتهم التي أدلوا بها للرأي العام التركي أن المفاوضات مع الإكراد تسير على نحو جيد وأنه سيتم إحلال السلام في البلاد من خلال إعلان سيصدر عن الطرفين قريباً.

تعد الأكثر عدداً أمام الأقليات التركية الأخرى وهم يسعون إلى الظفر بها مثلما فعل أردوغان في الانتخابات الرئاسية العام الماضي. ويزعم مسؤولو حكومة العدالة والتنمية

التاريخي للأكراد والذي لا يزال يعتبر إرهابياً في تركيا «لقد عبرنا مرحلة مهمة وتاريخية في عملية السلام».

ووصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هذا النداء بالمهم رغم إبداء تحفظات عن فشل تلك الخطوة التي أحييت الأمل بوضع حد لحركة الأكراد الانفصالية.

لكن شفاً من الحركة يرفض تلك الخطوة، فقد نفى دوران كالكان عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة الأسبوع الماضي اتخاذ خطوة من هذا القبيل وقال إن «الحزب لن يترك السلاح.. من يجب عليه التخلي عن السلاح هو الدولة التركية».

ويستبعد سياسيون أن تتواصل عملية المفاوضات طالما هناك اختلاف في الرؤى داخل حزب العمال الكردستاني ولا سيما عدم تنفيذ الحكومة وعودها التي أطلقتها أواخر 2013 لتحسين ظروف عيش الإكراد على الرغم مما تسعى إليه أنقرة.

ويذهب محللون إلى أبعد من ذلك، حيث يؤكدون أن الحكومة تستغل مفاوضاتها مع الإكراد في هذا التوقيت لربح مكاسب سياسية تتمثل في دخولها للانتخابات البرلمانية في وضعية مريحة باعتبار أن الأصوات الكردية

□ إسطنبول (تركيا) - وصف الأكراد في تركيا، الأحد، دعوة زعيمهم عبدالله أوجلان إلى إلقاء السلاح بأنها «تاريخية»، مطالبين أنقرة باتخاذ خطوات ملموسة حتى لا تخرج عملية السلام عن مسارها.

يأتي ذلك بعد أن دعا زعيم حزب العمال الكردستاني أوجلان إلى إلقاء السلاح تمهيداً لإبرام اتفاق سلام طال انتظاره، في خطوة ستثير جدلاً بلا شك خصوصاً أنها جاءت قبل أسابيع من الانتخابات البرلمانية المقررة في 7 يونيو القادم.

وفي رسالة تلاها سيبري ثريا أوندر، النائب عن حزب ديمقراطية الشعوب الجناح السياسي للحزب الكردي خلال مؤتمر صحفي مشترك غير مسبوق مع نائب رئيس الوزراء بالتشيين أكدوغان، السبت، طالب فيها أوجلان بتنظيم مؤتمر للبحث في نزع سلاحها.

واعتبر الزعيم الانفصالي المسجون منذ 1999 هذه المسألة بالهمة وقال «إننا نقرب من تسوية لهذا النزاع الذي يعود إلى 30 عاماً على شكل سلام نهائي، وهدفنا الأول هو التوصل إلى حل ديمقراطي».

من ناحيته، قال أكدوغان أول ممثل لحكومة تركية يحضر تلاوة رسالة من الزعيم

باختصار

◀ كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، الأحد، عن عزم واشنطن ترحيل حوالي 150 بوسنيا للاشتباه بتورطهم في جرائم حرب أثناء الحرب في يوغسلافيا السابقة.

◀ سلم رئيس الأوروغواي المنتهية ولايته خوسيه موخिका، أمس، مقاليد الحكم إلى خلفه الطبيب تاباريه فاسكيز الذي سبق وترأس البلاد بين 2005 و2010.

◀ ذكرت تقارير، أمس، أن الجيش الصومالي قتل مساء الجمعة الماضي 50 مسلحاً من حركة الشباب خلال اشتباكات بمدينة واجد في إقليم بكون، جنوب غرب البلاد.

◀ هدد نائب وزير الداخلية اليوناني جيانيس بانويزيس بإغراق أوروبا بطوفان من اللاجئين إن لم تساعد بلاده في التصدي لهذه الظاهرة.

◀ حذرت باكستان جارتها النووية الهند من مغبة أي تصعيد عسكري على الحدود، ملوحة برد قوي على أي انتهاكات للحدود.

◀ طالبت رئيسة كوريا الجنوبية، الأحد، من طوكيو بالإعذار للنسوة اللواتي استخدمهن الجيش الياباني إبان الحرب العالمية الثانية للترفيه عن جنوده.

◀ قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، مساء السبت، إن حكومته اعتقلت أميركيين من بينهم طيار للاشتباه بتجسسهم على كراكاس.

في العمق



«مقترح الحكم الذاتي هو الإطار الذي سيمكن من التوصل إلى حل سياسي متوافق بشأنه ومقبول من الأطراف المعنية بنزاع الصحراء».

مصطفى الخلفي

الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

«في ظل الوضعية الحالية لملف الصحراء، ينبغي اتخاذ كافة التدابير التي تتيح التقدم في مسار التسوية، وفي هذا الإطار فإن مخططا الحكم الذاتي يمثل مبادرة محمودة وشجاعة وواعدة».

ماريا غابرييل

نائبة بلغارية بالبرلمان الأوروبي

«مبادرة الحكم الذاتي تندرج في إطار بناء مجتمع ديمقراطي حديث، يرتكز على دولة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية».

لحسن مهراوي

باحث في جامعة باريس

مبادرة الحكم الذاتي أساس الحل السياسي لنزاع الصحراء المغربية

● دعاة الانفصال يعولون على خطة «ميتة» لتبرير منطلقاتهم وأهدافهم ● فلسفة الحل المغربي قائمة على تكريس المواطنة



سكان مخيمات تندوف، حيث شريعة الغاب هي السائدة، يتطلعون إلى حل سياسي يضع حدا لمأساتهم

الموقف الانفصالي يحاول عرقلة التفاوض والزعم أن الحل الوحيد هو العودة إلى خطة الأمم المتحدة

وقد استفاد المغرب من التحجّر والجمود الذي اتسم بهما الموقف الجزائري الذي ظل متشبّثا بفكرة تقرير المصير بمعناه الانفصالي الحصري، حتى بعد أن تجلّى تهافت هذا الموقف عندما فشلت خطة الأمم المتحدة على مختلف المستويات، الأمر السّذي دفع مجلس الأمن الدولي إلى التخلي النهائي عنها والدعوة إلى إيجاد حل سياسي متفاوض عليه.

وقد بلور المغرب خطة الحكم الذاتي التي طرحها كإرضية للتفاوض حول الحل، وهو ما اعتبرته القوى الفاعلة في المجتمع الدولي وفي مجلس الأمن تحديدا، اقترacha جديا، ومبادرة هامة، تهدف إلى حلحلة الوضع والخروج من دائرة الجمود.

هذا الموقف أربك الدبلوماسية الجزائرية التي حاولت، في البداية، الالتفاف على المبادرة المغربية عبر الإحياء بأنها مستعدة للتفاوض على أساسها، لكنها بالمقابل أوعزت إلى قيادة البوليساريو الانفصالية بصياغة مقترح لا يخرج في مفرداته الجوهرية عن قاموس تقرير المصير بتأويله الحصري، وكأنّ تخليي الأمم المتحدة عن خطتها التي أثبتت فشلها لا يعني شيئا بالنسبة للجزائر، بل وكان الدعوة إلى حل سياسي لا يدل على إدراك المجتمع الدولي لطبيعة الطريق المسدود الذي انتهى إليه هذا التأويل الذي حاول إنكار كل تاريخ القضية والمبادرات السياسية التي عرفتها، بما في ذلك قبول المغرب بتقرير المصير.

عدائه للحل السياسي، المتفاوض عليه، بأنه لا يرى أي حل لقضية الصحراء إلا على قاعدة استفتاء تقرير المصير وانفصال الأقاليم الصحراوية عن المغرب والاعتراف بالدولة الصحراوية المزعومة. ولذلك، فإنّ الموقف الجزائري يبدو قائما على تأويل حصري لمفهوم تقرير المصير على اعتبار أنه يعني الانفصال الناجز وإقامة دولة مستقلة في جنوب المغرب.

تأويل حصري مضى عليه الزمن

تتطلق الدبلوماسية الجزائرية من فكرة أنّ قضية الصحراء المغربية هي قضية تصفية استعمار. وعلى هذا الأساس، ترى أن الحل يكمن في ممارسة الحق في تقرير المصير الذي يعني عمليا الاستقلال عن الدولة “المستعمرة”.

وهذا الموقف معاكس تماما لحقيقة واقع الصحراء التي تمت فيها تصفية الاستعمار عبر اتفاقية مدريد، الأمر الذي يجعل تواجد المغرب في صحرائه تواجدا سياديا على اعتبار أنه قام باستعادة أقاليم اقتطعها الاستعمار الأسباني من أراضيه الوطنية في سياق تاريخي تميز بمواجهة المغرب لاستعمارين إثنين: الاستعمار الفرنسي في وسط المغرب والاستعمار الأسباني في شماله وجنوبه.

وهو أمر عقّد على المغرب مأمورية نضاله الوطني الذي كان عليه أن يكون على جبهتين في آن واحد. ولذلك فإنّ المغرب لا يشاطر الجزائر في هذا التأويل الحصري، إذ يرى أن نظام الحكم الذاتي بعد فشل خطة تنظيم الاستفتاء في الصحراء باعتساف الأمم المتحدة ذاتها، هو الذي يشكل التجسيد الفعلي في هذه الحالة الخصوصية لمبدأ تقرير المصير؛ ذلك أن الحفاظ على الوحدة الترابية والوطنية للدول والشعوب حق سيادي غير قابل للرجوع فيه.

هذا الحل هو ما يمكن الوصول إليه من خلال تطبيق خطة الحكم الذاتي الموسع للأقاليم المغربية الجنوبية في سياق توافقي يقطع مع الأحقاد التي تولدت عن الزج بعدد من أبناء المغرب في مخيمات تندوف، كما يقطع مع الأوهام التي غذتها السياسة الجزائرية حول إمكانية فرض الأمر الواقع على المغرب، خاصة أن الجزائر قد بادرت ومنذ الأشهر الأولى لافتنعال النزاع إلى إعلان قيام دولة صحراوية “مزعومة” في خطوة تتخالف مع منطق الواقع، ومعطيات الجغرافيا السياسية للمنطقة.

ولم تتخل القيادة السياسية والعسكرية الجزائرية عن تغذية وهم قيام هذه الدولة من خلال الخصصات المالية الكبيرة التي رصبتها من ميزانيتها.

خطة الحكم الذاتي الموسّع جاءت كذلك لرعاية التطورات التي نجمت عن طول أمد النزاع وتلبية للمطالب الأساسية لجزء من المواطنين المغاربة في الصحراء الذين نزحوا في ظروف معقدة باتجاه الجزائر أو ولدوا في المخيمات مما يسمح لهم بالعودة إلى أرضهم، في إطار دولتهم التي تنظمها أحكام دستورية وقانونية، تضمن لهم المشاركة السياسية وتؤمن لهم حقوق المواطنة كاملة غير منقوصة أسوة بإخوانهم في مختلف أقاليم المملكة.

وما تقديم وثيقة الحكم الذاتي باعتبارها أرضية للتفاوض إلا دليل على الحرص الكبير الذي يبديه المغرب لأن تكون لأبناء الصحراء كلمتهم المسموعة، في بلورة النص النهائي لهذه الوثيقة التأسيسية حتى تكون متطابقة مع تطلعاتهم إلى بناء مغرب ديمقراطي موحد بفضل جهود مختلف مكوناته الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

غير أن الحل السياسي الممكن للنزاع والذي تضمنته مبادرة الحكم الذاتي الموسع للأقاليم الجنوبية تحت سيادة المغرب قد اصطدم مرة أخرى بموقف جزائري معرقل، يحاول تبرير

قد أصبح من حقائق الواقع في المخيمات، رغم القمع المسلط على المحتجزين، وسياسة تكميم الأقواء التي تمارسها البوليساريو تحت العين التي لا تنام لأجهزة مخابرات النظام الجزائري التي لا تترك أي مجال للتفكير في غير ما تطرحه على طاولة جبهة البوليساريو الأمنية أو السياسية وخاصة في ميدان التفاوض مع المغرب. المغرب، رغم هذه العراقيل، مضى في تثبيت هذه القضية الوطنية، مشددا على مكانة الأقاليم الجنوبية ضمن هندسة الإستراتيجية الوطنية تدقيقا للمسؤوليات وضمانا للحقوق المترتبة عن الانتماء والمواطنة، في ظل صرح الديمقراطية المتوازنة وهيكلة مغرب المستقبل بمختلف أقاليمه وجهاته. وقد تمّ خلق جهتين في الصحراء الجنوبية من ثمة هما جهة الساقية الحمراء وجهة وادي الذهب.

ولأن سباق مبادرة الحكم الذاتي، يعدّ سباقا دوليا وإقليميا ووطنيا في آن واحد، ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة خاصة أنها مفتوحة على مستقبل وطبيعة التوافق بين الأطراف المتنازعة، لكنها من حيث نوعها ومنطقها وهدفها النهائي مشدودة بالأقاليم الجنوبية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ عن المغرب وبعدا من أبعاد سيادته الوطنية، فإنّ هذه المبادرة قابلة للأخذ بالرد، وهذا ما يعنى اعتبارها مبادرة للتفاوض؛ وهي تعالج، بالتالي، على ضوء أكثر من مرجعية واحدة في الوقت ذاته، حيث أنها تتعلق بقرارات الشريعة الدولية ذات الصلة بالنزاع، لكن ضمن تأويلين متباينين ومتصارعين: أولا تأويل مغربي ينطلق من مبدأ السيادة الوطنية، وضرورة الحفاظ على وحدة المغرب الترابية، وشرعية تواجده في أقاليمه الجنوبية التي تمت فيها تصفية الاستعمار، بموجب اتفاقية مدريد الثلاثية.

وثانيا تأويل تجزئسي انفصالي يحصر الرؤية في أقاليم بعينها، ويعمل على اقتطاعها، ويتر السيادة المغربية باسم تلك المبادئ بعد تجربتها من مضمونها الحقيقي، وانتراعها قسرا من سياقها التاريخي لتبرير التعامل مع الصحراء وسكانها، دون إيلاء أي اعتبار للروابط القانونية والتاريخية بينها وبين المغرب.

الحكم الذاتي ترجمة لتقرير المصير

اعتبر المغرب أن الحل السياسي لقضية الصحراء ليس ممكنا إلا ضمن تصور سياسي إداري ودستوري يسمح لسكان الصحراء بإدارة شؤونهم المحلية على مختلف المستويات، أي في ظل احترام الوحدة الوطنية والترابية للبلاد، لأنّ هذا هو المدلول الفعلي، والغاية الممكنة، لعملية البحث عن الحل السياسي المتوافق عليه. إن مفهوم الحكم الذاتي، هو الترجمة الفعلية لمبدأ تقرير المصير بالنسبة لجزء من ساكنة الصحراء الأصليين خاصة أولئك الذين هجّروا قسرا منتصف السبعينات من قبل البوليساريو وتحت الإشراف الفعلي للمخابرات العسكرية الجزائرية التي توطّدت، منذ الأيام الأولى، للأنزمة بشكل مباشر في هذا النزاع.

حسن السوسي

□ مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب منذ عام 2007، هي مبادرة للتفاوض مع طرفين أعلنّا عداهما الواضح لقضية المغرب الوطنية، وافتعلا نزاعا سياسيا تمّ دعمه بقوة السلاح لفترة طويلة بدعوى ممارسة حق تقرير المصير لساكنة الصحراء المغربية شكلا، وفصل الأقاليم الجنوبية عن الوطن، لإقامة دولة “قزمية” عليها، عمليا. وقد جاءت تلك المبادرة لتكريس حقيقة استحالة تطبيق مبدأ تقرير المصير بالشكل الذي ترغب فيه كل من الجزائر وجبهة البوليساريو، وبعد معاناة مجلس الأمن الدولي هذه الاستحالة والتوجه نحو العمل على إيجاد حل سياسي توافقي يضع حدا لهذا النزاع الذي استمر أكثر من ثلاثة عقود ونصف.

عقبات في طريق التفاوض

مبادرة الحكم الذاتي التي تقدّم بها المغرب وتم تثمينها من قبل المجتمع الدولي تواجه اليوم عقبة الموقف الجزائري، والموقف الانفصالي، الذي يحاول عرقلة التفاوض بكل الوسائل الممكنة، بهدف إفشاله والزعم، بعد ذلك، أنّ الحل الوحيد هو العودة إلى خطة الأمم المتحدة، حول تنظيم استفتاء تقرير المصير، التي فشلت في الأصل وفتحت المجال أمام الدعوة إلى الحل السياسي المتفاوض عليه، باعتباره الحل الممكن والذي من شأنه إبعاد شبح تدهور الوضع الأمني والعسكري والعودة إلى المواجهة العسكرية التي يلح الجميع على أنه لا مصلحة لأحد بالعودة إليها.

ولا يغير من هذه الحقيقة كون قيادة جبهة البوليساريو تلجأ إلى التهديد باستخدام السلاح ضد المغرب، بين الفينة والأخرى، خاصة عندما تواجه في تكتيكاتها السياسية أو بعض استراتيجياتها التفاوضية طريقا مسدودة، أي أنها تستخدم هذا التهديد لابتزاز المغرب، وربما المجتمع الدولي أيضا، للحصول على بعض التنازلات التي تستطيع استخدامها للخروج من مأزقها التكتيكي أو السياسي الإستراتيجي.

وفي الواقع، فإنّ الجزائر تحاول العودة إلى خطة ميتة أصلا حتى تتهرب من استحقاقات الحل السياسي، وهي التي لا ترغب أساسا في أن يتم التوصل إلى حل للنزاع المفتعل، بل إنها تعمل على تغذيته، بمختلف الطرق والوسائل إلى درجة يمكن معها التساؤل حول مدى دعمها لجبهة البوليساريو ذاتها.

ذلك أن الجزائر تسارع إلى منع صنيعتها من التفكير، شبه المستقل، في مصير جزء من الشعب المغربي في مخيمات تندوف، حيث شريعة الغاب هي السائدة، وحيث التطلع إلى حل سياسي يضع حدا لمأساة ساكنيها

تقديم وثيقة الحكم الذاتي كأرضية للتفاوض دليل على حرص المغرب على أن تكون لأبناء الصحراء كلمتهم المسموعة

يشترونها من المقاهي المتكاثرة في كل مكان ويرمون بها في الشوارع، وكهول لم يتعد سنهم الخمسين تجصهم في قاعد مبكر، سرحوا من النشاط عن طريق تسهيلات حكومية لا أساس اقتصاديا عقلائيا لها بل مجانية.

في الجزائر تعامل مالي بدائي، لا بطاقات دفع ولا صكوك، بل أوراق نقدية في حالة يرثى لها من كثرة تداولها، أموال بالملايين تنتقل من يد إلى يد في أكياس البلاستيك السوداء في أسواق السيارات وأسواق الرشوة والعمولات.

بمجرد وصولك إلى البلد ستجد نفسك وجها لوجه مع ثقافة هجيئة فولكلورية، عداا للحدافة وهيام بالحديث لا نظير له ومجتمع مدني يخلق، تحدثت مع تلاميذ في الطور الثاوي لا يسمعون عن الكاتب الجزائري الكبير كاتب ياسين ولا عن “تجمته”، وتجاوزت مع أستاذة أدب لم تقرأ كلمة واحدة من أدب البير كامو، ولا تختلف كثيرا

ليس هناك دولة أصلا وإنما هناك جماعات تحاول أن تحكم. وفي غياب أطر حديثة للحوار بين السلطات والمواطنين، يمكن لأي أمر مهما كان تافها أن يكون فتيلاً لعنف ما أو احتجاج عنيف تقطع على إثره الطرق لأيام، وتحرق ممتلكات، وتنتهك أعراض.

إذا كان الأمر بهذا التوتر البادي في كل مكان والجزائر تعيش وفرة مالية لم تعرف مثيلها أبدا، تمكن الدولة من أن تنفق أكثر مما يسمح به اقتصادها، فكيف ستكون الأمور مع انهيار أسعار البترول وتقلص المداخيل في الأشهر القادمة؟ فلئن كانت تسجل أكثر من 10 احتجاجات مهنية واجتماعية وفقوية وجهوية في اليوم الواحد والجزائر في جبوحة مالية وتنفق بلا حساب من أجل شراء السلم الاجتماعي، فكيف سيكون الأمر حينما تضطر هذه السلطة لإيقاف الدعم عن المواد واسعة الاستهلاك وتعيد النظر مضطرة في السياسة الاجتماعية بكاملها؟



حميد زناز

□ كرئيسها، الجزائر ليست في صحة جيدة، البلد مقعد والمرض ينخر كل قطاعاته.

اقتصاد ضعيف يعتمد على ريع البترول والغاز واستيراد كل شيء حتى الخبز المجمد، تهرب جبائي ونهب أراضي الدولة وأملاكها في وضج النهار. كثير من الفلاحين والمقاولين لا يجدون اليد العاملة إذ هناك عزوف تام عن بعض الأعمال كالفلاحة والبناء. لا يبحث معظم الشباب سوى عن وظيفة سائق أو حارس أو تاجر، لا ضمان اجتماعي ولا تأمين للعمل في القطاع الخاص، وربما هذا هو سبب تجنب الكثير من الشباب للعمل بهذا القطاع الفوضوي. في كل المدن والقرى عاطلون عن العمل في مقبيل العمر يجوبون الشوارع، يحملون فناجين قهوة مصنوعة من الكارتون



«تهديدات قائد الحرس الثوري الإيراني بقدرة إيران على السيطرة على الخليج تصعيد غير محسوب من الجمهورية الإسلامية، وهو ما سيزيد التوتر في العلاقات الإيرانية الخليجية».

حسين هريدي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«الرئيس باراك أوباما أكد أنه ليس الآن وقت سن الكونغرس لقانون إضافي حول إيران، وأنه في حال تم إرسال مشروع القانون إليه فإنه سيعترض عليه».

بيرناديت ميهان
المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي

«مازال هناك الكثير من القضايا العالقة بحاجة إلى حل بشأن الملف النووي الإيراني إلا أننا أقرب الآن إلى التوصل لاتفاق نهائي ولن نرضى دون التوصل إلى اتفاق شامل».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني



آراء

مشكلة إيران ليست في ملفها النووي

العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، على سبيل المثال وليس الحصر. هل هم اللبناني الملف النووي الإيراني، أم سلاح "حزب الله" غير الشرعي الذي يستخدم في تخريب البلد ومؤسساته والمتاجرة به... ومنع مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟

هل هم اليمني الملف النووي الإيراني والوصول إلى اتفاق بين واشنطن وطهران، أم همه الحقيقي استعادة بقايا مؤسسات الدولة وتوقف الحوثيين، أي "أنصار الله"، بدعم إيراني عن العمل على إقامة دولة خاصة بهم في شمال اليمن على حساب ما بقي من وحدة البلد؟

فجأة اكتشف وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن إيران لعبت دورا في إسقاط الحكومة اليمنية. أتبع كلامه بأن في الإمكان حصول تعاون بين إيران والولايات المتحدة لمحاربة "داعش". كل ما يصدر عن كيري كلام بكلام. هذا ليس عائدا فقط إلى طبيعة تركيبة الإدارة الأميركية الحالية التي همشت وزير الخارجية والوزارة. هذا عائذ أيضا إلى أن "القاعدة" ستنتعش أكثر في اليمن بسبب "أنصار الله"، المدعومين من إيران، وممارساتهم. عندما ستعي الولايات المتحدة هذا الواقع، سيكون البلد، الذي يعاني حاليا من أزمة عميقة، في حال تجاذب بين تطرفي الحوثيين والقاعدة.

يمكن لاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني أن يغير الكثير. يمكن للتغيير أن يكون إيجابيا، كما يمكنه أن يكون سلبيا إلى حد كبير. سيكون إيجابيا في حال تغيرت إيران وبدأت تتصرف كدولة طبيعية في المنطقة، وليس كقوة احتلال في العراق وسوريا ولبنان وجزء من اليمن وصاحبة مطالب وحقوق وشروط في البحرين.

الخطر أن يؤدي الاتفاق إلى نتائج سلبية، في حال اعتبرت إيران أن الاتفاق سيطلق يدها في المنطقة. عندئذ سترى في الاتفاق اعترافا بها كقوة إقليمية نجحت في إلقاء الولايات المتحدة بالملف النووي، في وقت كانت تعمل على تركيز وجودها وتثبيتها في كل مكان تستطيع الوصول إليه.

قد يغير الاتفاق المحتمل الكثير نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، كما قد لا يغير شيئا. يظل السؤال هل يمكن لإيران أن تتغير؟ الجواب أنه لا يمكن لإيران سوى أن تتغير في عالم لا تزال الكلمة الأولى والأخيرة فيه للاقتصاد. ولكن في انتظار أن تتغير إيران كم الثمن الذي ستدفعه المنطقة وشعوبها نتيجة ممارسات نظام تقوم كل فلسفته على بيع الأوهام عن طريق نشر التطرف؟

* إعلامي لبناني

بالنسبة إلى إسرائيل، يوفر الملف النووي الإيراني فرصة كي تبتز العالم والظهور في مظهر الضحية. أكثر من ذلك، فإن تشديدها على الملف النووي يعفيها من البحث في الموضوع الأساسي المتعلق بها، أي موضوع احتلال الأرض الفلسطينية. من المفيد لإسرائيل خلق مشاكل في المنطقة تغطي على إرهاب الدولة الذي تمارسه، والمتمثل في العمل على تكريس احتلالها لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، ومنع الفلسطينيين من إقامة دولة مستقلة على أرضهم.

لتقوض مجموعة البلدان الخمسة زائد واحد إلى اتفاق مع إيران في شأن ملفها النووي. هذا لن يؤخر ولن يقدم، خصوصا إذا اعتمدت الولايات المتحدة سياسة ترفض الممارسات الإيرانية في المنطقة، وتسعى بالفعل إلى وضع حد لها بدل تشجيعها. لتقم أميركا علاقات أكثر من طبيعية مع إيران. أين المشكلة في ذلك؟ المشكلة في ما تطمح إليه إيران عن طريق إثارة الغرائز المذهبية في منطقة تعاني كل أنواع التطرف. المشكلة الحقيقية ليست في الملف النووي الإيراني الذي تستغله إسرائيل إلى أبعد حدود. المشكلة في إدارة أميركية تختزل كل مشاكل الشرق الأوسط بالملف النووي الإيراني.

تمتلك الإدارة كمية من الساذجة تجعلها تعتقد أن إيران جمعية خيرية، وأن بالإمكان الدخول معها في شراكة في الحرب على "داعش". كيف يمكن لإيران محاربة "داعش" وما على شاكلة "داعش"، فيما تفعل كل شيء من أجل إيجاد حاضنة للإرهاب لهذا التنظيم الإرهابي في كل من سوريا والعراق وبعض لبنان، وفي مواقع أخرى وصولا إلى سيناء وليبيا...

من يمارس السياسات التي تمارسها إيران في العراق، إنما يوفر أكبر خدمة لـ"داعش". من يشارك النظام السوري، بشكل مباشر أو عن طريق ميليشيات مذهبية لبنانية وعراقية وعناصر أفغانية، في ذبح الشعب السوري، إنما هو حليف ضمني وموضوعي لـ"داعش".

لم يعد مهما التوصل إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني. المهم المقاربة الشاملة لمشاكل المنطقة التي في أساسها السياسة الإيرانية التي تصب في خدمة كل من يسعى إلى تغذية التطرف والعنصرية، بمن في ذلك إسرائيل التي باتت تراهن على أن القضية الفلسطينية لم تعد سوى قميص عثمان تستخدمه إيران للتغطية على ما تقوم به في المنطقة.

باختصار شديد، الملف النووي الإيراني قضية ثانوية مقارنة مع ما تقوم به إيران في

ورفض البقاء تحت رحمة مداخله مجرد شعارات بزاقة، على غرار الكلام عن إزالة إسرائيل من الوجود.

في السنة 2015، تعتمد إيران على دخلها من النفط والغاز أكثر من أي وقت. أكثر من ذلك، ما يزيد على نصف شعبها يعيش، بكل أسف، تحت خط الفقر.

ما تعاني منه المنطقة كلها، بما في ذلك الشعب الإيراني نفسه والدول العربية بشكل عام، هو سياسة إيرانية التي تقوم على فكرة الهيمنة ونشر البؤس، بدل التعاون المجدي بين الدول والشعوب.

أما اللهم الذي اسمه الملف النووي، فهو هم إسرائيلي أولا، كما أنه هم أميركي وأوروبي مرتبط بانتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرقين الأوسط والأدنى وفي منطقة الخليج. فأميركا والدول الأوروبية تعرف أن حصول إيران على السلاح النووي هو بمثابة إشارة الانطلاق لبدء سباق التسلح في المنطقة كلها. هناك ثلاث دول على الأقل، هي المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا، ستسعى عندئذ، بكل الوسائل إلى امتلاك هذا السلاح بأي ثمن كان.



عن أسس الإيمان

والآن، بخصوص السؤال الثاني، ماذا عن الإيمان، هل يضمنه الخوف؟ العكس تماما، لا ترى من الإيمان اليوم غير مظاهر الخوف والعنف والزيف والتلف. لأن الموقف الذي يُبنى على الخوف لا يصمد إلا باستمرار حالة الخوف. ولكي يبقى الخوف قائما يجب أن تبقى منابع الخوف قائمة. ألم يقل المتنبي "لا تشتر العبد إلا والعصا معه"؟ تحتاج الطاعة القائمة على الخوف دوما إلى العنف والتهديد به حتى تدوم وتستمر. إن الإيمان القائم على الخوف هو قائم على أرضية هشة. لأن الخوف مجرد انفعال، والانفعالات متغيرة تزول بزوال أسبابها. فالإنسان لا يكون خائفا طول الوقت إلا إذا بقي مصدر الخوف شاخصا أمامه. وهذا ما تراهن عليه استراتيجيات العنف الديني، أن يبقى مصدر الخوف شاخصا أمام الناس، لكن، هل هناك شيء آخر غير الخوف يمكن أن يُبنى عليه الإيمان؟

قبل الإجابة، ماذا عن السؤال الثالث؟ هل يضمن الخوف تحقيق الأمن والأمان؟ الأمر واضح إذا راهن المجتمع على عامل الخوف في بناء أمنه وأمانه، فإن الأمن يصبح هشا وقابلا للانهار؛ لأن الخوف ينتج الحقد والحسد والعنف والتطرف. وبعد أن تتراكم هذه القيم السلبية تأتي ساعة الانهيار. ما البديل عن الخوف؟ إذا كنت تخاف الله فانا أطرح عليك السؤال: ما سبب خوفك من الله؟ فتقول: النار، الجحيم، الحساب الأخروي، لكنك إذا كنت تحب الله فانا لا أستطيع أن أطرح عليك السؤال: لماذا تحب الله؟ لا سبب للحب لأن الحب هو السبب. إذا أنشأنا أبناعا على حب الله فإنهم حين يكبرون، سواء بقي إيمانهم أو اختفى، سواء عظم اعتقادهم أو انقضى، سيستمر ذلك الحب الإلهي الذي اكتسبوه، وسينعكس على سائر مناحي حياتهم. فمن أحب الله سهل عليه أن يحب عيال الله، ومن خاف من الله سهل عليه أن يميّت عيال الله، لأن المرتعب لا يحب، ومن لا يحب الله الأحد لن يحب أي أحد.

* كاتب مغربي

والآن، أمامنا ثلاثة أسئلة، الأول له خلفية فلسفية، والثاني له خلفية دينية، والثالث له خلفية أممية: أولا، هل الخوف يضمن الأخلاق؟ ثانيا، هل الخوف يضمن الإيمان؟ ثالثا، هل الخوف يضمن الأمن والأمان؟ عن السؤال الأول نقول: هناك درس أساس في الفلسفة المعاصرة، تبلور منذ هيجل: حين نتحدث عن الأخلاق، يجب التمييز بين أخلاق النبلاء وأخلاق العبيد. لهذا التمييز جذور في فكر الأنوار منذ اللحظة التي جعل فيها سبينوزا وروسو وكانط حرية الإنسان أساس النظام الأخلاقي؛ طالما أن الفعل الأخلاقي نابع من ضمير الإنسان، أي من العقل الأخلاقي الموجود داخل كينونة الإنسان. الأخلاق مسألة طبيعية وفطرية، وكل ما هو طبيعي وفطري يحتاج إلى الحرية. ليس يقال عن الإسلام نفسه إنه دين الفطرة؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل تحتاج الفطرة إلى العنف والتسلط والرقابة والعقاب، أم أنها تحتاج فقط إلى حرية الوجدان حتى تعبر عن نفسها؟

الإجابة واضحة، لكن هناك سؤال معلق، إذا كان الإنسان كائنا أخلاقيا بطبعه فما مصدر الفساد الأخلاقي؟ لماذا يوجد الكذب والنفاق والخداع والمكر والاحتياال؟ الإجابة أبدها وأبدع فيها هيجل: هذه هي أخلاق العبيد التي نشأت عبر التاريخ جراء الاستسلام للخوف. والطامة الكبرى أن ذلك الخوف تحول إلى قيم ثقافية كما توضح الرؤية النيتشوية. بمعنى أن الخوف الذي هو انفعال قد يصير من الإنسان في بعض اللحظات، ويجب أن تعمل أنظمة التنشئة الاجتماعية على كبحه، تحول في الأخير إلى بنية ثقافية ومؤسسات اجتماعية تحضنه وترعاه وتستثمره وتورثه للأجيال. إن الإنسان لا يكذب بالطبيعة، لكنه يكذب لأنه خائف. إنه لا ينافق ولا يخادع ولا يغش بنحو اعتيادي وطبيعي، لكنه يفعل ذلك حين يسيطر عليه الخوف. لذلك كان سقراط يربط بين الحكمة والشجاعة. الشجاعة عنده شرط الحكمة. بل الشجاعة عند جل فلاسفة اليونان هي أم الفضائل.

ولنستحضر الحسابات الأممية ثم نتساءل، هل قاد الخوف من الجحيم إلى تراجع نسبة الجانحين وسجناء الحق العام؛ ولنستحضر الرؤية التربوية ثم نتساءل، هل قاد الخوف من الجحيم إلى تقليص نسبة الكذب والغش والسرقة والرشوة والجريمة في المجتمعات المتدنية؟ أحيانا تواجهنا معضلة تتعلق بالساذجة المفرطة، وذلك حين يعود الطالب من فترة غش في الامتحان ثم يشعر بأنه في أعلى منازل الأخلاق والمؤطرة للفضاء أمه مثلا. لنكن واضحين وصرحاء حين نتكلم عن الأخلاق يجب أن نحدد ماذا نقصد بتلك الكلمة الرنانة؟ إن الأخلاق بالمنعني الحدائي هي أخلاق مغلقة، مؤطرة للفضاء العمومي، وقابلة للقياس والتقييم. يختلف الأمر بالنسبة إلى قيم القدامة. فانت مثلا قد تكرم ضيفك في بيتك، وقد تبرّ بوالديك، وقد تريل الأذى من الطريق، لكن هذه الأفعال غير قابلة للقياس. إذ كثيرا ما يحدث سوء تفاهم حول معنى الكرم حول دلالات البر وحول طبيعة الأذى. وعموما ندرج كل هذه المسائل ضمن آداب السلوك الخاص، والتي هي مسألة تقديرات تغلب عليها الأهواء في كثير من الأحيان. أما أخلاق الفضاء العمومي فهي شيء آخر. مثلا فإن الالتزام بالموثوق والاتفاقيات والمسؤوليات والواجبات والالتزامات والعقود والعهود والحفاظ على النزاهة والمصادقية والشفافية، يندرج كل ذلك ضمن القيم المغلقة والمؤطرة للفضاء العمومي. المشكلة أننا نعيش حالة تضخم في آداب الفضاء الخاص (آداب قضاء الحاجة، آداب النكاح، آداب الطريق) وهذا على حساب إهمال شبه كلي لأخلاق الفضاء العمومي. بل الكثير من المفاهيم الأخلاقية الكبرى والمؤطرة للفضاء العمومي قد انحسرت في دائرة آداب الفضاء الخاص. من ذلك على سبيل المثال، مفهوم الفساد، والذي هو حتى بالمعنى القرآني شامل للجرائم التي تهدد العمران البشري، قد انحسر داخل معظم المجتمعات الإسلامية في نطاق ما يسمى بالزنا. ما ينم عن فقر أخلاقي مدقع.

منطلق الإصلاح واضح، نحتاج إلى إصلاح الخطاب الديني أولا وعاجلا. دون هذا الإصلاح ستطول معركتنا ضد التطرف الديني وقد لا نربحها في الأخير. علينا ألا ننسى أن الخراب يطال الأذهان قبل أن يشمل الأوطان. والآن، واعتمادا على هذا المنطلق، من أين نبدأ؟

البدائيات الممكنة عديدة ومتعددة لكنها مجرد مواضعات في الأخير. لذلك، ساقترح نقطة بدء تبدو مناسبة: أزمة الأسس التي نعاني منها اليوم في مسألة الإيمان تضعنا أمام ضرورة العودة إلى الأسس نفسها. ويتعلق الأساس الأول بعلاقتنا بالخالق. هذا ليس أمرا هينا أو متعاليا، ولا هامشيا أو مفارقا، بل هو البداية الأكثر عمقا ودقة. لماذا؟ لأن العلاقة التي يقيمها الإنسان مع خالقه تنعكس مباشرة على علاقة الإنسان بسائر المسائل والقضايا الأخرى، العالم، الطبيعة، الزمان، الوجود، الحياة، وتنعكس بالآخرى على علاقة الإنسان بأخيه الإنسان. وكما قلنا ونقول دائما، تبعا لصورة الخالق لدى الخلق يكون الخلق. وبالجمل، فكما تكون علاقتنا بالله تكون علاقتنا بعيال الله. والسؤال الآن، كيف هي علاقتنا مع الله؟ لعل استقراء بسيطا لمناهج التعليم الديني وخطب الجمعة والبرامج الوعظية في الكثير من المجتمعات الإسلامية يجعلنا نستنتج بأن علاقة المسلم بخالقه تنقسم بطابع الخوف، الخوف من غضب الله، الخوف من انتقامه، الخوف من عقابه. ورُبّ سائل يسأل، هل ثمة من خيار آخر أمام الإنسان سوى أن يكون خائفا مرتعبا أمام عظمة الله؟ هل يمكن أن تكون علاقتنا مع الله قائمة على شيء آخر غير الخوف؟ ليس جديرا بنا أن نعلم الأطفال الخوف من الله حتى يصبحوا مهذبين ومنضبطين؟

أعرف أن بعض الأمنيين في العالم يرى في الأديان فرصة لضبط الشباب وتهذيب القاصرين. لكن هؤلاء لا ينتبهون في العادة إلى السؤال: بأي معنى، بأي خطاب، بأي تصورات تقدم الدين للشباب وللqاصرين؟



خيرالله خيرالله

لم يعد مهما التوصل إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني. المهم مقاربة شاملة لمشاكل المنطقة التي في أساسها السياسة الإيرانية التي تصب في خدمة تغذية التطرف والعنصرية

“



سعيد ناشيد

من أحب الله سهل عليه أن يحب عيال الله، ومن خاف من الله سهل عليه أن يميّت عيال الله. لأن المرتعب لا يحب، ومن لا يحب الله الأحد لن يحب أي أحد

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«المعارضة لا تمتلك سنداً شعبياً لحمل الناس على مقاطعة الانتخابات، لأننا معارضة بلا جماهير وليس لها حضور شعبي ولا تستطيع منع الجماهير من ممارسة حقها الانتخابي».

عمر حسن البشير
الرئيس السوداني

«نرحب باستعداد المعارضة لإيجاد حل لمشاكل السودان عبر الحوار، وهناك المزيد من الأمل بأن حكومة الخرطوم والمعارضة سيدخلان في مفاوضات جادة».

فرانك - فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«مقاتلو داعش دمروا البعض من القطع الأثرية وهربوا البعض الآخر، وعملية التهريب قائمة على قدم وساق. كل الآثار مرقمة وتحمل علامات، والعراق سيسعى لتتبعها بمساعدة دولية».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

النظام السوداني.. الشيء ونقيضه

ثقافية شعبية في السودان، حافظت العلاقات على حرارتها الخفية، واستمر التعاون والتنسيق في بعض الملفات العسكرية، كما أن الخرطوم بعثت برسائل تطمين لكثير من الجهات العربية، في مقدمتها دول خليجية، بشأن طبيعة علاقتها مع طهران، وأنها لا تتجاوز الحدود العادية، وحملت زيارة الرئيس عمر البشير لدولة الإمارات العربية المتحدة الأسبوع الماضي ملامح جديدة للتطمين، غير أن المعلومات المتوفرة أكدت أن السودان لا يزال محافظاً على ورقة إيران ولن يفرط فيها، لأنها إحدى أوراق الضغط المهمة التي يملكها، ويستطيع أن يناور بها، في ظل التعقيدات الراهنة في البيئة الإقليمية. إذا كانت التناقضات على الصعيد الخارجي، تم توظيفها أملاً في تحقيق الأهداف السياسية، فإنها على المستوى المحلي أفقدت الثقة في النظام السوداني، حتى لو مكنته من مواجهة عواصف سياسية وأمنية كثيرة، فالحوار الوطني الذي أطلقه البشير منذ أكثر من عام لم يتقدم شبرا واحدا، ومصمم على التمسك به، يسير بالتوازي مع حملة طلائع اعتقال عدد من قيادات المعارضة، وعملية تكبيل للحريات غير مسبوقة، وصلت إلى حد مصادرة أعداد 14 صحيفة دفعة واحدة منذ حوالي أسبوعين. أضف إلى ذلك أن ترتيبات إجراء الانتخابات، الرئاسية والبرلمانية والولائية، مستمرة والنظام مصر على إتمامها في موعدها خلال أبريل المقبل، رغم الاعتراضات الشديدة عليها، والتي كشف النظام عن تفهمه

ومع أن التخفيف ارتبط بالسماح بتصدير معدات تكنولوجية وهواتف نقالة أميركية، غير أنها فُهمت على أنها إشارة تفيد تحسّن العلاقات، وهو ما يسير في اتجاه مخالف لما رُوّجت له قيادات في حزب المؤتمر الوطني. تناقض آخر كان ملحوظا خلال الأيام الماضية، يتعلق بالموقف من ليبيا، فالنظام السوداني متهم من حكومة عبدالله الثاني بدعم إسلاميين متشددين، وصلت إلى حد إرسال شحنات من الأسلحة وتصدير واستقبال متطرفين، من وإلى ليبيا عبر دارفور، لكنه عاد وانحنى للعاصفة واعترف بالحكومة في طبرق، وأعلن تحلله من دعم الحكومة والبرلمان الموارزين في طرابلس، وحتى هذا الاعتراف الذي كان محل تقدير ظاهر من الحكومة الليبية، لم يمنع الخرطوم من الاستمرار في تعاطفها مع المتشددين. خذ مثلا التصريحات الصحفية التي أطلقها عمر البشير ضد الضربات الجوية المصرية رداً على نبج داعش لـ21 مواطناً مصرية، حيث أدانها واعتبرها تدخلا في الشأن الليبي، ما كان له أن يكون، جاء ذلك في الوقت الذي بلغت فيه العلاقات بين القاهرة والخرطوم درجة من التحسّن، وبدا التفاهم حاضرا بين الطرفين في ملف مياه النيل، أفضل من ذي قبل، وجرى تجاوز عقبة سقوط حكم الإخوان، واتجهت العلاقات نحو مزيد المتانة انطلاقا من قاعدة المصالح المشتركة. التناقض الأكثر إثارة على المستوى الخارجي يخص الموقف من إيران، ففي الوقت الذي أعلنت الخرطوم عن إغلاق مراكز

لـمؤكد أن النظام الحاكم في السودان يملك درجة من المناورة السياسية، ولديه فطنة وحكمة في التعامل مع الخصوم في الداخل والخارج، الأمر الذي مكّنه من تجاوز مجموعة كبيرة من العثرات والأزمات، أقلها كان كفيلا بأن يؤدي به إلى الانهيار منذ فترة طويلة. المناورة توقع صاحبها أحيانا في تناقضات، فتجعله يقبل الشيء وعكسه، أو يتصرف بطريقة في العلن، وأخرى بعيدة عنها تماما في السر، حيث يصعب الربط بينهما، لكن عند النظام الحاكم في السودان، تبدو التصرفات المتعارضة واضحة ومع ذلك يصير عليها، لأن الظروف التي تجبره على اتخاذ موقف معين أو إطلاق تصريح محدد، قد تفرض عليه شيئا مختلفا. ولم تعد هذه العادة غريبة، بل تحولت إلى ما يشبه الإيمان السياسي، لذلك ربما يفقد تبدل المواقف قيمته عند كثيرين، دولا وأشخاصا، وخلال الفترة القصيرة الماضية طفت على السطح تجليات جعلت من هذه المسألة ظاهرة سودانية بامتياز. المراقب للعلاقات بين الخرطوم وواشنطن يستطيع تلمس تجليات ظاهرة الشيء ونقيضه، ففي الوقت الذي قام فيه إبراهيم غندور مساعد الرئيس السوداني بأول زيارة رسمية لمسؤول رفيع إلى الولايات المتحدة منذ فترة، عزفت بعض وسائل الإعلام معزوفة الإدانة للتصورات الأميركية حيال السودان، في حين أن هذه الزيارة تلاها مباشرة تخفيف العقوبات الاقتصادية على الخرطوم التي فرضتها واشنطن منذ حوالي عشرين عاما،

محمد أبو الفضل

التناقض الأكثر إثارة على المستوى الخارجي يخص الموقف من إيران، ففي الوقت الذي أعلنت الخرطوم إغلاق مراكز ثقافية شيعية في السودان، حافظت العلاقات على حرارتها الخفية

توالد الأزمات في العراق إلى متى

في سياق العمليات الحربية ضد داعش تجددت أزمة الميليشيات الشيعية المدعومة من قبل السيستاني ومن قبل إيران بعد التطور المعلن بمشاركتها مع ميليشيات الحشد الشعبي في معارك تحرير المناطق العربية السنية من تنظيم داعش. حيث أضاف الوضع اللوجستي الجديد طلبا من القوى السنية بضرورة حصر السلاح بيد الدولة وإيقاف تمدد الميليشيات الشيعية في مناطق العرب السنة، وما تمارسه من انتهاكات ضد البشر والممتلكات، وأعلن العبادي تعهده بذلك. لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك. في ظل الأوضاع الحالية تتوالد الأزمات في العراق لغياب الحل الذي تعهد به رئيس الحكومة، وهو يعلم أن مشاركة من يدعون تمثيلهم للعرب السنة في العملية السياسية تشكل الضلع الثالث الذي بدوره تسقط سلطة الحكم، وهو حريص على بقائهم، ومعه في الحرص تحالفه الشيعي وإيران وأميركا. ولا يتوقع للمشاركين الحاليين أن يفقدوا امتيازاتهم ويقاطعون العملية السياسية، وفق تبريرات يقدمونها "بأن وجودهم هو من أجل الدفاع عن حقوقهم" التي تهدر كل يوم. والمقصود ليست الدعوة لخروجهم من العملية السياسية، بل إن الدعوات الوطنية توجه لأهل الحكم من القوى الشيعية بعد اثني عشر عاما من الأزمات، فهم من يتحملون

تتحول إعلانات حسن النوايا إلى برنامج عمل وضعت له مواقيت واضحة. ولكن بمرور الأيام هيمنت نظرية "لا صوت يعلو على صوت البندقية" على الخطاب الحكومي والحزبي، في تجاهل للأسباب الحقيقية وراء تمدد داعش في العراق. كما لم تطلق مؤشرات إيجابية من قبل أحزاب التحالف الشيعية لتطبيق أهم التزامين لرئيس الحكومة، أولهما قانون المساءلة والعدالة الذي تم الاتفاق على تحويله إلى ملف قضائي يقضي بتجريم من تسبب بأذى لمواطنين عراقيين، والثاني قانون العفو العام لإطلاق سراح آلاف المحتجزين من الأبرياء، خطوتين نحو الانفراج العام وخنق الحاضنة الاجتماعية لتنظيم داعش، وأخذت أصوات من داخل التحالف الشيعي تسمع رافضة أي انفراج بشأن عشرات الآلاف من البعثيين الأبرياء، ومرمر عبر مجلس الوزراء قانون لاجتثاث البعث وصف بأنه لم يغمد السيف بل شحنه مجددا. وهذا ما ولد إحباطا لدى القوى السنية التي علقت مشاركتها في البرلمان وليس بالحكومة. وهو موقف لن يغير من الوضع ويتوقع حضورهم للجلسات في أي لحظة وفق تطمينات تعلن في حينها، كما بدأت الأزمة تتجدد مع الإكراه بعد الاتفاق النقطي بين أربيل وبغداد حول الواردات المالية.

تولى حيدر العبادي رئاسة الوزارة في 8 سبتمبر 2014 بعملية قيصرية ساهم فيها الشريكان الخصمان الإيراني والأميركي بعد حصول اتفاق على وثيقة تقدم بها ممثلو العرب السنة وبنصيحة أميركية، ولكن دون ضمانات حقيقية مثلما حصل في اتفاقية أربيل عام 2010. إثر ذلك تولد انطباع لدى الكثير بأن انفراجا سيتحقق على يد العبادي. تبذرت الأمل باحتمال قيام نظام سياسي لا طائفي يشكل الحل الجذري لهذه الأزمات المتوالدة. ولهذا وجد كثيرون في العبادي فرصة جديدة ومحاولة إنقاذية من داخل البيت السياسي الشيعي ذاته، إذا ما باشر رئيس الحكومة الجديد بتنفيذ إستراتيجية الإصلاح السياسي وما تم الاتفاق عليه مع تحالف القوى الوطنية (السنية والإكراه). شكك البعض في احتمالية التغيير استنادا إلى معطيات أيديولوجية وحزبية وضغوط إقليمية تتصاعد يوميا. وكان الرد على تلك الأصوات تنفيذ العبادي لبرنامج بعد إطلاقه النوايا الطيبة في ظل مناخ تعبوي فرضه احتلال داعش للعراق وهو قادر على ذلك دون العودة إلى الكتل السياسية. وترى أطراف القوى الوطنية، مع قائمة إيداع علوي، أن هناك مشروعية جديدة فرضت نفسها على حكومة العبادي هي وثيقة الاتفاق السياسي من الصعب القفز فوقها، وأن

بالمنة نسبة ارتفاع قيمة عقود رعاية قمصان فرق كرة القدم الأوروبية هذا الموسم، بمقارنة سنوية لتصل إلى 687 مليون يورو مدعومة باستثمارات الشرق الأوسط.

شركات حكومية تدرس وزارة البترول المصرية قيدها في البورصة، بحسب وزير البترول شريف إسماعيل، الذي رجح طرح أكثر من واحدة خلال هذا العام الحالي.

حقوق جديدة للنقط والغاز، اكتشفتها شركة سوناطراك المملوكة للحكومة الجزائرية منذ بداية العام الحالي. وقالت الشركة إن الحقول «ذات جودة كبيرة للغاية».

الفساد وسوء الإدارة يندران بانهيار شركة الخطوط الجوية الجزائرية

● التوظيف على أساس الولاء والقرابة يفاقم أزمة الشركة المالية ● انخفاض العوائد النفطية يقلص الدعم الحكومي للخطوط الجزائرية

تشديد الإجراءات الأمنية حول حقول النفط الجزائرية

الجزائر - فرضت وزارتا الداخلية والدفاع في الجزائر بالتنسيق مع شركة سوناطراك النفطية، إجراءات أمنية مشددة في محيط حقول النفط والغاز في 6 محافظات بالجنوب الجزائري، بعد محاولة محتجين ضد مشروع الغاز الصخري اقتحام مقر شركة هالبيرتون النفطية الأميركية. وقال مصدر أمني جزائري إن إجراءات أمنية مشددة فرضت في محيط العشرات من حقول النفط والغاز، والمرافق التابعة لشركة سوناطراك وعدد من شركات النفط الأجنبية العاملة في الجزائر في 6 محافظات بالجنوب، تحسبا لأي طارئ. وجاء فرض هذه الإجراءات الأمنية الجديدة التي شملت نشر قوات عسكرية قرب حقول النفط وقوات من الدرك الجزائري، في ظل موجة احتجاجات تشهدها محافظات الجنوب للمطالبة بوقف مشاريع استغلال الغاز الصخري. وكانت تقارير محلية حذرت من أن تجاهل شركة سوناطراك للاحتجاجات الشعبية، وتمسكها بالتنقيب عن الغاز الصخري، سيؤجج مشاعر السخط، وسيستمر حالة من عدم الاستقرار الأمني. وقالت إن البلاد في غنى في هذه الفترة عن أي توترات إضافية في الجبهة الاجتماعية، على ضوء تحذيرات دولية من إمكانية تسلس عناصر أو مجموعات إرهابية إلى مناطق الجنوب الجزائري من مالي أو ليبيا لتنفيذ اعتداءات على مواقع النفط والشركات الأجنبية العاملة هناك. وحذرت المعارضة الجزائرية من تجاهل مطالب أهالي الجنوب الراضين لمشاريع التنقيب عن الغاز الصخري لتأثيراتها الخطيرة على البيئة وعلى المياه الجوفية، لكن الحكومة تسكت بها وخصصت لها استثمارات بمديئة بنحو 70 مليار دولار. وبوتيرة يومية، تشهد محافظات الجنوب الجزائري منذ نهاية ديسمبر الماضي مسيرات تطلب بوقف استكشاف واستغلال الغاز الصخري، ونظمت أحزاب معارضة احتجاجات في ذكرى تأميم الصناعة النفطية بالجزائر.



مسافرون جزائريون أمام مكتب الحجزات وسط قلق من تأخر مواعيد الرحلات

وأضافت أن الأمور تزداد سوءا في ظل تزايد سرقات امتعة المسافرين أو عمليات خلط الامتعة، ما يفقد الشركة جزءا من مصداقيتها واحترامها لحرفائها المحليين والأجانب.

وارتباك مواقيت السفر من وإلى الجزائر، وغياب التأهيل الأخلاقي للعديد من موظفي الشركة، وهو أمر مطلوب للرقي بمستوى الخدمات.

بالكفاءة، مرتبات مجزية بالعملة الصعبة، ما يمثل عبئا إضافيا على موازنة شركة الخطوط الجوية.

وأشارت، إلى أن الشركة لا تزال قائمة بفضل ما تحصل عليه من دعم من السلطة، وأن الدعم سيبقتلص بسبب الأزمة المالية التي تمر بها الجزائر بعد أن تراجعت عوائدها النفطية التي تشكل المورد الأساسي لموازنة الدولة.

لكن وزارة النقل هونت من المخاوف القائمة من انهيار شركة الخطوط الجزائرية، مشيرة إلى أن هناك تهويلا لوضع الشركة المالي والخدماتي، وأن الحكومة ماضية في معالجة الإخلالات بالشركة لتكون ناقلا عالميا قادرا على المنافسة الدولية.

وجهة في 28 دولة و32

وجهة محلية هي جملة العمليات التي تديرها الخطوط الجوية الجزائرية

39

وكان وزير النقل عمار غول، قد أعلن مؤخرا أن الخطوط الجوية الجزائرية ستعرف عملية إعادة هيكلة وتطوير واسعة، مضيفا أن ملف التدقيق في وضع الجوية الجزائرية على طاولة رئيس الحكومة عبدالمالك سلال.

وأضاف أنه سيتم الشروع في تطبيق الإجراءات الجديدة والتوصيات والقرارات الخاصة بالجانب التنظيمي والتسييري وهيكلية المؤسسة والصيانة والتأطير البشري والتنسيق بين فروعها ابتداء من السنة المقبلة، أي بعد الانتهاء من عملية التدقيق والتحقيق لوضعية الشركة.

لكن تنسيقية ضد الغلاء، تقبلت تصريحات وزير النقل بسخرية شديدة، مشيرة إلى أن موقع الوزارة نفسها معطل منذ توليه حقيبة النقل، وحتى مواقع شركة الطيران ومديرية الطيران مصممة باللغة الفرنسية فقط، فيما غيّبت اللغات الأخرى على أهيئتها.

واتهمت أيضا، الوزارة بالتقصير في معالجة العديد من الإخالات منها التحقيق في سلسلة الحوادث التي أساءت لسمعة الشركة،

اقتصاد

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر مسؤولة من داخل شركة الخطوط الجوية الجزائرية لـ "العرب" أن الشركة تمر بظروف عصيبة أساسها التوظيف على أساس الولاء والمحسوبية، إضافة إلى الوصاية السياسية على قطاع الطيران والتدخل الارتجالي في القرارات، خاصة في أعقاب فضيحة شركة الخليفة للطيران الخاصة التي كشفت عن ملفات فساد ثقيلة، كلفت خزينة الدولة أكثر من ملياري دولار.

وقالت إن الشركة حاليا لا تسبطر إلا على نصف سوق الطيران المحلية، فيما تحوم شكوك حول دفع الدولة باتجاه خصخصتها، ما يطرح أكثر من نقطة استفهام حول مستقبل الشركة السائر إلى مزيد من الغموض.

وحذرت تقارير محلية من أن هذا الوضع إذا استمر سيدفع بالشركة إلى الانهيار، وسيكبد الدولة المزيد من الخسائر في قطاع الطيران المتعثر.

وكانت "تنسيقية ضد غلاء النقل باتجاه الجزائر"، قد أكدت في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه، أن "تدهور أوضاع الجوية الجزائرية يعود أساسا إلى الفساد وسوء التسيير"، نافية أن تكون مردودية الشركة تراجعت بشكل كارثي كما تصوره بعض الجهات الرسمية.

وأضافت أن ترفيع الشركة في أسعار التذاكر على وجهات معينة وفرض نفس التعريف على المجموعات الدولية، قد لا يجدي نفعا طالما أن الفساد ينخرها من الداخل، مشيرة إلى عمليات التوظيف الوهمي، والتوظيف على أساس الولاء والمحسوبية، وإعطاء أولوية التشغيل لأقارب كبار المسؤولين فيها ولأبناء وأقارب المسؤولين في الدولة. وحسب نفس المصدر يتقاضى هؤلاء، رغم عدم تمتع غالبيتهم

عمار غول:

ملف وضعية الشركة على طاولة سلال وهناك برنامج لإعادة هيكلتها



باختصار

▲ أكدت مصادر رسمية مصرية أن السعودية تعد أكبر دولة عربية مستثمرة في مصر، بنحو 5.7 مليار دولار حاليا، ما يمثل 27 بالمئة من إجمالي استثمارات الدول العربية هناك.

▲ هاجم البابا فرنسيس، مجددا غياب العدالة الاقتصادية، ونذد بما سمّاه الثقافة الاستهلاكية التي تقوم عليها العولمة، ودعا لانتهاج أساليب جديدة للتفكير في ما يتعلق بالفقر والرفاهية والتوظيف والمجتمع.

▲ حذرت شركة أوكسفورد اناليتيكا العالمية للتحليلات والاستشارات، من أن يؤدي الركود في منطقة اليورو، مقترنا بهبوط كبير في نمو الاقتصاد الصيني، إلى عاصفة اقتصادية عالمية تتبعها أزمات جيوسياسية متفرقة.

▲ أوقفت بريطانيا صفقة لرجلي أعمال روسيين لشراء 12 حقلا للنفط والغاز في بحر الشمال، في إطار استحواذهما على وحدة النفط والغاز التابعة لشركة المرافق العامة الألمانية أريدليو.إي.

▲ أكد رئيس شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات أنها تعتزم مواصلة إنتاج أكبر طائرة للركاب في العالم من طراز أيه 380، رغم الشكوك التي أحاطت بمستقبلها بسبب قلة الطلب عليها.

▲ وعد وزير المالية الهندي ارون جابتي أثناء عرضه لميزانية 2015-2016 بالقيام بجهد كبير للاستثمار في البنى التحتية معتبرا أن الاقتصاد الهندي جاهز لـ"الإقلاع".

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

إثيوبيا متمسكة ببناء سد النهضة رغم الاعتراضات الإقليمية



ألمايهو تجنو:

لن نطلب إنذا من أحد لبناء السدود والقيام بمشاريع إنمائية

وقال ألمايهو تجنو "لا يمكن لنا أن نعطي تلميذات مكتوبة لأي جهة سواء لمصر أو لغيرها، وهذا قرار سيادي، ونحن لدينا التزامات أخلاقية وأدبية تلزمنا". وترفض مصر والسودان الانضمام إلى اتفاقية عنتيبي المقترحة من إثيوبيا بهدف إعادة النظر في سبل استغلال مياه النيل.

إعادة هيكلة كبرى المصارف الأميركية

الواشنطن - تخطط المصارف الأميركية الكبرى للقيام بعمليات إعادة هيكلة تشمل قرارات خفض لعدد العاملين فيها وتقليص حجم العلاوات والتخلي عن أنشطة مضاربات، وذلك لمسايرة عملية تنظيم متزايدة اعتبارا من 2017.

وتتضمن خطط إعادة الهيكلة تخفيف النفقات وخفض العلاوات المنوحة للوسطاء ورجال المصارف وتقليص النفقات الإدارية واستخدام الأجهزة لتحل محل الموظفين في مجموعة عمليات مصرفية.

وأبدى بنك جي بي مورغان تشييز أكبر المصارف الأميركية من حيث الأصول، رغبته في توفير قرابة 5 مليار دولار بحلول 2017، عبر إقفال 300 فرع له.

من جهته، يعمل مصرف غولدمان ساكس على خفض مساهماته في صناديق استثمار وشركات رساميل استثمارية، فيما أعلن مصرف مورغان ستانلي بدء تقليص وجوده في حقل الوساطة في المواد الأولية والسندات ومعدلات الفوائد والعملات، وقد طرح للبيع قسم الوساطة في مجال النفط.

وشدد كبار المسؤولين الأميركيين عن السياسات المالية تدابير وإجراءات الانضباط والرقابة لتفادي تكرار الأزمة المالية في 2008، حيث اضطرت دول كبرى لإعادة رسملة مصارفها.

تلوح في الأفق أزمة جديدة رغم الجهود التي بذلتها مصر في الفترة الأخيرة للوصول إلى صيغة تفاهم تضمن عدم الإضرار بنصيبها. وتتوجس القاهرة من سيناريو الإضرار بأمניהا المالي، وتعززت مخاوفها بعد أن دخلت 3 أطراف خارجية على خط الأزمة، هي تركيا وإسرائيل وقطر، بتوجهات لدعم الموقف الإثيوبي ماليا ولوجستيا لتمويل بناء سد النهضة الذي يحتاج على أقل التقديرات لـ 4.7 مليار دولار ليكون جاهزا. وزادت المخاوف المصرية حين رفضت إثيوبيا، تقديم ضمانات مكتوبة للقاهرة تتعهد فيها بعدم المساس أو الإضرار بحصة مصر المائية.

حقيقة ملموسة وليس حلما بعيد المنال ونخوض معركة في سبيل القضاء على الجوع والعطش، وسد النهضة سيضيء سماء إثيوبيا والقارة الأفريقية.

لكن مراقبين اعتبروا تصريحات الوزير الإثيوبي تحد للتحفظات والمخاوف المصرية من بناء السد، وأن التطمينات التي قدمتها أديس أبابا لا يمكن أن تهدئ مخاوف القاهرة من احتمال تراجع حصتها المائية، شأنها في ذلك شأن السودان.

وتتقاسم القاهرة والخرطوم مخاوف تبدو حتمية في ظل إصرار أديس أبابا على تجاهل التحذيرات الإقليمية من إمكانية تأثيرها على حصص مياه دول حوض النيل، فيما بدأت



الناشط فلسطيني يضع علامة المقاطعة المنتجات الإسرائيلية في سوبر ماركت في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية وهي خطوات تؤديها السلطة الفلسطينية للرد على العقوبات الإسرائيلية التي تمنع تدفق اموال الضرائب اليها.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.581.76 ↓ 0.30%	9.352.63 ↑ 0.42%	3.827.22 ↓ 0.97%	4.689.20 ↑ 0.06%	12.445.34 ↓ 0.21%	6.580.41 ↑ 0.32%	1.476.31 ↑ 0.10%

اقتصاد

مصر تسابق الزمن لإكمال الاستعدادات للقمة الاقتصادية

● انتقادات لطريقة توجيه دعوات حضور المؤتمر ● توقعات بإقبال شديد على مشاريع الزراعة والتشييد



قناة السويس نقطة جذب قوية للمستثمرين في مؤتمر شرم الشيخ



فتح الله فوزي:

طرح 100 مشروع

في قطاعات الصناعة

والسياحة والزراعة والبناء

المتجددة، إلى جانب استخدام الفحم بشكل رئيسي في صناعة الأسمنت. وتستعد لجنة الطاقة بجمعية رجال الأعمال لإعداد ورقة عمل لعرضها على المؤتمر، تستهدف وضع حلول لمشكلة نقص الطاقة في مصر.

وقالت نجلاء الأهواني وزير التعاون الدولي، إنه تم اختيار 10 قطاعات لتسليط الضوء على الاستثمار فيها، أبرزها الكهرباء والبتترول والسياحة والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والصناعات التحويلية والتعليم والصحة.

عبدالفتاح السيسي إلى ضرورة تأسيس مجلس أعلى للاستثمار برؤاسته، هدفه تنسيق كل الجهود الخاصة بتحفيز الاستثمار، الأمر الذي مثل خطوة عملية في الاتجاه الصحيح، مؤكدا أن الأحداث الإرهابية في منطقة شمال سيناء لن تؤثر على المؤتمر، مشددا على أنه يعقد في موعده.

وكان رئيس الوزراء المصري قد عقد لقاء مشتركا مع وزير المالية السعودي إبراهيم العساف، ووزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر مؤخرا، لبحث مشاركة المستثمرين الخليجيين في قمة مصر الاقتصادية.

وقال مدحت استيفانوس رئيس شعبة الأسمنت بغرفة صناعة مواد البناء باتحاد الصناعات المصرية، لـ "العرب" إن مشكلة الطاقة من أهم التحديات التي تواجه الاستثمار في مصر خلال الفترة المقبلة، مضيفا أن المؤتمر سيعرض الفرص الاستثمارية في مجال توليد الكهرباء من مختلف المصادر

وقال وزير الاستثمار إن الحكومة المصرية أصدرت قرارا بتخصيص وحدة خاصة بوزارة الاستثمار لتسهيل إجراءات تراخيص المشروعات التي سيتم توقيع عقودها الاستثمارية في المؤتمر الاقتصادي، وسوف تكون هذه الوحدة تحت إشراف رئيس الوزراء مباشرة.

وقالت الشركة المسؤولة عن الترويج للمؤتمر إعلاميا إن اللجان الإلكترونية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، بدأت عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترويج دعاية مضادة للمؤتمر.

وكان رئيس الوزراء إبراهيم محلب قد أكد أن الحكومة تسعى لتجهيز عدد من الإصلاحات سيتم الإعلان عنها قريبا، تتضمن تعديلات جوهرية في قوانين الاستثمار والشركات وسوق رأس المال، وقوانين المناطق الاقتصادية الخاصة بهدف خلق مناخ أكثر جذبا للاستثمار. وأضاف أن دعوة الرئيس

يخشى مراقبون من أن القمة الاقتصادية التي ستعقد في شرم الشيخ منتصف الشهر الحالي قد لا تحقق النجاح الذي طال الحديث عنه، بسبب عدم اكتمال الاستعدادات وعشوائية الدعوات التي وجهت لحضور المؤتمر.

محمد حماد

□ القاهرة - بدأ العد التنازلي لعقد قمة شرم الشيخ، والتي تهدف إلى دعم الاقتصاد المصري وتنميته، وبدأت ساحة الاستثمار تشهد حالة من النقاش الساخن، فقد وجهت الدعوات لمؤسسات ورجال أعمال، في حين لم يتم توجيه دعوات لمنظمات الأعمال وعدد من كبار المستثمرين لحضور المؤتمر، الأمر الذي أثار شكوكا كبيرة، بشأن الإعداد الجيد وفرص النجاح.

وأكد نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب حسين صبور لـ "العرب" أنه لم يتلق دعوة لحضور المؤتمر حتى الآن، رغم أنه يشغل منصب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين وعضوية مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار بمصر.

وتهدف القمة التي تنعقد بعنوان "دعم وتنمية الاقتصاد المصري" إلى الترويج لمصر عالميا على المستوى الاستثماري، ومحاولة جذب استثمارات مباشرة جديدة، لتعزيز تعافي الاقتصاد، بعد أربعة أعوام من العثرات المختلفة.

وقال محمد السويدي رئيس اتحاد الصناعات المصرية، لـ "العرب" إنه تم اختيار الاتحاد سفيراً للمؤتمر بهدف الترويج لفعالياته مع منظمات الأعمال خارج مصر، وفي مختلف المحافل المحلية والدولية.

ويشارك في المؤتمر ممثلون عن مجموعة الدول الصناعية الكبرى ومجلس التعاون الخليجي، ودول البريكس (البرازيل والهند وروسيا والصين وجنوب أفريقيا)، إضافة إلى خبراء بارزين مصريين وعالميين.

وأوضح فتح الله فوزي رئيس جمعية الصداقة المصرية اللبنانية، لـ "العرب" أنه

حسين صبور:

جمعية رجال الأعمال

المصريين لم تتلق دعوات

لحضور المؤتمر حتى الآن



باريس تصدر للعرب أكثر من 5 مليون طن من القمح في نصف سنة

باختصار

▲ توقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد جيبوتي بنحو 7 بالمئة سنويا في المتوسط خلال 5 سنوات تبدأ من عام 2015 وحتى عام 2019، مقابل نمو 6 بالمئة في عام 2014.

▲ أعلن البنك المركزي المصري الأحد عن قيامه ببيع 420 مليون دولار في سوق ما بين البنوك (الإنتربنك) لتغطية جميع الطلبات غير المنفذة للسلع الغذائية والأدوية والمواد الخام.

▲ ارتفعت صادرات النفط العراقية خلال شهر فبراير بنسبة 1.44 بالمئة، لتسجل 2.597 مليون برميل يوميا، مقابل 2.56 مليون برميل يوميا خلال شهر يناير الماضي.

▲ نجح باحثون أستراليون في إنتاج محرك نفاث باستخدام تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد (المجسمة)، وقالوا إنهم يرغبون في استخدام هذه التكنولوجيا على نطاق تجاري. وتم تطوير هذا المحرك من قبل فريق بحثي من جامعة موناخ الأسترالية.

▲ أعلن المركز العربي للإعلام السياحي عن فوز مدينة الفرقة بمحافظة البحر الأحمر المصرية بجائزة أفضل وجهة سياحية عربية لعام 2015، بعد منافسة قوية مع مدينة وهران الجزائرية في المرحلة الأخيرة للمسابقة.

▲ انتقد الحزب المسيحي الاجتماعي قرار المفوضية الأوروبية بإعطاء فرنسا مهلة جديدة لمدة عامين لخفض العجز في موازنتها إلى أقل من 3 بالمئة من أجل الالتزام بقواعد ميثاق الاستقرار النقدي والنمو التي حددها الاتحاد الأوروبي.

لراسلة المحرر

business@alarab.co.uk

وتونس نصف مليون طن سنويا وتستورد دول غرب أفريقيا في المتوسط نحو مليوني طن قمحا فرنسيا سنويا وهذه الدول تشمل بشكل رئيسي السنغال والجابون وكوت ديفوار والكاميرون.

وأوضح أن السعودية واليمن يظلان أبرز مستوردي القمح الفرنسي في منطقة الخليج بإجمالي شحنات بلغت 600 ألف طن خلال فترة السنة أشهر الماضية.

وفرنسا هي خامس أكبر دولة منتجة للقمح على مستوى العالم ويسيطر القطاع الخاص بشكل كامل على زراعته وتجارته وبلغ إنتاجها خلال العام الجاري 37.5 مليون طن مقارنة بنحو 36.5 مليون طن في العام الماضي.

1.4 مليون طن من القمح استوردتها القاهرة من فرنسا خلال 6 أشهر

نهاية شهر أبريل المقبل، مشيرة إلى أنه في ذلك الوقت يفتح باب استلام القمح المحلي. وتوقع جبراجوسيان، أن تظل الجزائر المستورد الرئيسي للقمح الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط، مشيرا إلى أنها قامت خلال السنة أشهر الماضية باستيراد 2 مليون طن من القمح الفرنسي. وأضاف أن المغرب يقوم باستيراد مليون طن في المتوسط سنويا

من الأسواق الدولية، منها نحو 5.5 مليون طن مشتريات حكومية، والباقي مشتريات خاصة. وأضاف جبراجوسيان، أن الرابطة تتوقع أن يصل ما تستورده القاهرة من القمح الفرنسي خلال العام المالي الحالي 2014/ 2015 الذي ينتهي في يونيو المقبل إلى 1.8 مليون طن من نحو 5 مليون طن متوقع أن تستوردها من الخارج، مقابل 60 ألف طن خلال العام المالي الماضي بسبب انخفاض أسعار القمح الأوكراني والروسي والروماني، وانخفاض مدة النقل البحري عن القمح الفرنسي.

وقالت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية، في نهاية العام الماضي، إن الاحتياطي الاستراتيجي من القمح لإنتاج الخبز المدعم في حدود الأمان ويكفي حتى

□ القاهرة - صدرت فرنسا خلال 7 أشهر بدأت في يونيو الماضي أكثر من 5 مليون طن من القمح إلى الدول العربية وفقا لتصريحات لرولان جبراجوسيان مدير رابطة الحبوب الفرنسية في الشرق الأوسط.

وأشار جبراجوسيان، في تصريحات صحفية، إلى أن صادرات القمح الفرنسية لهيئة السلع التموينية بمصر(الجهة المسؤولة عن استيراد القمح) بلغت خلال الفترة من يونيو حتى نهاية شهر يناير الماضي، نحو 1.4 مليون طن من بين 3.9 مليون طن تعاقدت عليها الهيئة، بما يمثل نحو 36 بالمئة من حجم واردات مصر السنوية الإجمالية من القمح.

وتعتبر مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، وتشترى سنويا حوالي 10 مليون طن

التركة الثقيلة لحكومة المالكي تخنق الاقتصاد العراقي



سلام سرحان

□ تتكشف يوما بعد يوم ملامح التركة الثقيلة والخراب الاقتصادي الذي خلفته حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على مدى 8 سنوات.

ويبدو أن كل ما تكشف وما ستكشفه الأيام المقبلة لن يكون أكثر من عقمة الطافية من جبل الجليد. فكل عنوان من القوائم الفساد والخراب الاقتصادي له أبعاد وتفرعات لا يمكن حصرها.

المشكلة أن بث الخراب والفساد واقضاء المهنية من مفاصل الدولة، أسهل بملايين المرات من محاولة إصلاح ذلك الخراب.

وستثير أي محاولة من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي أو أي مسؤول تنفيذي لترشيق أجهزة الدولة، احتجاجات الفاسدين والمنتهفين وجيوش البطالة المقنعة التي كبلت حكومة المالكي الدولة بها. وسيتحول من أشاع الخراب الاقتصادي إلى بطل، ومن يحاول إصلاحه إلى عدو،

ليس فقط للفاسدين والمنتهفين، بل ولعموم من تم تعيينهم في وظائف "فضائية" لا مكان لها في هيكل الاقتصاد.

أبرز مظاهر الأزمة الاقتصادية تكمن في أن حكومة المالكي فجرت الميزانية التشغيلية إلى مستويات لا قدرة لأي اقتصاد على حملها. فالبيانات الرسمية تشير إلى أن عدد العاملين في أجهزة الدولة يزيد على 4 ملايين، إضافة إلى أكثر من مليوني متقاعد، لم يعمل بعضهم يوما واحدا في مؤسسات الدولة.

وبذلك تصل نسبة من "تعليمهم" الدولة برواتب مباشرة إلى عدد السكان، إلى مستويات هي الأعلى في جميع دول العالم. هناك اليوم عشرات وربما مئات آلاف المقيمين في الخارج منذ 20 أو 30 عاما يتقاضون رواتب تقاعدية، رغم أنهم يعملون أو يتقاضون إعانات اجتماعية في بلد الإقامة، ورغم أن معظمهم لم يعمل يوما واحدا في أجهزة الدولة.

وبحسب العبادي فإن هناك 50 ألف جندي "فضائي" أي لا وجود لهم على الأرض، حيث يتقاضى الجنرالات والقوى السياسية رواتبهم، لكننا لم نسمع بعد

ذلك عن التقدم الذي تم إحرازه للقضاء على تلك الظاهرة. ويقول الكثير من النشطاء والمحللين إن هناك أضعاف ذلك الرقم من الفضائيين في مؤسسات الدولة الأخرى، ناهيك عن البطالة المقنعة التي يصل عددها إلى الملايين، والمناصب التي اغتصبت من قبل أشخاص غير مؤهلين لشغلها. رغم كل محاولات الحكومة الجديدة إلا أن الميزانية التشغيلية مازالت تاكل ما لا يقل عن 80 بالمئة من الموازنة العراقية في التقديرات المتحفظة، وهي لا تترك متسعا لأي ميزانية استثمارية لتطوير الاقتصاد والبنية التحتية، في ظل انفجار الإنفاق العسكري الذي لا يمكن خفضه.

يحدث كل ذلك في وقت تبدو فيه الحكومة عاجزة عن توفير أدنى الحاجات الأساسية لنحو 2.6 مليون نازح بسبب الحرب على تنظيم داعش، إضافة إلى ملايين أخرى تعاني الفقر المدقع بسبب البطالة وشلل النشاط الاقتصادي.

يكاد تراجع أسعار النفط أن يضع الحكومة على حافة العجز عن تسديد التزاماتها. وها نحن نرى كل يوم تظاهرات لموظفين لم يتلقوا رواتبهم منذ عدة أشهر.

بل إن الحكومة حاولت تأخير الرواتب لعشرة أيام. وفي روايات أخرى حاولت جعل الشهر 40 يوما، رغم أنها نفت أو تراجعت عن ذلك.

كما أعلنت علانية أنها لا تستطيع تسديد رواتب العاملين في إقليم كردستان رغم التقارب بين أربيل وبغداد، وعلت ذلك بعدم تصدير الإقليم لكميات النفط المتفق عليها. الوجه الآخر لتركة حكومة المالكي أنها دكت جميع مفاصل الاقتصاد، حتى أصبح العراق دولة ريعية تعيش بالكامل على عوائد النفط. ناهيك عن دور تلك الحكومة في سقوط ثلث مساحة البلاد في قبضة تنظيم داعش.

رغم حجم الأزمة المالية الخائفة تحول معظم العراقيين إلى كتلة مطالب لا تنهي من الحكومة بأن تعيّلهم وتطعمهم وتوفر لهم كل أسباب الحياة. هناك أيضا الاستحقاق المقلل إذا تم تحرير المناطق التي تسيطر عليها داعش، والذي من المستبعد أن يتم دون تدمير ما تبقى من تلك المدن، ليحين موعد الحديث عن التعويضات وإعادة إعمار المناطق المدمرة.

جذور

801

ميلادي أرسل هارون الرشيد الخليفة العباسي أولى سفاراته لشارلمان ملك الإفرنج وهي دليل اعتماد العباسيين الأسلوب الدبلوماسي مع الدول المجاورة.

1300

ق.م أنشئ المعبد الكنعاني الذي تم اكتشافه في مدينة صيدا جنوب لبنان عن طريق بعثة بريطانية أثرية بالتعاون مع المديرية العامة للأثار التابعة لوزارة الثقافة اللبنانية.

525

ميلادي أقدم الملك (ذو نواس) آخر ملوك الدولة الحميرية على حفر أخدود كبير جعله فرنا لحرق آلاف المسيحيين، ممن رفضوا التخلي عن ديانتهم المسيحية.

معبد كنعاني يكتب تاريخ صيدا من جديد

□ **صيда** (لبنان) – لم تكثف البعثة البريطانية الأثرية، خلال عملها المستمر منذ 17 عاما في صيدا بجنوب لبنان، بما تم اكتشافه من آلاف القطع الأثرية في أحد المواقع في المدينة، بل ظلت تعمل حتى وصلت إلى معبد كنعاني يعود إلى العام 1300 قبل الميلاد، وهو الأهم من بين الآثار المكتشفة.

وأدى هذا الاكتشاف في حفرة “الفرير” في مدينة صيدا، إلى جعلها على درجة عالية من الأهمية، حيث تضم ترابلا زمنيا وتاريخيا “ليس له مثيل على حوض البحر المتوسط”، حسب مسؤولين في البعثة.

وتعمل البعثة البريطانية التي تتبع المتحف البريطاني بالتعاون مع المديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة اللبنانية، منذ عام 1998، وكل العاملين فيها من اللبنانيين، وهي مازالت مستمرة في عملها للوصول إلى مزيد من الاكتشافات بالزمان مع البدء ببناء متحف صيدا الذي سيكون “نادر الوجود” في الشرق الأوسط، وسيحتضن حوالي 5 آلاف سنة من تاريخ البشرية تتمثل في الآلاف من القطع الأثرية.

رئيسة البعثة البريطانية لحفيرة “الفرير” في صيدا، كلود ضومط سرحال، قالت إن “العاملين في التنقيب على الآثار وعمال بناء متحف مدينة صيدا اكتشفوا أثناء عملهم، معبدا يعود إلى عام 1300 ق م”، مشيرة إلى قسام المعينين بـ“حفرة عاجلة” للتنقيب عنه بشكل أوسع. واعتبرت سرحال أن هذا المشروع “مهم جدا” خاصة بوجود سويات أثرية عديدة في صيدا من عام 3000 ق م وصولا إلى العصر الحديث.

وأشارت إلى أن المعبد المكتشف “كان مختوما ومغلقا بججارة تعود إلى العصر الفارسي (القرن السادس ق.م)، دون أن يتعرض إلى أي ضرر”، موضحة أن كل غرف المعبد تحت الأرض وهذا يدل على أنه كان مخصصا لفئة محددة من المجتمع الصيداوي. وأوضحت أن السبب في ذلك هو أن “الطقوس الدينية آنذاك كانت تقام بشكل خفي على عكس اليوم، حيث إذا أردنا بناء كنيسة أو مسجد نبنيه بشكل واضح للجميع”، كما أن “جدران المعبد مبنية من الحجارة الضخمة التي يصل ارتفاعها إلى 4.5 أمتار، وأرضيتها بعمق 7.5 أمتار.” و“أرض كنعان” هي منطقة تاريخية في الشرق الأدنى القديم تشمل اليوم فلسطين ولبنان والأجزاء الغربية من الأردن وسوريا، وكانت المنطقة مهمة سياسيا منذ العصر البرونزي المتأخر (حوالي 3000 ق م) وتوالت عليها الحضارات القديمة إلى أن تم استبدال اسم “كنعان” بـ”سوريا” عقب سيطرة الإمبراطورية الرومانية على المنطقة.

وأضافت سرحال “وجدنا مثيلا لهذه الطقوس الدينية في موقع “الالاخ” شمالي سوريا”، داعية إلى دراسة هذه الطقوس لأنها غير معروفة بشكل واضح. واعتبرت أن البعثة الحالية “تكتب تاريخ صيدا من جديد”، مشيرة إلى أن كل الآثار المكتشفة في هذا الموقع قبل 17 عاما تؤكد وجود تبادلات تجارية بين شعوب حوض البحر المتوسط منذ العام 3000 ق م.

مدينة أصحاب الأخدود تكشف هوية سكانها القدامى وعاداتهم

◀ مازالت آثار مدينة أصحاب الأخدود تبوح بأسرار مدينة أحرق ملكها سكانها قبل أكثر من 1500 عام

دهشته من بقاء المدينة والمباني كما هي، منذ حريقها في النصف الأول ميلادي، وقال: لقد اكتشفت أعرب سر خلال عملي الذي قارب على العشرين عاما، ويتمثل في بقاء منطقة الأخدود الأثرية كما هي، فعظام الكائنات التي أحرقت من بشر وحيوانات، لم نجدها في مدافن وبقيت كما هي، فراعينا ذلك ولم نخضعها في مدافن، بعدما أخذنا منها عينات لتحليلها لاكتشاف عمرها الزمني.

وعن جنس البشر الذين كانوا يعيشون هناك، يقول صالح آل مريح: هم من جنوب الجزيرة العربية، ولا تختلف الوانهم وشرتهم عن القائلل الموجودة حاليا والساکنة في المنطقة، وذلك من خلال نقوش الأرجل والكفوف التي وجدناها، فلم نجد فرقا بين الإنسان القاطن الأخدود في تلك الفترة وبين الإنسان الحالي، وهذا ينفي الزعم بأنهم كانوا عمالقة أو ضخام البنية، لكنهم كانوا أشداء أقوياء، كما وجدنا أيضا بعض الحلبي، واعتمادهم على الفضة والبرنز والذهب في الزينة.

وحول ما تحتويه منطقة الأخدود، يضيف: إنها عبارة عن مبان متهدمة باق منها الأساسات والجدران، وبعض القطع الحجرية الضخمة كالرحي ومنطقة السوق التجاري، أيضا هناك بعض الكتابيات والنقوش على الصخر بالخط المسند، الذي كان يستخدمه عرب الجنوب، وينتشر في المدينة الفخار الذي كان الأداة المستخدمة في ذلك الوقت.



آثار مدينة الأخدود تكشف بعضا مما عاشه أهلها قديما

الشواهد وُجِدت في الجزء الجنوبي من المدينة، وكما يبدو من خلال الحفريات وعمليات التنقيب، أن المنطقة الشمالية والجنوبية منها سكنت ما بعد الإسلام، واستخدم الجزء الجنوبي منها كمقابر إسلامية، مُستدلا بشاهد مكتوب عليه اسم صاحبه راشد بن سالم وتاريخ وفاته 542 هجري.

واستطرد: نحن إلى الآن نحاول أن نكتشف الحفرة أو الأخدود، الذي تم فيه الحرق عبر عمليات التنقيب، والثابت لدينا أن الحريق كان هائلا وقويا جدا، حيث إنه أشعل المدينة بكاملها، ومازال رماد الحريق موجودا إلى الآن، بالإضافة إلى عظام للبشر والحيوانات التي حُرقت. وأبدى آل مريح

ويشير صالح آل مريح مدير إدارة الآثار بمنطقة نجران، إلى أن منطقة الأخدود الأثرية تحتاج إلى ما يقارب السنوات لمعرفة جميع أسرارها، وأن ما تم اكتشافه حتى الآن لا يمثل إلا جزءا من آثارها ومعالمها، وقال صالح: منذ أن تم التنقيب في منطقة الأخدود الأثرية، ومنذ عام 1997، اكتشفنا العديد من الآثار الإسلامية، مُشيرا إلى احتواء المدينة الأثرية على منطقة إسلامية، بها آثار عن سكنها وعاش فيها خلال تلك الفترة، كما تم اكتشاف العديد من المدافن في الأجزاء الأخرى من المدينة، والتي تعود إلى ما قبل الميلاد.

ويشير صالح آل مريح مدير إدارة الآثار بمنطقة نجران، إلى أن منطقة الأخدود الأثرية تحتاج إلى ما يقارب السنوات لمعرفة جميع أسرارها، وأن ما تم اكتشافه حتى الآن لا يمثل إلا جزءا من آثارها ومعالمها، وقال صالح: منذ أن تم التنقيب في منطقة الأخدود الأثرية، ومنذ عام 1997، اكتشفنا العديد من الآثار الإسلامية، مُشيرا إلى احتواء المدينة الأثرية على منطقة إسلامية، بها آثار عن سكنها وعاش فيها خلال تلك الفترة، كما تم اكتشاف العديد من المدافن في الأجزاء الأخرى من المدينة، والتي تعود إلى ما قبل الميلاد. وحول شواهد القبور التي وُجِدت في منطقة الأخدود الأثرية، قال آل مريح: إن

ومنذ أن بدأ التنقيب في منطقة الأخدود الأثرية تم اكتشاف العديد من الأثریات والأواني الفخارية، وأدوات الزينة والعملات، وتشير شواهد القبور التي تخص المنطقة الإسلامية، إلى احتواء المدينة الأثرية على منطقة إسلامية، بها جزء من القبور الإسلامية المدون عليها اسم صاحبها وتاريخ وفاته، وتم اكتشاف العديد من المدافن في الأجزاء الأخرى من المدينة والتي تعود إلى ما قبل الميلاد.

وتقول الشواهد إن الجزء الجنوبي من المدينة، يبدو من خلال الحفريات وعمليات التنقيب، أن المنطقة الشمالية والجنوبية منها سكنت ما بعد الإسلام، واستُخدم الجزء الجنوبي منها كمقابر إسلامية.

ولم يتم العثور في بقية الأخدود على أي أثر إسلامي، يدل على استخدامه من قبلهم سكنا أو مأوى، وقد امتد السكن من المنطقة الشمالية، حتى أن هناك الآن قرية مجاورة للأخدود اسمها قرية “الحفل”، كما تم اكتشاف أقدم مسجد بني في منطقة نجران، ويعود تاريخه إلى سنة 100 هجري، وهو يقع في الجزء الشمالي من الأخدود.

وأما عن الخنادق التي أضرمت بها النار، فقد أشار إليها القرآن الكريم في قصة أصحاب الأخدود، والتي سُميت بذلك الاسم، نسبة للحفرة التي أمر الملك الحميري بحفرها، وتجميع الحطب بها وإحراق من اعتنق “المسيحية”، التي كانت ديانة جديدة في ذلك الوقت، لذلك مازالت آثار الحريق باقية في أجزاء المدينة وعلى جدرانها ومبانيها.

وقد ذكرت قصة أصحاب الأخدود، في القرآن الكريم في سورة “البروج”، حيث أقدم الملك ذو نواس وهو آخر ملوك الدولة الحميرية، على حفر أخدود كبير جعل منه فرنا، أحرق فيه آلاف المسيحيين، ممن رفضوا التخلي عن ديانتهم المسيحية، والرجوع إلى عقيدتهم اليهودية السابقة.

□ **وادي نجران (السعودية)** – ما زالت بقايا مدينة أصحاب الأخدود في جنوب المملكة العربية السعودية تبوح بأسرار مدينة أحرق ملكها سكانها قبل أكثر من 1500 عام، عقابا على اعتناقهم الدين المسيحي، ولم يعلم أحد شيئا عنهم حتى ورد ذكرهم في القرآن الكريم. ورغم مرور آلاف السنين، ما زالت العظام الهشة السوداء والرماد الكثيف، شاهدة على الحريق الهائل الذي أصاب مدينة الأخدود عام 525 ميلادي، والآن تروي تلك الأطلال والمباني قصة أصحاب الأخدود الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم. “رقعات” أو مدينة الأخدود الأثرية، والتي تقع على مساحة 5 كيلو مترات مربعة على الحزام الجنوبي من وادي منطقة نجران (جنوب السعودية)، مازال يكتنفها الغموض والأسرار رغم عمليات التنقيب والحفر المتواصلة لمدة عشر سنوات مُتتالية. وتحتاج منطقة الأخدود الأثرية إلى ما يقارب 30أ سنة لكشف أسرارها، حيث أن ما تم اكتشافه إلى الآن لا يمثل إلا جزءا من أثارها ومعالمها.



◀ صالح آل مريح مدير إدارة الآثار بمنطقة نجران: «اكتشفت أعرب سر خلال عملي وهو بقاء منطقة الأخدود الأثرية كما هي»

«أدعو الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والاتحاد الأوروبي إلى التحرك السريع للقضاء على الإرهاب والتطرف نهائيا ووقف النهج التكفيري».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

«إن ما نجده اليوم من تكفير وتطرف وغلو، وما ينشأ عنه من سفك الدماء وقتل الأبرياء وحرق الأسرى، كلها أعمال إجرامية دخيلة على ديننا».

إبراهيم محلب
رئيس مجلس الوزراء المصري

«إن جزءا من الحرب ضد الإرهاب قصير الأجل، وهو الجانب العسكري، وهناك المرحلة طويلة الأجل، والمتعلقة بالجانب الأيديولوجي وهي العقيدة».

الملك عبدالله الثاني
العاقل الأردني

إسلام سياسي

هل تساهم المؤتمرات ضد الإرهاب في وقف العنف والتطرف

● من مكة إلى القاهرة صراع «حب الحياة» مقابل «ثقافة الموت» ● الدين منزه من أن يتخذ مطية للسياسة



الخطابات الصادرة عن مؤتمرات وندوات مكافحة الإرهاب غير كافية لوحدها رغم أهمية ما تتوصل إليه

الانحراف الفكري يواجه بالفكر، لكن هذا الانحراف إذا وصل حد استخدام القوة والقتل والحرق والنحر لا بد له من قوة عسكرية

بهذه المجموعات لتؤول النصوص الدينية وتفسرها حسب رغباتها وأهوائها وتجعلها مطية لأحلامها السياسية، وما داعش النصرة والقاعدة إلا نتاج لجمود الفكر الديني وعدم مسابرتة لتطور مناحي الحياة، كما أنها نتاج لحب السلطة ومحاولة أخذها من خلال التستر بالدين.

فلا سياسة في الدين ولا دين في السياسة إذا أراد المسلمون أن يقفوا في وجه هذه الحركات العنفية والمتطرفة، ولا سبيل إلى اجتثاثها إلا بتطوير الخطاب الديني وتنقية كتب التراث الديني والتاريخ مما لحق بها من تشويه وغلو.

المؤتمر ناقش أسباب الانفصال بين عظمة الإسلام وسلوكيات المسلمين، ومخاطر التوظيف السياسي للدين وإشكالية العلاقة بين الدين والسياسة، ووجوه العظمة في الحضارة الإسلامية، وعظمة القيم الأخلاقية، وعظمة الإسلام في التعامل مع الآخر، وأخطاء المنتسبين للإسلام والأخطاء الفكرية والسلوكية، وأخطاء الجماعات المحسوبة ظلماً على الإسلام، وخطورة التكفير على المجتمع والأخطاء التكفيرية للمنتسبين للإسلام، وأسباب الفكر التكفيري ومواجهته ويقترح أسلوباً للتصدي له. هذه المؤتمرات رغم أهميتها في رصد ظاهرة العنف والتطرف عند جماعات الإسلام السياسي وما تبشر به من ثقافة قتل وتدمير للفكر والإنسان ليست كافية لردع هذه الجماعات المتطرفة فكريا وسلوكا، وهنا تبرز أهمية رجال الدين والمؤسسات الدينية التي كان لها دور في انتشار هذه الظاهرة من خلال استقالتها من واجبها التوعوي وعدم أخذها لمبادرة التجديد في الخطاب الديني الذي لو تمت العناية به لما وصل الأمر الآن

ودين الله غير متغير، فلا نتخذ الدين وسيلة للوصول للشهوات السياسية". وأمام تنامي ظاهرة الجماعات المتطرفة المسلحة لا تكفي المؤتمرات للإعلان عن مواجهة الإرهاب؛ حيث دعا المؤتمر إلى أخذ خطوات جادة ويجب أن يقدم عليها الأزهر والكنيسة، منها تنقية المناهج التعليمية والدراسية، تثقيف الدعاة والقساوسة، والتصدي لإعلام الجماعات المتطرفة، وتنقية كتب التراث الديني من كل ما فيها من عنف وتاويلات وتفسيرات، والتي يتم تدريسها في المعاهد الأزهرية، وتجديد الخطاب الديني في المجتمع بشكل عام والكلبات والجامعات بشكل خاص. وقال أحمد الطيب شيخ الأزهر "إذا كان المؤتمر ينعقد لمعالجة الأخطاء التي يرتكبها بعض المنتسبين للإسلام، فإننا نؤكد أن الأخطاء لا يقع فيها أفراد فحسب، بل هناك أخطاء يروج لها من الآخرين، وأولها ما يروج له البعض أن هذه الجماعات تنطلق من منطلقات دينية خاصة من الإسلام، مع أن أفعال تلك الجماعات لا صلة لها بالإسلام".

تواتر عقد المؤتمرات التي تحاول إيجاد حلول لمواجهة الفكر الإرهابي، فمن واشنطن إلى مكة مروراً بالهند وصولاً إلى القاهرة والأردن، تباينت الآراء والطروحات في النظر إلى مسألة علاقة الدين بالسياسة مما أفرز تشكيلات متعددة من التنظيمات التي جعلت الدين مطية للوصول إلى كرسي الحكم، ومنها من جعل الانتماء الديني طريقاً لرفض الآخر. فهل تكون هذه المؤتمرات لبنة في مشروع التصدي لمشاريع الموت التي تبشر بها حركات التطرف والعنف؟ وهل المواجهة الفكرية كافية للوقوف في وجه تنظيمات الإسلام السياسي وما تبشر به من ثقافة الموت؟

الإنساني، ويستخدم وسائل الحداثة للوصول إلى الناس. كما شهد اليوم الأول منه خلافاً حول قضيتين أثارتا خلال المؤتمر هما "الحوار مع داعش" و"فصل الدين عن السياسة". المسألة الأولى أشار إليها وليد محمود، مفتي فنلندا، حيث قال في كلمته إنه "لا تجوز الدعوة لتكفير شباب الجماعات التي تقوم بأعمال عنف قبل محاوراتهم"، ضاربا المثال بشباب داعش، مضيفاً "إن الواجب محاورتهم قبل تكفيرهم". وأشار إلى أن "داعش نشأت في العراق بعد عشر سنين من الاحتلال وانتهاك المساجد والحرمات والتجهيز القسري، وظهرت في سوريا بسبب الظلم" حسب تعبيره.

حديث مفتي فلندا، دفع هابل عبدالحفيظ داود، وزير الأوقاف الأردني للاعتراض، قائلاً إن "الانحراف الفكري يواجه بالفكر، لكن هذا الانحراف الفكري إذا وصل إلى حد استخدام القوة والقتل والحرق والنحر أصبح التوضيح الفكري غير مجد فيه، بل لابد أن يرافق ذلك القوة العسكرية".

وتابع "نحن مع فكرة الحوار مع الشباب المضلل، ولكن مقاتلة داعش والجماعات المتطرفة المسلحة باتت واجبا شرعيا لحماية الأمة".

خلاف آخر، ظهر خلال كلمة لعضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، عبدالله النجار، عندما قال إنه "لا سياسة في الدين"، قبل أن يضيف "يجب ألا يتخذ دين الله هزواً للوصول إلى المآرب السياسية، ولا نعمل في السياسة مستغلين الدين".

ودل على حديثه بالقول "خلط الدين بالسياسة مخالف لشرع الله لأن المصالح العامة منوطة بالكفاية"، مضيفاً "نريد أن ننزه الدين من أن يُنخذ مطية للسياسة أو نتخذ السياسة للدين". وأضاف "عبارة لا دين في السياسة صحيحة لأن السياسة متغيرة

القاهرة - المؤتمرات التي عقدت مؤخرا في كل من واشنطن ومكة والهند والقاهرة والأردن كلها تجمع على ضرورة محاربة الإرهاب، وقد اتخذت هذه المؤتمرات عناوين لها تختلف في الصياغة لكنها تجتمع في الهدف، فقد أكد المؤتمر العالمي "الإسلام ومحاربة الإرهاب" الذي احتضنته مكة المكرمة أن التطرف ظاهرة عالمية، والإرهاب لا دين له ولا وطن، وأكد العلماء أن الإرهاب "شوه صورة الإسلام شرعة ومنهاجاً، واستحلت بسببه الدماء المعصومة، واستغلت نزعات الانقسام المذهبي والعرقي والديني".

دين الله يجب ألا يتخذ هزواً للوصول إلى المآرب السياسية، ولا سبيل للعمل في السياسة باستغلال الدين

أما مؤتمر القاهرة الذي جاء تحت عنوان "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه.. طريق التصحيح" فقد طالب فيه أحمد الطيب شيخ الأزهر بتشكيل قوة عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب، وشدد على أهمية التعاون بانضمام قوات عربية إلى القوات المسلحة المصرية، لإجترار شائفة الجماعات الإرهابية المسلحة، داعياً في الوقت ذاته إلى التعاون بين المؤسسات الأمنية والدعوية والإعلامية في مواجهة الإرهاب.

ودعا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية إلى ترسيخ قيم "حب الحياة" لمواجهة تنشر "ثقافة الموت" من قبل الجماعات المتطرفة. وناشد رجال الدين أن يحرصوا على أن يكون الخطاب الديني بناءً ويبيّن الفكر

فقهاء الإسلام بين زوال الخلافة العثمانية وقيام الخلافة الداعشية



الخلافة ليست قضية دينية ولكنها قضية مدنية

والجغرافيا هما اللذان ساعدا الناصر لدين الله على إقامة خلافته في قرطبة، وهما اللذان مكنا للفاطميين في القيروان ومصر. لم يدرك الفقهاء أنهم أسهموا بترائهم المتراكم، حول حكم الضرورة وخلافة القهر، في فتح المجال أمام أي جماعة قادرة على حمل السلاح لإعلان الخلافة باسم الدين، من أي مكان، والبدا في جمع البيعات الشرعية من الأطراف، مثلما تفعل "داعش" اليوم. شنت الفقهاء بذلك التراث المشروعيات السياسية في الفضاء العام، وتركوها لمن يتطوع لحملها أو التقاطها إذا توفرت له القوة والنفوذ. من هنا تأتي المفارقة حول كتاب مغضوب عليه قبل 90 عاماً، يصيح الخشية التي يتمسك بها من طوائفه أهوال القتال باسم شرعية الخلافة. كتب عبدالرازق كتابه رداً عليهم، ويريدونه رداً منهم اليوم على المتطرفين.

خلافة عائلية أو تنظيمية مرتبطة بحلقة معينة أو مركز نفوذ. وبقي السؤال حول تمثيلية هذه الأشكال للإسلام معلقاً، وربما كان هذا السؤال هو ما جعل عبدالحميد بن باديس يبدي رضاه بسقوط الخلافة العثمانية.

لم يتجرأ فقهاء تلك الفترة على إعادة النظر في "رسوم" الفقه التي نحتها الفقهاء السابقون عليهم، فبقيت الخلافة حلقة بين غالب مطاع، ومغلوب لا رأي له، أي أنهم حافظوا على نفس التقاليد السابقة التي طبقت عملياً. وحاصل المسألة أن ذلك التراث وضع قسمة ضيزى، إذ جعل كفة القوة هي الراجحة، وذلك على حسب كفة الدين، وبات على هذا الأخير أن يتبع القوة متى ما أخذت بالزمام، بتسويق شرعي من أهل الفقه أنفسهم. فالخلافة لم تنتقل من الأمويين إلى العباسيين ومن هؤلاء إلى العثمانيين اعتماداً على الدين بل على السيف، والسيف

السنة التي أعلن فيها قيام خلافة من الموصل. لكن الأزمة الفقهية الأولى التي ظهرت قبل 90 عاماً، من خلال الهجوم على عبدالرازق، تعود لتشكّل عنصر رخاء في التجارة الفقهية التي يقوم بها "داعش". بالأمس تباكى الفقهاء على زوال الخلافة العثمانية، واليوم يتباكون على قيام الخلافة الداعشية، لكنهم يحتفظون بنفس العدة الفقهية التي ساجلوا بها عبدالرازق، والتي يساجلهم بها اليوم تنظيم "داعش".

اتفق الفقهاء والمؤرخون على توصيفات لأشكال الخلافة المتعاقبة دون إدراك لما تستبطنه؛ فقد وافقوا على منح تلك الأشكال ألقاباً ترتبط بالانتماء القبلي أو العائلي أو بالتحزب، فاطلقوا عليها تسميات الخلافة الأموية والخلافة العباسية والخلافة العثمانية، واتفقوا على تسميات للخلافات المناوئة مثل الفاطمية، مما يعني أنها كانت

إدريس الكتوري
لا قبل تسعين عاماً أصدر علي عبدالرازق كتابه "الإسلام وأصول الحكم"، فتصدى له جميع من لصقت بثيابهم رائحة الفقه، وكان على رأس الذين هاجموه وجردوه من ألقابه العلمية الأزهر، الذي يصارع من أجل استعادة دوره في رزمة اختلاط الدين بالسياسة، منذ ثورة الضباط إلى ثورة 25 يوليو.

كان الهجوم على الكتاب وصاحبه ديناً؛ ولأن الخلافة سقطت في الأستانة فقد أصبح الرد على عبدالرازق نوعاً من الجهاد اللغوي تعويضاً عن الخسارة، فقد تم تجريد عبدالرازق من ألقابه العلمية وقطع رزقه، وهو أسلوب يلجأ إليه المستبدون حين تضيق بهم الحيل، قبل أن يتم في ما بعد إنصافه. بعد هذه المدة وبسبب التحولات التي تحصلت أريد للكتاب موقعه في الفكر الإسلامي الحديث، وبدأ كثيرون من داخل المؤسسة الدينية الرسمية في مصر، بما في ذلك الأزهر، يطالب بإعادة طبع الكتاب. ونقطة الإحالة هنا أن الثقافة التقليدية التي رفضت الكتاب قبل تسعين عاماً، هي نفسها التي تريد اليوم استعادته، لكشف ما يعتري مقولة الخلافة من خلاف.

فتح عبدالرازق بكتابه باباً في مناقشة موضوع الخلافة لم يفتح من قبل، ولكن الفقهاء الجامدين في تلك الفترة أصروا على إغلاقه، بدوافع سياسية ملققة بالفقه لا بمبررات فقهية معقولة. فالرجل لم يقل أكثر من أن الخلافة قضية مدنية؛ غير أن كلمة "مدنية" في تلك الفترة كانت خيفة، وربما كانت قريبة من كلمة الكفر، لأنها كانت مشربة برواسب التاريخ الأوروبي الذي بدأ المسلمون يطلعون عليه مع نهاية القرن التاسع عشر، فعلموا منه أن المدنية تعارض الدين. لأن الأوروبيين فصلوا بين السلطتين الدينية والمدنية، رغم أن محمد عبده كان أول من استعمل المفردة في كتابه الذي رد به على إرنست رينان، وأعطى للكلمة فيه معنى قريباً من كلمة العمران الخلدونية. هناك رقمان يستحقان الوقوف عندهما. الأول هو 1924، السنة التي أعلن فيها نهاية الخلافة في عاصمتها بتركيا، والثاني هو 2014،

باختصار

قال فولكو كالي، المتحدث الإعلامي باسم وزارة العدل النمساوية إن "قانون العقوبات السويسري بدأ الآن وسيشمل معايير الاتحاد الأوروبي الخاصة بعقوبات الانضمام إلى جماعات تتورط في دعم جماعات إرهابية".

كشف الناطق باسم منظمة التعاون الإسلامي طارق بخيت عن "استراتيجية قائمة للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا" يضعها وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة خلال مؤتمرهم في الكويت المقرر في 27 و28 مايو المقبل.

أظهر استطلاع للرأي في الأردن أن 95 بالمئة من الأردنيين يرون تنظيم داعش حركة إرهابية. وأشار الاستطلاع إلى أن الأردنيين يعتقدون أن الإرهاب تمثله تنظيمات داعش والقاعدة وحزب الله.

أعلنت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق أن فريق تقصي الحقائق الأممي المكلف بتوثيق جرائم تنظيم "داعش" اختتم أعماله في العراق وسيقدم تقريره إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة خلال دورته المقررة في شهر مارس الحالي.

أكد بطريك الكلدان في العراق والعالم لويس رفائيل الأول ساكو أن داعش يعمل على شطب التاريخ ومسح الذاكرة وتدشين تاريخ جديد لإسلمة عربية . وقيامه بتدمير محتويات متحف الموصل يعد جريمة إبادة للحضارة البشرية والتاريخ.

للمشاركة والتعليق: islam@alarab.co.uk



وقعت الباحثة والشاعرة هناء البواب، في مسرح عمون، بالعاصمة الأردنية عمان، ديوانها الشعري الجديد الموسوم بـ«لجنة الشعراء»، الديوان من القطع المتوسط.

في رد فعل سريع ومتوقع على همجية داعش وتدميرها الأخير على الإرث الثقافي العراقي، أدان توماس كامبل، مدير متحف «المتروبوليتان» بنيويورك تدمير داعش لإرث الموصل.

كشف الروائي الجزائري واسيني الأعرج، عن أنه يشتغل حالياً على رواية جديدة بعنوان «العربي الأخير» قائلاً إنها تمس الوضع العربي الراهن، وتستشرّف المشهد العربي، بعد 50 عاماً.



شهرزاد سورية تكتب الرواية التي لن تكتمل

● مها حسن تقتحم عوالم النسيان محملة بهموم الأنثى ● «الراويات» سرد يتداخل فيه الخرافي مع الواقعي بروح شعرية



مها حسن تقف إلى جانب اللاتي مازال الكثير في خواطرهن

كل هذه التساؤلات مرتبطة بتقنية تلقّي الرواية، وقد لا تكون منطقية إلا في ظل قراء ما، فكل قراءة لنص فيها سوء فهم، أو إعادة تاويل له، ترتبط بشخصية القارئ ورؤاه، فالمفهوم البنيوي لموت المؤلف يستمرّ حتى يتحوّل إلى انبعاث للقارئ.

الواقعية لتعود بعدها الحكاية إلى الضياع، تتداخل الخرافي مع الواقعي يحمل شعرية من نوع ما، إلا أنها مرة أخرى بحاجة إلى أكثر من 190 صفحة كي تؤسس للغرابة وبذر الإرهاص للسرد بحيث لا يبدو هذا الانتقال فجاً أو غير مبرّر في بعض الأحيان.

إن لا توجد حكاية كبرى، بل نحن أمام تنقيب في سبيل البحث عن الحكاية، لكن ما حدث هو النهاية المفاجئة لأغلب الحكايا التي نراها تنتهي بجملة أو جملتين لكل حكاية تختزل النهاية، وتشبك الشخصيات مع بعضها وكأنها ملخص كتب على عجل، بالإضافة إلى وجود الفصول المجانية في مقدمة كل رواية، والتي لا يوجد مبرر واضح لها لتبدو يتيمة ضمن سياق السرد.

رواية التناقضات

تتداخل الأصوات في الرواية بدرجة كبيرة، إلى درجة أن نضع معها الراوي، حتى مها نفسها يظهر صوتها في الرواية الثانية حين تتقدم من ساباتو/ فرانكو لتوقيع كتابها وتصرح باسمها مها، ومع نهاية الرواية نكتشف أن الراويات يتحدثن بذات اللسان، كلهن متشابهات في لغتهن، فمن الصعب التمييز بينهن، جميعهن يغرقرن في عوالم النود والهلوسة.

التساؤل يكمن، لم نقرأ هذه الروايات؟ ما الدواعي لتدوينها؟ ما الذي حدث سابقاً ويستدعي حضور هذه الشخصيات أمامنا على الورق؟ الكتابة فعل اقتحام للعالم والتأسيس للحضور عبر النص المكتوب، قد يكون هذا مبرراً للكتابة، وهو الذي نتحدث عنه الراويات، إلا أننا ندخل في تناقض حين نتباين الأهداف، فتارة نرى التركيز على أهمية الكتابة والنص المكتوب لتتزاخ الأهمية لاحقاً نحو المشاهدة، ورواية الأحداث بعيداً عن الكتابة بوصفها تتحول إلى فعل تجاري، الموقف من الكتابة والصوت-الرواية الضبابي يوقع القارئ في حيرة.

هناك تشابه بين سيرة شهرزاد وبين الراويات على صعيد المكان الذي يخيله السرد، إلا أن الفرق أنه في سرد شهرزاد تتضح معالم المكان لنا وتبدو منطقية عند الانتقال من المكان المتخيل «بلاد الواق السواق» مثلاً، إلى المكان الواقعي للسرد «بغداد»، إلا أننا في الراويات ننتقل فجأة من مكان متخيل وهو قرية «حور العين» إلى مصر والقاهرة مع إغراق في وصف التفاصيل

لا تكتسب الحكاية وجودها إلا من سردها، ومن اتخاذ القرار بالروي وتدوين هذه الحكاية، وشخص هذه الرواية لا يخرجون إلى حيز الوجود إلا عبر رسم عوالمهم وحيواتهم كتابة أو مشافهة، وإلا ستبقى هذه القصص حبيسة العدم لتضيع أو تنسى. في روايتها الأخيرة «الراويات»، الصادرة عن «دار التنوير»، تقدم الروائية السورية، المقيمة في باريس، مها حسن سلسلة من الحكايات التي تتداخل لتشكّل في النهاية موقفها المتشبث بأهمية السرد وقول الحكاية.

عمّار المأمون

□ دمشق –رواية «الراويات» وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر للرواية العربية لهذا العام، وفي هذا المقال سنطرح بعض التساؤلات النقدية المرتبطة بتقنيات السرد التي استخدمتها الكاتبة.

منذ أول صفحة في الرواية –الإهداء– نرى حسن تقف إلى جانب اللاتي لم تسنح لهن الفرصة لأن يقلن ما في جعبتهن، لتبدأ بعدها برسم عوالم الرواية التي تتداخل لنرى أنفسنا وأقربين أمام سلسلة من روايات مجتزأة الأحداث، تدور حول السرد وحول هوس الأنثى بالكتابة، فحياة الأنثى التي تروي لا تكتمل إلا بهذا الفعل، ودونه تضيق في عوالم النسيان، فالحضور ضمن الحكاية أكثر خلوداً من الحضور الواقعي.

تكنيك شهرزاد

لم تحضر شهرزاد في «الراويات» إلا عبر صوتها وأسلوبها السري وفي النهاية عبر المكان المتمثل في «مقهى شهرزاد»، لكن المفارقة أننا نقف لحظات ضائعين أمام ما يحدث، ما هي القصة التي تستحق أن تقال؟ الشخصيات تتحدث عن السرد وفعل الكتابة بوصفه خلاصاً لنرى تعدد وجهات النظر في رواية القصة كما في الرواية الثانية.

إلا أن هناك انقطاعات في السرد تجعل القارئ يقف أمام فجوات في الزمن والأحداث

◀ الصفة الغرائبية التي نشهدها في بعض الروايات والعنف الذي تشهده الشخصوس الأنثوية تجعل من نهاية الرواية طوباوية

باختصار

◀ أعلنت كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة، في بيت لحم، عن أنه ضمن فعاليات الاحتفالات بمرور 20 عاماً على تأسيس مجموعة ديار، تم إطلاق جائزة الفنان الفلسطيني الراحل إسماعيل شموط للفن التشكيلي لعام 2015.

◀ أقيم في مقر مكتبة مدينة بلغراد، حفل تقديم كتاب «مختارات من الأمثال العربية» مترجمة إلى اللغة الصربية، والذي وضعه المستشرق الصربي دوشان سيميونفنتش، يقع الكتاب في حوالي 100 صفحة من القطع المتوسط.

◀ تنظم جمعية العرض الحر المغربية، من 13 إلى 18 مارس الجاري، الدورة الرابعة لمهرجان متكاس للفيلم التلفزيوني.

◀ شكلت الهوية الجزائرية والمطالبة بها عبر التاريخ موضوع كتاب جماعي ضم مقالات علمية لثلاثين، بعنوان «تأكيد الهوية في الجزائر قديماً وفي القرون الوسطى: معارك ومقاومة»، وهو صادر عن المركز الوطني الجزائري للبحث في الآثار.

◀ تحتضن مدينة تطوان المغربية من 2 إلى 5 مارس الجاري، فعاليات الدورة الرابعة لأسبوع الفيلم البريطاني، التي ستخصص للاحتفال بالمرشح الفريد جوزيف هيتشكوك، رائد أفلام الإثارة والتشويق.

◀ صدر عن «الآن ناشرون وموزعون» ودار «أزمئة للنشر»، كتاب بعنوان «بوح السنديان» للباحث نزار حداد.

كتاب يتحدث عن مأساة الموت الأسود في أوروبا

كما يبحث في الأدوية والأدعية والصلوات والآداب والملابس الخاصة، والفنون وممارسات الدفن والجريمة التي تفشت مع تفشي البوء. ويقدم بيرن أمثلة حيوية من جميع أنحاء أوروبا ويعرّج على العالم الإسلامي أيضاً، ويعرض نصوصاً لشهود عيان وللضحايا أنفسهم حينما أمكن.

وينتهي بيرن الكتاب بإلقاء نظرة وثيقة على طاعون مرسليليا (1720 – 1722)، آخر تفش رئيسي للطاعون في أوروبا الشمالية، والاختراقات التي حققتها الأبحاث في نهاية القرن التاسع عشر وأدت إلى هزيمة الطاعون الدبلي في نهاية المطاف.



الدبلي وطبيعته، ووجهة النظر التقيحية حيال حقيقة الموت الأسود. ويعرض ظاهرة الطاعون حسب الموضوعات، بالتركيز على الأماكن التي عاش فيها الناس وعملوا وواجهوا الأوهال؛ في البيت والكنيسة والمقبرة والقرية ومشافي الطاعون، والشوارع والطرق.

ويقود القارئ إلى صفوف كليات الطب التي تدرس فيها النظريات الخاطئة بشأن الطاعون، وعبر مهن الأطباء والصيدلانيين الذين حاولوا معالجة الضحايا دون جدوى، إلى مبنى البلدية ومجالسها التي سعى قادتها للتوصل إلى طرق للوقاية من الطاعون ومعالجته.

عن مشروع "كلمة" للترجمة، التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، صدر كتاب بعنوان "الموت الأسود" للمؤلف جوزيف بيرن، وترجمه إلى العربية عمر الأيوبي، ويأتي الكتاب ضمن سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، والتي تتألف من عشرة عناوين.

□ أبوظبي – يركز كتاب "الموت الأسود" لجوزيف بيرن على تفاصيل الحياة اليومية أثناء تفشي الطاعون، أو الموت الأسود. فطوال القرون الثلاثة والنصف التي شكلت ما يعرف بالجائحة الثانية للطاعون الدبلي، بين سنتي 1348 و1722، تعرّضت أوروبا لهجمات الأوبئة المنتظمة التي أعملت فيها الفتك والقتل دون هوادة.

وعندما يضرب الطاعون مجتمعا ما، تنقلب جميع جوانب الحياة رأساً على عقب، من العلاقات داخل الأسر إلى الهيكل

الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. تضطرب الأسواق، وتفرغ المسارح، وتمتلئ المقابر، ويحكم الشوارع حملة الجثث الرهيبيون الذين يسمع صرير عرباتهم ليل نهار. وفي زمن الطاعون ظهرت أعظم البطولات وأسوأ سلوك لا إنساني على الإطلاق. ومع ذلك استمرت الحضارة الغربية لتشهد عصر النهضة، والإصلاح الديني، والثورة العلمية، وبداية عصر التنوير.

في هذا الكتاب، يجمل جوزيف بيرن مسار الجائحة الثانية، وأسباب الطاعون

كيف تساعد وسائل الإعلام على تشكيل تأويلاتنا

□ القاهرة – أصدرت "مجموعة النيل العربية"، طبعة عربية لكتاب "تكنولوجيا الإعلام: رؤى نقدية" للمؤلف جوست فان لـوون. والكتاب يطرح أسئلة: ما هي وسائل الإعلام؟ ولماذا يتحوّل المزيد والمزيد من الموضوعات إلى الإعلام؟ وكيف يتواصل الناس مع الإعلام لبناء أحداث حياتهم اليومية؟

يوضح جوست فان كيف تساعد الأشكال المختلفة لوسائل الإعلام –من خلال نقل وتحليل مجريات الأحداث في المجتمع– على تشكيل تأويلاتنا، وتوقعاتنا، وإدراكنا للواقع. وفي ضوء أعمال علماء الإعلام أمثال رايموند وليامز وروланд بارثز ووالتر بنجامين ومارشال ماكلوهان، يقدم المؤلف تحليلاً نظرياً يصوّر مدى تعقيد عمليات الإعلام.

كما يحث القارئ على تحدي الفرضيات الأساسية المجزأة في مجال الإعلام –من خلال نقل الاتصال، ويبرز كيف يمكن أن تؤثر أهداف تكنولوجيا الإعلام واستخداماتها وأشكالها على المضمون. ويستعين الكتاب بأمثلة عملية من الإعلام القديم، والجديد لمساعدة القراء على التفكير في القضايا المعقدة التي تتعلق بمكانة الإعلام، حيث يساعد هذا على إيجاد آلية خلاقة لفهم الماهية الفعلية للإعلام وإرساء أسس متينة لمحاولة فهمها.



عراقيان في المتحف العراقي ببغداد يتأملان جدارية آشورية يوم أمس السبت



ضمن إصدارات «المبثة العامة لقصور الثقافة»، صدر كتاب بعنوان «ثورات الجياح»، للباحث صلاح هاشم، الكتاب من القطع المتوسط.

عن «المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية»، بالجزائر، صدرت مسرحية جديدة بعنوان «عزاب مع سبق الإصرار»، للكاتب المسرحي الجزائري عبدالله خمار.

تم في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، إشهار كتاب، يتناول سيرة الباحث طلال أبوغزاله، بعنوان «سر المجد - رجل من بلدي»، للكاتبة ليلى الرفاعي.



رحيل يشار كمال الأمتين الكردية والتركية

● كاتب أدار حوارا حضاريا عاصفا بشقاء وأبدع أدبه الكبير انطلاقا من سهول شوكوروفا



يشار كمال: على من يقرأ كُتبي أن يصبح عدوا للحروب ويناضل ضد اضطهاد الإنسان للإنسان

مجال الأدب بكل من الروسيين ليو تولستوي وأنطون تشيخوف والفرنسي ستندال (ماري هنري بيل). وفي أوائل أربعينات القرن الماضي أصبح على تواصل مع الفنانين والكتاب اليساريين، في حين عاش أول تجربة اعتقال سياسي عندما كان في السابعة عشرة من عمره، وعقب ذلك نشر أول كتاب له بعنوان "مرفيات" من الفلكلور عام 1943.



محور روايته "سلمان الأعزل"، وكتب أيضا رواية "سلطان الفيلة" التي تفيض بعالم من الرمزية في صياغتها لعالم الحيوان المتداخل مع عالم البشر في نص مطبوع بالرومانسية الثورية. وفي بداياته عمل الكاتب الراحل في إحدى المزارع ثم في مصنع، قبل أن يكتسب مهارة الكتابة على الآلة الكاتبة ليصبح صحفيا في نهاية المطاف، وتأثر في

يكون عام 1923. وكان سهل تشوكوروفا مكان ميلاد كمال المحور الرئيسي لمعظم رواياته، بما في ذلك أشهر أعماله وهي رواية "محمد النحيل" عام 1955 التي تتحدث عن شخص ينضم إلى مجموعة من قطاع الطرق وينتقم من إقطاعي متسلط، وهذه الرواية أكسبته في نهاية الأمر شهرة جعلته يترشح لجائزة نوبل للآداب عام 1973.

أثرت الأحداث المأساوية على حياة الأديب الراحل في مرحلة مبكرة، فعندما كان في الخامسة توفي والده، وشكلت تلك الواقعة

كاتب تعاطف كثيرا مع العرب، وكانت مواقفه السياسية شجاعة، وقد ترجمت أغلب أعماله إلى اللغة العربية. يشار كمال، قلم تركي مبدع يرحل في هدوء كطيبعته، ويترك هذا العالم وضجيجته ونكساته وانكساراته. عرف كمال بتأثره في مجال الأدب بكل من تولستوي وتشيفخوف وستندال، وقد نالت أعماله شهرة عالمية.

✎ لندن - توفي الكاتب التركي يشار كمال يوم السبت 28 فبراير، في إسطنبول، عن سنّ تناهز 91 عاما، بعد تدهور حالته الصحية إثر صراع طويل مع المرض، وهو يعدّ أحد أهم الكتاب في تركيا وأكثرهم شهرة وقد ترجمت أعماله إلى أربعين لغة.

تركت أعماله الأدبية بصمة في الأدب التركي، حيث تنوعت بين الروايات والقصص وروايات الأطفال التي كانت تستلهم معظم شخصياتها من الريف الكردي والتركي، كما يحدث في روايته "شجرة الرمان".

وكان الأديب الراحل قد نقل إلى مستشفى في إسطنبول منذ منتصف يناير الماضي لعلاج من مشكلات في الجهاز التنفسي والقلب، لكنه توفي بعد تدهور حالته الصحية. ووصل كمال إلى العالمية من خلال خياله المدهش والمتدفق في أعماله الروائية وفهمه الكبير لأعمق النفس البشرية واستلهامه التراث التركي والكردي، وهو ما انعكسه أعماله الأدبية التي جعلته واحدا من الشخصيات الرائدة في الأدب العالمي.

ولد كمال صادق غوثشلي، المنحدر من أصل كردي والمشهور باسم يشار كمال، عام 1926 بقرية "حميدة" جنوب شرق تركيا، كما تشير بعض المصادر إلى أن ميلاده قد

◀ كتابات كمال تزرخ بعالم من

الرمزية، وتركت بصمة في

الأدب التركي، حيث تنوعت بين

عدة أجناس

الكاتب الذي اكتمل بدروس الحياة الناقصة



فرانسوا ميثيران يكرم الكاتب الراحل

ودون أن يخفي مرارة ما يخفيه داخله ككردي "لأنني لا أفكر بالكردية، حتى وإن كانت لغتي الأم فانا أَمَي بهذا المعنى".

يشار كمال منح الفسحة الاناضولية تلك الانطلاقة الوثابة في لغت الانظار، وكيف يعيش إنسانها، كما أفصح عن ذلك سوسولوجيا إسماعيل بيشكجي، ويقدّر ما نتلمس ذلك في رواية نظيره التركي أورهان باموق "ثلج"، مثلما حاول أن يمدّ جسور الحوار بين الريف المنبوذ والمداس باناسه، والمدينة التي تضعضعت هي الأخرى تحت وزر ذكريات ماضية إنما قريبة العهد على ضفاف اليوسفور، وبين ضفتي اليوسفور: الآسيوية والأوروبية، وكان بكمال نبّه تركيا بحقيقة اضطرابها الداخلي وهجنتها، واستحالة استمرارها وهي تترنج أناضوليا بماسي بشر هم شعوب، كما هم كرده، وتباهيها الأوروبي وهي مختبر حداثّة يرفض منحها جواز مرور إلى العالم المنشود، وثمة حسابات يجب أن تسوّى، ثمة مطلب تطهير واستتابة تاريخية.

هذا ما يمكن التذكير به من خلال حديثه عن "الذئب الأغبر" بتجسيده الأتاتورك، وقبل عقدين من الزمن، وهو في أوروبا وفي تصريح له أرجت له تركيا "تركيا لم تعرف الديمقراطية منذ ثلاثة أرباع القرن"، وهي إشارة لا تخفى ناحية المشار إليه، أي وهو يستقبح وجه تركيا الأتاتورية والفشل الذريع الذي آل إليه مصيرها، ولا يعرف ما إذا كان أردوغان يعيش هذه التجربة المرّة، ويروم تحررا من ثقلها الكبير.

في مختلف الأحوال، وبالنسبة للروائي الكبير يشار كمال والذي فارقنا حديثا جدا، يبقى على الماهولين بنار الكتابة الإبداعية أن يوسعوا نطاق دروس الحياة، كما هو "جذمور" الشجر الدولوزي "الفرنسي"، ليتألقوا أكثر، ويقهقروا الظلام ما أمكن، وخصوصا راهنا، إن أردنا الحياة المتبقية لنا، والحياة الأكثر رحابة لأبنائنا وحفدتنا، ودون ذلك سنكون عبئا على أسمائنا، وعلى كل ما ينتمي إلينا هنا وهناك.

السؤال هنا، وهو: هل ما يحاول أردوغان ورفيقه الحزبي أوغلو بصدد السلام، والمزيد من الانفتاح على المجتمع في تنوعه الإثني، هو ما كان يشغل خاطر يشار كمال؟ لا يمكن الجزم بذلك، سوى أن المردود الفني لا يستهان به، والراحل، لا أظنه، أسمع قبل رحيله الأبدى ما ينتظر تركيا التي أرادها أدبيا من جهة ثانية، إنما لا ينبغي في الحاليتين، أن رؤية الراحل تحتفظ بجراتها الأثيرة.

تصوّروا، كيف يسعى هذا المعنّى بوطاة الكمالية، إلى طرح عذابات الكمالي "أي كمال أأتاتورك" وهو ينظر إلى تركيا من خلاله، بجوار الآخرين ممن تمّ استئجابهم بصورة ما، مخففا من وطاة الصدمات التي عاشها التركي ممارس العنف ومن يكون أداته ومن يكون ضحيته في النهاية، وملء النظر شخصيات أخرى تتكلم بلسان التركي، لغته، اضطرابا، لعل في ذلك ما يخرج من أحاديثها ويسمعه ما هو قريب منه، ليكون كائن حياة، وهو يقول بوضوح مدهش "على الذي يهتمّ بقراءة كُتبي، أن لا يتحوّل إلى قاتل، بل عليه أن يصبح عدوا للحروب، عليه أن يناضل ضد اضطهاد الإنسان للإنسان. لا يحق لأحد أن يحقّر الآخر ولا أن يطبق على الآخر سياسة التطهير العرقي، يتوجب قطع دواير الأنظمة والحكومات التي تفرض نظام التطهير العرقي على شعوبها، على الذين يهتمون بقراءة كُتبي، أن يعلموا أن الأنظمة التي تعمل من أجل إزالة الثقافات الأخرى من الوجود، قد فقدوا ثقافتهم وإنسانيّتهم. هذه القضايا تعني بلادنا أيضا، حيث تمّ فرض الحظر على اللغات الأخرى على مدى (80) عاما، لكن الحكومات المتعاقبة لم تعلم أنها بفعلها هذا تفقد ثقافتها أيضا".

هذا نظير خطاب يفتح على الاتجاهات كافة، بقدر ما يصل بلغة المتكلم طمأنة، أو إبقاء إلى أن ليس في مقدور الطريق الضيق والوعر ووحيد الاتجاه أن يمثل الحياة،

ونكهة اعتبار -كما هو الرهان عليه في أصل الرواية بداية- لتكون عناوينه موازينه، إن جاز التوصيف، لتلك الأمكنة التي عاشها وأودع فيها أرواح كائناته الروائية بميسمها الملحمي والشعبي والأسطوري والواقعي الكمالي، ربما ليس الحاضر في المقابل بلزك الفرنسي، إنما يملح بلزك وهو المتحري نبض كائناته في الريف حتى وهو يقيم في المدينة، لكن مقاربة الريف حيث كانت ولادته كريديا وابن كريديين، لكنه في مجتمع فسيفسائي جرى تجريده من هذا الإكسبير الجمعي التعددي أأتاتوركيا: لا هو كردي، ولا عربي، لا يوناني، لا جركسي، لا أرمني، لا بلغاري، إلخ.. إنما هو تركي.

من "أسطورة جبل أكري"، إلى جانب "جريمة سوق الحدادين"، ف"أقتلوا الأفعى"، و"الصفحة"، وتمازج الرومانسية بواقعية نازفة قيميا، و"الأرض حديد - السماء نحاس وهذه هي الأكثر بروزا بملحميتها واقتدارها على تمثيل الواقع المعتمّ عليه ونبش المغيب والمصمت عميقا، لائحة من الأعمال: الحبوات التي تنتمي إلى جملة دروس الكتابة، كتابة دروس الحياة الناقصة وهي تبث في جسده مع الزمن ما يهبه اكتماله لحظة رحيله الأبدى، وفيه تركيا الملتهبة، وفيه نشدان المجتمع الجامع بين التركي والكردي وغيرهما، وفيه الحوار العاصف بين الماهول بشقاوته، والرحالة إليه على صعيد المتخيل قيميا.

إبراهيم محمود

✎ ربما أفضل بداية لمعرفة هذا الذي غادر، حياته الشخصية مرغما، يشار كمال، بتاريخ 28-2-2015، وله من العمر اثنا وتسعون عاما.

ولد يشار كمال في منعطف تاريخ تركي حاسم جدا جدا، وذلك بإعلان كمال أأتاتورك نهاية مرحلة امتدت عمرها أربعة قرون ونيف، بوصفها مرحلة الخلافة الإسلامية، والتحول الكلي إلى عهد جديد: الجمهورية التركية العلمانية والتي تقوم على دعامة لافقة ومرعية: طوبى لمن يقول أنا تركي، وكان ولادة يشار كمال تهيأت لتلتقي هذا المؤثر الصاعق والنافذ بعنفه في نسجه.

مضى يشار كمال دون نامة لينظر في روحه، أعني هذا الذي ودعنا بطيف وافر الرقة من روحه المثقلة تلك، بأعباء دروس الحياة الناقصة ليعيش اكتماله برحيله غير المرغوب فيه بأكثر من معنى، نعم، هذا النوع من الرحيل الذي -ربما مجددا- هو أكثر مما لا يرغب المبدع ليس في التفكير به فحسب، وإنما -أيضا- في محوه من كامل ذاكرته، كما لو أن رحيله الأبدى في عرفنا البشري المعتاد منذ آلاف مؤلفة من السنين، كان بداية نهاية مرحلة، واستشرافا لعهد جديد، أو حياة من نوع مغاير، وتبرز الجمهورية ذات الإضاءة الأتاتورية فاقدة صلاحيتها جهة النظر في التضاد الصارخ بين "دين" أردوغان ذي العمامة المقدّرة، وعلمانية أأتاتورك ذي القبة، وهي مفارقة كبرى، لطالما ألح إليها صاحب "الصفحة" وهو يعرّي وجه العلمانية بعلامتها الفارقة الطورانية، وقبل رحيله، طلق أردوغان علمانية فاصلة، واستعاد ما طلقه أأتاتورك: خلافته هذه التي قدّم فيها أوراق اعتماده ليكون في واجهة العالم الإسلامي، دون التخلي عن توقيع أأتاتورك الرمزي.

رحل يشار وترك مهمة تمثيل الحياة في تعددية نسخها لمن يحترق بنار الكتابة أو شغفها، إذ الكتابة الفعلية لا تعدو أن تكون النار الوكادة لئامسة الروح وهي تمتص الوهج الخفي في الحياة. لكن الأزيعين، على الأقل، مما تناثر من روح يشار، في مقام أزيعين حياة متعاضدة ومختلفة الإيقاعات في آن، وثمة في أدوارها الصبرورة المركبة للمجتمع التركي، وما يميّط اللثام عن السائد. بدءا من "ميميد الناحل" أو "محمد الناحل"، رغم أن "ميميد" الاسم المصّرف تركيا له رنين معنى مغاير في التهجّة،

العنصري عدو العقل



✎ توصف العنصريّة بالمقيّبة لأنّها تنطلق من مقت يكنّه المرء تجاه غيره، وهو مقت صادر عن شعور بالدونية أو النقص، ويعبّر عن عقد متناضلة في النفس، بحيث يتمّ تصديرها على أنّها وسائل حماية، أو آليات دفاعيّة تستهدف تمثين الدروع ومواجهة الآخرين، ما يبدل على أنّ العنصري يظلّ مهجوسا برعبه من كل ما يحيط به، ويظلّ مفتقرا إلى الثقة بالذات باعتباره غارقا في وساوس المواجهة.

الانغلاق هو أحد مثنوّات العنصريّة، فالجماعات المتمكّلة فيما بينها، المنغلقة على ذاتها، تروّج مقولات ومزاعم بائسة عن مدىفرادتها وتمايزها، ووجوب الحرص على ذلك بشقّي السبل المتّاحة، بل السعي لاختراع سبل منجّدة كل مرّة لإقناع نفسها باوهامها المسافّة من جهة، واتهاماتها المكالّة للآخرين من جهة ثانية.

يظلّ العنصري في حرب ضروس ضدّ العقل، ضدّ النفس، ضدّ الآخر، ضدّ قوانين الحياة والمجتمع، فالعنصريّة تغدو قيده الذي يرسم حدود تحرّكه، وسبل تواصله مع الآخرين، بحيث يكون العداء والاستعداد في الصدارة، ويتقهقر التعقل تحت وطأة تغيبه وترويس ما يخالفه من تصوّرات ومزاعم، من شأنها زيادة الانعزاليّة، ومضاعفة الفجوات القديمة والتسبّب في خلق فتن وفجوات جديدة.

يصدق نعت عالم عنصري بأنّه مزيج من التناقضات، عدم تقبّل الآخر، أو التكبّر والتعالي عليه، اتهامه بما يناقض الواقع، تحميله أسباب التراجع وأوزار المشاكل المتراكمة، وغير ذلك ممّا لا يمتّ إلى العقل والمنطق بصلة، يمكن أن يعبّر عن توصيف مدى الحقد الذي قد يكنّه شخص لآخر، والتهرّب من المسؤوليّة بإلقاء أسباب عدم اكتمال الأشياء والأمور على عاتق أعداء مفترضين، مختلفين في كثير من الحالات، لتبرير الشّوه الكامن والظاهر.

تنطلق العنصريّة من تقويع مرضيّ على الذات، وارتهان الشخصية للأوبئة التي تسكنها، وتجتاحتها، لذلك تراها متعذّبة، عامية، متفكّعة بالأوهام، ناقلة للأوبئة، بؤرة مرشّحة لتفجير كثير من المشاكل والجرائم، لأنّها توفر القنّاع لها، وتؤمّن المواساة المفترضة للمقدم على تهميشه لغيره وإلغائه لهم من باب الشعور المطلق بالمركزيّة. لا تقتصر العنصريّة على شخص أو فئة أو دولة، إذ يمكن العثور عليها في الشرق وفي الغرب، لدى المثقف والجاهل، لدى الأقليات أو الأكثريات، فهي علة عابرة للحدود، ولا يمكن الاستشفاء منها إلا بالوعي والعقل، والانفتاح على الآخر بعيدا عن الأحكام المسبّقة التي توصف بأنّها فخّ العقل ومقتل المنطق نفسه.

الخشية في المستقبل القريب تكمن في أنّ المرء لو تلفّت حوله أنّى كان، سيجد نفسه محاطا بعنصريين متآفقين يرتدون أزياء الحداثة والمعاصرة، وقد يتفاجأ بهم ينتقدون العنصريّة، وهم أربابها وعتاتها وحماتها ومؤجّجو نيرانها.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ ينظم المعهد الفرنسي، بالقاهرة، بالتعاون مع "دي كاف" مهرجان "ميكور" التاريخ الاقتصادي للعالم من إخراج باسكال رامبير، وذلك يومي 19 و 20 مارس الجاري.

◀ يستضيف المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية، اليوم الاثنين 02 مارس، حفل توزيع جوائز الدورة 25 لصالون الشباب، وذلك بحضور جابر عصفور وزير الثقافة.

◀ تستضيف الأمم المتحدة في جنيف معرضا، تحت عنوان "إنقاذ كنز مخطوطات تمبكتو"، خلال الفترة من الرابع وحتى العشرين من شهر مارس الجاري، الذي تنظمه المنظمة العالمية للفرانكوفونية.

◀ احتفل في مكتبة شومان، بالعاصمة الأردنية عمان، ضمن برنامج لقاءات، بإشهار كتاب "أبو الغول وقصص شعبية أخرى"، لمجموعة من المؤلفين، والذي صدر عن مشروع قلم.



أعربت النجمة وعارضة الأزياء الأسترالية ميراندا كير، عبر تويتر مؤخراً عن سعادتها بحضور حفل اختتام جوائز الأوسكار الأخير.

اعترفت نجمة بوليوود سونام كابور أنها لم تتحصل على شهادة جامعية حتى الآن، وهي تتطلع إلى الحصول على شهادتها في شعبة الآداب هذا العام.

حصلت النجمة الأميركية تايلور سويفت مؤخراً على لقب امرأة العام 2015، والتي فازت بها العام الماضي النجمة كاتي بيرري.



ثقافة+

«تسامي» فيلم يبحر في الذكاء الصناعي لإنقاذ البشرية

● صور مشوشة من ذاكرة ووعي مضطرب ● الحب ونزعة الاكتشاف يمتزجان في مدينة فاضلة



الإرهاب والسلطات يجتمعان في الفيلم على جبهة واحدة ضد استنساخ الكائنات

كله، وبالتالي تنتقل إلى نظام الكرة الأرضية بأكمله، فيتعطل الإنترنت من حول العالم. كل هذا يترتب عنه توقف المصانع وتجهيزات الكهرباء وحركة الطائرات، لتنتقل البشرية إلى العيش في ظلام دامس، فيما يجد ماكس صديقيه: ويل وإيفلين وهما متعانقان، وقد غابا بعيدا عن العالم الواقعي.

كما يطرح الفيلم فرضية أن هذا النظام المتكامل المفترض قادر على إنقاذ البشرية من العديد من المشكلات المعقدة، ومنها التلوث بكل أشكاله وتنقية المياه بشكل طبيعي.

يقوم بالفعل بإجراء تجارب بالغة الخطورة على البشر، والوصول إلى ابتكارات غير مسبوقة في مجال الاستنساخ، ولهذا تتفق مع "أف بي أي" ومع صديقها ماكس، على إقناع ويل بأن يجري تحميلها إلى نظامه. ومن خلال ذلك تقوم إيفلين بتغيير مخرجات النظام كله، لكنها تتعرض إلى جراح خطيرة من جراء القصف، لتجد نفسها لأول مرة في مواجهة صورة حقيقية لزوجها، وتخوض معه جدالا، ثم تصل إلى محصلة أن الفيروسات تفتك بالنظام المعلوماتي

وبالفعل يتم قصفه بالمدفعية، لكن الكائنات المستنسخة تنجح في تفادي ذلك الهجوم.

يلجأ ماكس إلى حل، وهو زرع فايروس في جسم أحد عمال الموقع، لغرض التسلل إلى النظام وتخريبه في حدود ما يقوم به ويل من تجارب، وتقع مواجهة عنيفة يتم فيها ضرب كل شيء في الموقع، إلا أن القدرات الخارقة التي توصل إليها ويل تحول دون الوصول إلى نتائج مؤثرة.

في الآن ذاته تجد إيفلين نفسها في حيرة من أمرها، ولا سيما بعد اكتشافها أن زوجها

تعترض ماكس عصابة من الإرهابيين والمتطرفين المتشدديين الرافضين لمشاريع الذكاء الصناعي، لأنها تعدده تدخلا في الخلق الإنساني ومساسا بالدين، ويعذّبونه ويسجنونه، وفي الأخير ينجحون في تجنيده في وقت تصل خلاله إيفلين إلى مستوى متطور من الحوار اليومي مع زوجها، حتى تشعر به، وكأنه عاد حيا مع أنه لا يظهر إلا عبر الشاشات ومن خلال شبكة الإنترنت أو من خلال صوته ورسائله.

في المقابل يرعاها بيل من غدر تلك المجموعة الإرهابية التي تلاحق المشروع، وتقوم بعمليات اغتيال منظمة للعاملين فيه ونسف معاملهم، ولهذا تبقى إيفلين عصبة عليهم، بسبب تدارك ويل للمواقف وتحذيرها من الذهاب إلى هذا المكان أو ذاك.

تنشئ إيفلين بإرشاد من ويل مدينة فاضلة فريدة من نوعها، مدينة ذكية ضخمة تحتشد بالأجهزة والمعدات المتطورة في مجالات الذكاء الصناعي والقدرات الفائقة لكائنات مستنسخة، وتجارب متطورة على الخلايا الجذعية، وصولا إلى النجاح في استنساخ كائنات مخبرية، وهي التي تقوم بإنشاء منظومة للطاقة الشمسية والطاقة المتجددة، بالإضافة إلى إجراء جراحات لا يتدخل فيها الإنسان لإنقاذ حياة البشر.

ومع ذلك يتم تجنيد تلك الشخصيات وتحويلها إلى نوع من الكائنات المصنعة ذات القدرات العالية. بعد زيارة للموقع من قبل عميلي "أف بي أي" دونالد وتاجر (الممثلان سيليان ميرفي ومورغان فيرمان)، يتأكد أن المشروع صار يشكل خطرا قوميا، بسبب عدم القدرة على السيطرة على مخرجاته، وبسبب بلوغ مرحلة من السيطرة على القدرات البشرية، وإنتاج الكائنات المستنسخة.

هنا يتم الاتفاق بين الشبكة الإرهابية، وبين "أف بي أي" على الإجهاز على المشروع،

الفن الخام يسائل فرادة الصور ومسار الخلق



الفن الخام يؤسس لفوضى الحواس المربكة جماليا

”إن عرض الفن الخام في متحف الفن الحديث والمعاصر، يدفع إلى التفكير عن موقعه في تاريخ الفن“.

وفي رأي فويان أنه ثمة علاقات بين أصحاب هذا الفن ومبدعين كبار، مثل ماكس إرنست وبول كلي وأندري ماسون وأندري بروتون، واليسوريالين وريمون كينو وبيكاسو، وحتى أنيت ميساجي وجان تينغيلي. كلهم افتتنوا بالكيفية التي يسائل بها الفن الخام فرادة الصور ومسار الخلق.

كالورق والقماش والأسلاك، لا تحتمل الإضاءة الخافتة إذا فاقت أربعة أشهر، كما يقول أنطوان دو غالبير مؤسس "البيت الأحمر"، الذي رأى في هذا المعرض بداية اعتراف بالفن الخام، في بلد لا تزال أشكال الفنون فيه مفصولة عن بعضها بعضا، بخلاف ألمانيا والولايات المتحدة، حيث تشهد أعمال هذه الفئة إقبالا مطردا، وتزايدا في قيمتها المالية. تقول سافين فويان، المسؤولة عن هذا الفرع في متحف لام بفيلنوف داسك شمالي فرنسا

حصرص متحف "البيت الأحمر" منذ افتتاحه على رعاية الحوار بين الفن الخام والفنانين المعاصرين، فبعد معرض تشكيلة أرنولف راينر (2005)، ومعرض "صخب وعنف" لهنري دارغر (2006)، و"المهمن" لأوغستان لوساج وإلمار ترينكفالدسر (2008)، و"ارتجاج الحداثة" للويس سوتر (2012)، نظم هذا المتحف الباريسي معرضا عن الفن الخام، يضم أعمالا لفنانين يضيق بهم التصنيف المعتاد.

أبويكر العيادي

لا ينسب مصطلح الفن الخام إلى الفرنسي جان دوبوفيه، الذي صاغه للدلالة على أعمال فئة عصامية تجهل القيم الفنية التقليدية والمعايير الجمالية المتعارفة. ويعني بتلك التسمية فنا عفويا لا يقوم على فكر أو ثقافة، فهو في العادة نتاج مرضى ومساجين ومهمشين لفظهم المجتمع.

وقد استفاد في اشتغاله على هذا النوع من الفن، ببحوث الدكتور الألماني هانس برينزهورن خلال عشرينات القرن الماضي في فن المجانين، ومن الدراسة التي خصصها الدكتور الكندي هنري مورغنتالر لأدولف فولفي، الذي كان نزيل إحدى مصحات الأمراض العقلية، وصار من أبرز ممثلي هذا الفن الذي بقي منذ ظهوره خارج التصنيف، أو ظل فنا مهملا، لانتوائه على قوانين خاصة، ينهل من ماضي الفرد ولاوعي، ويلبي في عمومه حاجة باطنية للتعبير عن إحساس بالقلق والضيق بالوجود، ليقدم إبداعات غريبة تأخذ المنفرج إلى عالم خيالي مدهش أشبه برؤى داخلية.

تلك الأعمال، التي ظلت أعواما مخفية عن الأنظار، أو مقارا للسخرية والاستهزاء بوصفها خربشات مرضى أو هذيان مجانين، لا يحق لغير الأطباء النفسانيين وبعض المولعين بنتاج اللاوعي أن يطلعوا عليها، وجدت من يهتم بها ويقتنيها ويؤلف منها تشكيلة خاصة، كما يؤلف الأثرياء تشكيلات لكبار الفنانين في العالم.

من بين هؤلاء المولعين بالفن الخام، الفرنسي برونو دوشارم، الذي جمع ما يقارب 5 آلاف عمل فني منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما، سيرا على خطى ميشيل تيفوز المسؤول عن مجموعة الفن الخام، التي كان دوبوفيه قد أهداها عام 1975 لمتحف لوزان السويسري. وكان لتكوين دوشارم الفلسفي (تتلمذ على فوكو ودولوز ولاكان) ونهم الإطلاع لديه، فضلا عن اشتغاله على خط تماس الفنون عبر أشرطة وثائقية عديدة، عن يسميهم متطرفي الفن وعلاقتهم المباشرة بالمادة والشكل، وتعبيرهم الشبيه بخوف الأطفال أو صيحات

أبناء ثقافة العزلة



لا يوم كنت صغيرا توهمت أن لا أحد غير العرب يكتب الشعر، ولد الشعر في رحم اللغة العربية واكتسبت تلك اللغة منه لمعانها.

في المقابل صدمني الزمن حين اكتشفت أن ما من لغة في العالم، إلا وعرفت الشعر في كل لحظة من لحظات عبورها الفاتن بالحياة. ولأن الشعر نادرا ما يكتب، فإن الأمم التي لم تعرف التدوين كانت قد عرفت الشعر، وتلته وغنته ورقصت بتأثير منه، وأضاعت به عتمة لغاتها.

في مراحل متقدمة من حياتي صرت مقتنعا بالشائعة التي تقول أن الرسم الحديث في العراق، متفوق على الرسم في البلدان العربية الأخرى.

كذبة أخرى انطلت عليّ زمنا قصيرا، غير أن اطلاعي المبكر على أحوال الرسم في مختلف أنحاء العالم العربي، أكد لي أن هناك رسامين عربا يبرزون العراقيين، من جهة انهماكهم في فهم أصول الحداثة الفنية والارتقاء بها، من خلال تقديم تجارب شخصية تخلص إلى نزعتها المنمردة.

مثلما كان هناك شعر عالمي في مواجهة الشعر العربي، كان هناك أيضا رسم عربي في مواجهة الرسم العراقي. وكما أرى فإن العرب، في جزء عظيم منهم ما زالوا يعيشون عالما افتراضيا، تكثر فيه شائعات التفوق الأدبي والفني، من غير أن تجد لها سندا في أرض الواقع.

لا بد أن أكون مباشرا لأقول أننا نقف اليوم أدبيا وفنيا في آخر السلم، حتى الشعر ديواننا فقد بات ما نتجته منه شاحبا، مدجنا، محاكيا ومريضا.

في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، حين دخل فنانونها إلى معاجم الفن العالمية، بعد أن أصبحوا جزءا من دورة الفن في العالم. ومع ذلك فإن هناك من شعراء العرب من لا يزال يقيم على الريح، قلقا كما لو أنه متذنب عصره، أما الرسامون العرب، فإن جلهم قد اكتفى بخرافة تفوقه، من غير أن يتعب نفسه في الإطلاع على ما ينتجزه رسامو عصره من رسوم مبهره.

نحن أبناء عزلة، نحمل ثقافتها معنا أينما مضينا.

* كاتب من العراق



أوصى البروفيسور الألماني أولريش فنتسل بالتقليل من الملح في الطعام أثناء الطهي، لأنه يتسبب في ارتفاع خطر لضعف الدم.

كشفت فريق من الأطباء أن آدم الساق قد تكون مؤشرا على الإصابة باضطرابات سريان الدم الناجمة عن تصلب الشرايين.

حذرت الرابطة الألمانية لعلاج الصدفية من أن الحمام الساخن يتسبب في تفاقم الحكة المصاحبة للأمراض الجلدية، مثل التهاب الجلد العصبي والصدفية.



صحة

الجمع بين الحليب الصناعي وحليب الأم يطيل فترة الرضاعة الطبيعية

● الحليب الطبيعي يخفف من أضرار الصناعي ● عمل الأم يؤثر على اهتمامها برضيعها



حليب الأطفال الصناعي يحتوي على مستويات مرتفعة من الزرنيخ

▲ **ضرورة تثقيف الأمهات بأهمية إدرار حليب الثدي والمحافظة عليه لإعطائه إلى الطفل عندما تكون الأم في العمل**

وقد يمتص الأرز كميات من الزرنيخ تفوق المحاصيل الأخرى، ويعد التلوث بالزرنيخ في الأرز مصدر قلق على نحو خاص لدى بعض البلدان الآسيوية، حيث تروى حقول الأرز بمياه الأنبار الجوفية الضحلة المحتوية على رواسب غنية بالزرنيخ. وأشارت المنظمة إلى أن تحسين الري والممارسات الزراعية يمكن أن يساعد في الحد من التلوث بالزرنيخ، على سبيل المثال من خلال زراعة المحاصيل فوق طبقات مرفوعة فوق السطح، بدلا من الحقول المغمورة بالمياه.

ويتسبب في الإصابة بالسرطان ويرتبط بزيادة معدل الوفيات الجنينية وانخفاض الوزن عند الولادة ويؤثر على وظائف الإدراك عند الأطفال.

وكشفت دراسات سابقة أن هناك كميات صغيرة من الزرنيخ وغيرها من السموم، التي توجد في التربة، زحفت إلى المكونات المستخدمة في أغذية الأطفال الأكثر مبيعا في العالم وعلى رأسها الألبان الصناعية. ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية فإن الزرنيخ يوجد كعنصر طبيعي في قشرة الأرض ويدخل في أغذية عديدة من خلال الامتصاص من التربة والماء ويمكن أن يدخل هذا العنصر السام إلى السلسلة الغذائية بامتصاصه في المحاصيل من المياه والتربة. وأضافت المنظمة أن التعرض على المدى الطويل إلى الزرنيخ في مياه الشرب والمواد الغذائية، قد يسبب سرطان الجلد، كما يرتبط بأثار سلبية على النمو، وأمراض القلب والسكري وتلف الجهاز العصبي والدماغ.

وعينات أخرى من 72 من الأطفال الرضع، في عمر 6 أسابيع، بالإضافة إلى عينات من حليب الثدي، المأخوذ من 9 نساء، بولاية نيوهامبشير الأميركية.

ووجد الباحثون أن مياه الشرب وخاصة المأخوذة من الآبار، بالإضافة إلى حليب الأطفال الصناعي يحتويان على مستويات مرتفعة من الزرنيخ، الذي يضر بصحة الأطفال الرضع، بالمقارنة بحليب الثدي الطبيعي.

وقالت الدكتورة مارغريت كاراغاس، قائدة فريق البحث بمركز بحوث الوقاية من الأمراض البيئية إن "نتائج هذه الدراسة تسلط الضوء على أن الرضاعة الطبيعية يمكن أن تقلل من تعرض الأطفال الصغار للزرنيخ". وأضافت: ننصح الأسر التي تشرب من مياه الآبار، بتحليل مياه الصنبور لاختبار نسبة الزرنيخ في المياه.

وعنصر الزرنيخ من أشد المواد سمية ويوجد بمستويات مرتفعة في مياه الآبار

يوصي الباحثون بعدم التوقف عن الإرضاع الطبيعي، حتى بعد انتهاء إجازة الأمومة واستئناف العمل من جديد والعمل أكثر على إيجاد حل متوازن لا يحرم الرضيع من حليب أمه، عند عودتها إلى المنزل.

الصناعي إلى جانب الرضاعة الطبيعية خلال الأيام الأولى من حياة الطفل استمرت رضاعتهم الطبيعية بعدها بثلاثة أشهر. وعلى عكس ذلك، لا يزال 42 بالمئة فقط من الأطفال الذين لم يحصلوا على هذا المزيج يتغذون من الرضاعة الطبيعية وعمرهم ثلاثة أشهر.

وتشير الدراسة إلى أن المرأة إذا ما شعرت بأنها قادرة على إعطاء طفلها بعض الحليب الصناعي إلى جانب حليبها تزيد احتمالات إبقائها على الرضاعة الطبيعية.

وتابع الباحثون 40 رضيعا يعانون من نقص في الوزن وتتراوح أعمارهم بين يومين وأربعة أيام تمت تغذيتهم إما بحليب صناعي للأطفال حديثي الولادة ثم بحليب الأم أو بحليب الأم فقط.

بعدها تم وقف الحليب الصناعي ما إن بدأت الأمهات في إنتاج حليب ناضج بعد بضعة أيام، وبعد مرور ثلاثة أشهر، ازدادت فرص الاستمرار في الرضاعة الطبيعية للأطفال الذين تغذوا على الحليب الصناعي إلى جانب الطبيعي بمقدار الضعف تقريبا مقارنة بالذين حصلوا على الحليب الطبيعي فقط.

وشددت الدراسات على أهمية الرضاعة الطبيعية وضرورة الإبقاء عليها، حتى مع تناول الرضيع للحليب الاصطناعي، لأنها، علاوة على فوائدها الصحية الجمة، فهي تخفف من الآثار الجانبية السيئة للحليب الصناعي.

فقد كشفت دراسة أميركية حديثة أن الرضاعة الطبيعية تحمي الأطفال الصغار من التعرض للمستويات المرتفعة من الزرنيخ، التي توجد في حليب الأطفال الصناعي، ومياه الآبار الجوفية، وقد تسبب سرطان الجلد ومشاكل في النمو وتلف الجهاز العصبي والدماغ. وأوضح الباحثون بمركز بحوث الوقاية من الأمراض البيئية بجامعة دارتموث الأميركية، في دراستهم التي نشرها تفاصيلها بمجلة "أفاق الصحة البيئية"، أن حليب الأطفال الصناعي يحتوي على مستويات مرتفعة من الزرنيخ بالمقارنة بحليب الأم.

وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحثون بتحليل عينات من مياه الشرب

لندن - تقول لويس غوسن، استشارية الرضاعة الطبيعية في مستشفى مويراي للتوليد في كيب تاون، إن "العودة إلى العمل" هي أحد الأسباب الأكثر شيوعا لتوقف الإرضاع الطبيعي. وحتى بالنسبة للأمهات اللواتي لا يعملن أو لا يتوجب عليهن الجمع بين العمل ورعاية الطفل، فإن التحول إلى استخدام الحليب الصناعي هو ببساطة شيء مفر بدرجة كبيرة بسبب الاعتقاد بأنه مناسب.

وتوضح غوسن "على أي حال نحن بحاجة إلى تشجيع وتثقيف الأمهات بأهمية وسهولة إدرار حليب الثدي والمحافظة عليه لإعطائه إلى الطفل عندما تكون الأم في العمل حتى يستمر في الحصول على أفضل تغذية ممكنة".

تقول لولاما سيفازانا، اختصاصية التغذية العاملة في إيكامفا لابانتو وهي منظمة غير ربحية في جنوب أفريقيا مقرها في كيب تاون "فما الذي يمكن فعله لجعل النساء يخترن بسهولة خيار الإرضاع الطبيعي؟ أظن أن على الحكومة إقناع المصانع وجهات العمل بسهولة مُواصلة الأمهات للإرضاع الطبيعي بعد عودتهن إلى العمل".

أظهرت دراسة أميركية أن تغذية الأطفال حديثي الولادة، الذين يعانون من نقص في الوزن، بالحليب الصناعي إلى جانب الرضاعة الطبيعية يمكن أن يساعد الأمهات على الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة أطول.

ونكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة كاليفورنيا أظهرت أن الجمع ما بين الحليب الصناعي وحليب الأم يمكن أن يساعد الأم والطفل على الإقضاء على الرضاعة الطبيعية لفترة أطول. ووجد الباحثون أن 79 بالمئة من الرضع الذين تمت تغذيتهم بالحليب

▲ **مادة الزرنيخ الموجودة في الحليب الصناعي قد تسبب سرطان الجلد ومشاكل في النمو وتلف الجهاز العصبي والدماغ**

الشمس والأغذية الغنية بالفيتامين «د» تحسن أداء الدماغ

▲ **فيتامين «د» يبطئ من تفاقم مرض التصلب اللويحي المتعدد ويقلل من النشاطات المؤذية التي يقوم بها الدماغ**

يؤدي إلى تحسين وظائف الدماغ والسيطرة على الطريقة التي تتصرف بها. وتعتبر الشمس المصدر الأول والأمن لفيتامين د، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين. ويمكن تعويض نقص فيتامين د بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالسالمون والسردين والتونة وزيت السمك

وبناء على التقرير الذي تم نشره في موقع مجلة الرابطة الطبية الأميركية "جاما"، فإن تعديل نقص أو عوز فيتامين د في وقت مبكر من علاج التصلب اللويحي المتعدد يعد أمرا ضروريا، غير أن بعض الخبراء يشيرون إلى أن الوقت لم يحن بعد لوصف هذا الفيتامين على شكل مكملات للمصابين بهذا المرض. وأشار نيكولاس لاروكا، وهو من الجمعية الوطنية الأميركية للتصلب اللويحي المتعدد، إلى أن نوعية العلاقة بين المرض المذكور وهذا الفيتامين ليست معروفة بعد، غير أنه يشبه بأن هناك علاقة بينه وبين جهاز المناعة. قالت روندا باتريك، قائدة فريق البحث بمعهد بحوث مستشفى أوكلاند للأطفال: إن توافر أوميغا 3 وفيتامين د في الجسم يساعد على زيادة مستويات هرمون السيروتونين ما

لـ برمنغهام (المملكة المتحدة) - أوضحت "ليزلي مكلور"، من جامعة "الاباما" في برمنغهام، أن التعرض المعتدل لأشعة الشمس يحفز الجسم على إنتاج الفيتامين د ويساعد على إبعاد خطر الإصابة بالسكريات الدماغية. بالاستعانة بالأقمار الصناعية التابعة لوكالة الفضاء الأميركية، أجريت دراسة رصدت أشعة الشمس ومدى التعرض لدرجات الحرارة وكيفية توافقهما مع خطر السكتة الدماغية. وتبين أن الأشخاص الذين تعرضوا لمعدل أقل من النقطة الوسطى لأشعة الشمس تزيد بينهم فرص التعرض للسكتة الدماغية بواقع 60 بالمئة. وأشارت إحدى الدراسات إلى أن فيتامين د يبطئ تفاقم مرض التصلب اللويحي المتعدد، ويقلل النشاطات المؤذية التي يقوم بها الدماغ.

خلل الساعة البيولوجية للإنسان يهدد المجتمع



النساء ومدراء الشركات أكثر من يعانون اضطرابات النوم

البريطانية لرويترز هيلث إن عدة دراسات سابقة بحثت في فترات النوم ومخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية ووجدت أن كلا من الفترات القصيرة والطويلة على حد

ويؤكد الأطباء أن اضطرابات النوم لا تقتصر على قلة ساعاته وإنما كثرتها أيضا تسبب العديد من الأمراض المزمنة الخطيرة. قال يو لينج من جامعة كيمبردج

نيويورك - كشف الباحثون أن سعي الإنسان للعمل لفترة أطول بحثا عن مكاسب مالية ووظيفية أكبر أخل بتوازن الساعة البيولوجية وانضباطها، حيث أظهرت الدراسات أن فترات نوم الناس انخفضت بساعة أو ساعتين عن المعدلات التي كانت منذ 60 عاما.

وقال راسيل فوستر، الأستاذ بجامعة أوكسفورد، "نحاول التغلب على ساعتنا البيولوجية، إلا أن الاستمرار في ذلك طويلا قد يؤدي بنا إلى مشكلات صحية خطيرة". وأكد على أن هذه المشكلة أصبحت تتهدد المجتمع بأسره، ولا تقتصر على الموظفين فحسب، لما تتكبده الحكومات من خسائر جراء الغيابات أو تكاليف العلاج من الأمراض التي تسببها اضطرابات النوم.

وأوضح فوستر أن هذه المشكلة يواجهها المراهقون بشكل كبير، مؤكدا على أنه التقى بصغار يلجؤون إلى الإقراص المنومة التي يتناولها أبائهم لتساعدكم على النوم بالليل، كما أنهم يتناولون المنشطات ليتمكنوا من الاستيقاظ في الصباح.

باختصار

▲ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من أن الأطفال الذين يوجد في نطاق أسرهم مرضى سرطان الجلد -سواء كانوا مرضى الحد من التلوث بالزرنيخ، على سبيل المثال خطر الإصابة بهذا المرض عندما يكبرون.

▲ بينت دراسة علمية أن نسبة إيجاب أطفال يعانون من اضطرابات صحية ترتفع في صفوف صغار السن من الآباء.

▲ حذر أطباء الرئة من أن التدخين يُفاقم الآثار الجانبية للعلاج الإشعاعي لدى مرضى السرطان.

▲ كشف أخصائيون أن مصل اللبن يحارب الشيخوخة ويساعد على التمتع بالرشاقة، كما أنه يقوي جهاز المناعة، فضلا عن أنه يساهم في الشعور بالسعادة.

▲ أكد باحثون أميركيون أن المستحلبات الشائعة في صناعة المواد الغذائية يمكن أن تساهم في الإصابة بالتهابات في الأمعاء.

▲ وضحت نتائج استطلاع جديد لرويترز أن غالبية الأميركيين يجربون إجراء حملات تطعيم إجبارية للأطفال.

▲ قال خبير التغذية الألماني هارالد زايتس إن الفجل الحار يتمتع بفوائد صحية جمة، حيث أنه غني بمواد تساهم في محاربة البكتيريا والفيروسات والفطريات وهو يتفوق على الليمون باحتوائه على ضعف كمية فيتامين "ج".



«من الحكمة لجميع دور النشر والتوزيع في المنطقة - خاصة السعودية - التفكير بجدية في مستقبل صناعتها والبدا بالاستثمار بعق في الإعلام الرقمي».

سعود الكاتب
إعلامي سعودي

«أهم شيء بالنسبة للإعلامي يتمثل في تلقينه الأخلاق المهنية، لكي يستطيع التعامل مع السياسات التحريرية المختلفة التي يقاتلها في العمل».

نائلة حمدي
أستاذة الإعلام بالجامعة الأميركية في القاهرة

«هناك تصريحات صدرت تشير إلى أن قناة العرب يمكن أن تكون حاضنة للتنظيمات الإرهابية وتوفر لها الوصول للجمهور، وهذا ما لا يمكن أن يحدث في البحرين».

عيسى الحمادي
وزير الإعلام البحريني



ميديا

الإعلام الليبي يترنح بين فقدان المهنية واستهداف الجماعات المسلحة

● فضائيات تذكي الصراع بالتحريض على العنف ● التيارات المتصارعة تتفق: الصحفي يشكل عدوا مشتركا



الصحفيون العاملون في ليبيا لديهم خياران: الهرب من ليبيا أو اعتزال العمل

عمر القوييري:
لدينا أكثر من 100 صحفي بين مقتول ومخطوف ومدمر منزله

فهي لا تؤمن بشيء اسمه حرية التعبير أو بواجب الصحفي المهني. ولا يحظى بالحماية هناك سوى من يؤيد طرفا من الأطراف المتصارعة. كما أن الأمر لا يقتصر على الصحفيين، فحتى نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي يتعرضون للقمع. ومازال الغموض يكتنف مصير الصحفيين التونسيين نذير القطاري وسفيان شورابي منذ اختطافهما في سبتمبر الماضي، على الرغم من إعلان وزير الإعلام الليبي قبل أيام أن الصحفيين مازالا على قيد الحياة، لكن دون ذكر تفاصيل عن مكان وجودهما.

وبالإضافة إلى ما يعانيه الصحفيون من طرف الجماعات المسلحة، عملت المحاكم الليبية على ملاحقة الصحفيين بتهمة التشهير بالمسؤولين الحكوميين وغير ذلك من التهم المنتهكة لحرية التعبير. وأضافت المنظمة أن "إخفاق الحكومات المتعاقبة والسلطات المؤقتة في حماية الصحفيين أنهك الكثير من حرية وسائل الإعلام المحدودة، التي كانت موجودة في أعقاب انتفاضة 2011"

ويرى صحفيون محليون أن وضع الصحفيين في ليبيا سيئ للغاية سواء بالنسبة للبيين منهم أو للأجانب، فمعظمهم انتقل إلى تونس ومصر والأردن وتركيا بعدما أصبحت حياتهم وحياء ذويهم مهددة في أي لحظة.

ويضيفون أن التيارات المتصارعة تتفق في شيء واحد وهو أن الصحفي يشكل عدوا لها عندما لا يخدم مصالحها.

تعمل على نشر الفوضى في ليبيا الجديدة. وقال إن العلاقة السلبية تتضح بين حرية الإعلام والصراعات، ففي سياق يطغى عليه عدم الاستقرار، تصبح وسائل الإعلام هدفا للجماعات أو الأفراد الذين يحاولون فرض رقابة على كل من يسعى إلى نشر المعلومة، وذلك في انتهاك فاضح للضمانات التي تقدمها المواثيق الدولية، وخاصة المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقيات جنيف لعام 1949، والبروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لعام 1977. ويجد الصحفيون العاملون في ليبيا أنفسهم أمام خيار الهرب من ليبيا أو اعتزال العمل الصحفي.

ووقعت المنظمات الدولية أكثر من 91 حالة لصحفيين تعرضوا لتهديدات في الفترة بين منتصف 2012 حتى نوفمبر 2014، سجل منها ثلثاؤون حالة اختطاف أو اعتقال تعسفي وثمانية حالات قتل.

وبلأت الحروب والصراع تلقي بظلالها على الإعلام الذي يدخل اللعبة الدامية، ويتحول في ليبيا إلى طرف في النزاع، مثل بعض القنوات الفضائية التي انحازت لأحد الأطراف وعملت على تغذية الصراع الدامي، في غياب للمهنية والمصداقية الإعلامية.

القرقوطي رئيس تحرير صحيفة "البلاد الآن" المحلية إنه "لا يعتقد باننا سنرى في المستقبل صحفيين ليبيين يمثلون محكمة دولية، لأن القانون الآن غائب ومعظم الذين يعملون بالإعلام ليسوا إعلاميين بل هم منفذون لأجندات خاصة".

في ليبيا الآن لا توجد أي هيئات ولا تشريعات منظمة للإعلام، بل يوجد قانون للعقوبات مليء بالمواد التي تجرم أشكالا عديدة من التعبير عن الرأي، منها الإهانة و التشهير والقذف والافتراء والتحريض وإثارة الحرب الأهلية في البلاد، أو تفتيت الوحدة الوطنية أو السعي للفرقة بين مواطني البلد، وهي جرائم ترتكب عبر أي وسيلة من وسائل الإعلام حاليا تقليدية كانت أم إلكترونية. ويزداد وضع الصحفيين العاملين في ليبيا سوءا بسبب الأوضاع السياسية المعقدة في البلاد والصراعات المسلحة. والأرقام التي تنشرها المنظمات الدولية عن حالات قتل الصحفيين وخطفهم وتعذيبهم تدعو للقلق. ويرى القوييري أنه بالنسبة لوضع الإعلام في ليبيا فإن حالة من حال البلد، ويضيف، "لدينا أكثر من 100 صحفي بين مقتول ومخطوف ومدمر منزله. ومنذ فترة قريبة استقبلت ممثلة إحدى المنظمات الدولية وأعربت لي عن صدمتها من عدم وجود أي من الصحفيين الذين تعرفهم في طرابلس .. لقد هربوا جميعهم. وهذا مؤشر خطير جدا على وضع حرية الصحافة والإعلام في ليبيا خاصة في الغرب الذي تسيطر عليه الميليشيات. وهذا الوضع ليس حكرا على الإعلاميين، فالجماعات الإرهابية تنال من الجميع بمن فيهم رجال الأمن وحراس مؤسسات الدولة".

ويذكر تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" أن التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2014، وضع ليبيا في المرتبة 137 من 180 دولة شملها التقرير السنوي.

وعزا التقرير سبب تراجع ليبيا إلى المرتبة 137 عالميا، إلى أن الميليشيات هي مصدر التهديد الرئيس لأمن الصحفيين، وهي

طرابلس - حذر عمر القوييري وزير الإعلام في الحكومة الليبية، عددا من مالكي قنوات فضائية ليبية من الملاحقة القضائية.

وقال إن الهيئة جهزت مذكرات ستقدمها لوزارة العدل ضد قنوات معينة وضد مالكيها والإعلاميين الذين يعملون فيها. واعتبر الوزير الليبي أن مالكي تلك القنوات والإعلاميين الذين يعملون بها سوف يلاحقون، ومن الممكن أن تصدر في حقهم مذكرات أو بطاقات حمراء من الإنترنت، ومنعهم من السفر وتجميد حساباتهم والقبض عليهم وذلك بتهمة التحريض ضد الليبيين.

هذه التحذيرات جاءت حسب الملاحظين على خلفية التجاوزات المهنية التي ترتكبها هذه القنوات الفضائية بشكل متزايد، والتي تؤثر بشكل مباشر على الأحداث الدامية على الأرض. وتكمن المشكلة الأساسية في مدى التزام وسائل الإعلام الليبية بأخلاق المهنة، حيث لا توجد في معظم هذه الوسائل أي مدونات للسلوك المهني الإعلامي، والتي يجب أن يلتزم بها الإعلامي خلال أدائه لمهنته، بالإضافة إلى عدم دراية الكثير من الإعلاميين ووعيهم بأخلاقيات مهنتهم أو حتى بالجرائم التي ترتكب عبر وسائل الإعلام.

ويقول طارق الهوني المدير التنفيذي لقناة ليبيا الوطنية "يمكننا أن نرى في المستقبل إعلاميين ليبيين أو مالكي مؤسسات إعلامية ليبية يقادون إلى محكمة الجنايات الدولية بسهولة لو توفرت شروط المثل أمام المحكمة الدولية، من خلال طلب عبر الأمم المتحدة ومنظوماتها، من دولة عضو بالمحكمة، أو من مجموعة أو فئة أو شخص متضرر مباشرة من تلك الجرائم". بينما يقول الهادي

طارق الهوني:
يمكننا أن نرى في المستقبل إعلاميين ليبيين يقادون إلى المحكمة

باختصار

◀ أصدرت وزارة الاتصال المغربية بلاغا حذرت فيه وسائل الإعلام من نشر أخبار تتضمن أسماء ومعطيات خاصة بشخصيات تستهدفها تنظيمات إرهابية، وفي مقدمتها داعش، ما قد يعرض حياتهم للخطر.

◀ أفادت وسائل إعلام فرنسية أن مفاوضات تجري بين الملياردير المصري نجيب ساويرس، وقناة "يورو نيوز"، يُتوقع أن تقضي خلال شهرين، إلى امتلاك ساويرس حصة تصل إلى 53 بالمئة من رأس مال القناة الأوروبية، ليصبح بذلك أكبر المساهمين في تمويلها.

◀ حذرت نقابة الصحفيين التونسيين من وضع وزارة الداخلية على قائمة أعداء الحرية، على خلفية الاعتداءات الأمنية الأخيرة ضد صحفيين أثناء قيامهم بمهامهم في مناطق حدودية تعيش على وقع الاعتداءات الإرهابية.

◀ أوقفت السلطات التركية مسؤولا كبيرا سابقا في الشرطة ضمن إطار التحقيق في اغتيال الصحفي التركي الأرمني الشهير هrant دينك عام 2007، وكان دينك مدير تحرير صحيفة أغوس الناطقة بالتركية والأمنية ناشطا من أجل المصالحة بين الأتراك والأرمن.

◀ تعزز الرئاسة اليمنية إيقاف بث القنوات الحكومية الرسمية التي سيطر الحوثيون عليها بعد اقتحامهم مؤسسات الدولة الإعلامية، وفرضهم سياسة إعلامية جديدة.

◀ غرمت لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم لاعب فريق الخليج امتناعه عن الحديث للإعلاميين.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

أخبار خاتمي تتسبب في إغلاق مواقع إلكترونية

◀ **قرار المدعي العام في طهران يمنع وسائل الإعلام من ذكر إسم رئيس حكومة الإصلاح محمد خاتمي لأنه من قادة العصيان**

ودعا الرئيس الاصلاحى الأسبق محمد خاتمي مرارا إلى الإفراج عنهما. ومنذ انتخاب حسن روحاني رئيسا لإيران في يونيو 2013، عاد خاتمي إلى الظهور أكثر في وسائل الإعلام.

بالشخص الذي ذكرتموه، فإنه ليس من حق وسائل الإعلام نشر صوره أو تصريحاته. وهذا الأمر يبقى ساري المفعول". وشهدت ولايتا حكم خاتمي بين العامين 1997 و2005 مساعي للانفتاح على الغرب، فضلا عن إصلاحات داخلية حاربها المحافظون بشدة. ورفض الاعتراف بإعادة انتخاب אחدي نجاد مؤيدا في ذلك موقف زعمي المعارضة مير حسين موسوي ومهدي كروبي بان الانتخابات مزورة. وكان موسوي وكروبي نافسا أحمدي نجاد في الانتخابات ويخضعان للإقامة الجبرية منذ فبراير 2011.

غلام حسين محسنى إيجائى، سئل عن "قرار المدعي العام الذي يمنع الإعلام من ذكر رئيس حكومة الإصلاح (خاتمي)". فرد قائلا إنه "من حق القضاء إصدار أمر للإعلام بعدم نشر صور أو مقالات تخص هؤلاء الذين ينظر إليهم المجلس الأعلى للأمن القومي والسلطة القضائية على أنهم قادة العصيان"، وذلك في إشارة إلى التظاهرات التي شهدتها إيران بعد إعادة انتخاب الرئيس السابق، محمود أحمدي نجاد، العام 2009.

ونقلت الوكالة الطلابية الإيرانية إبسنا عن محسنى إيجائى قوله إنه "في ما يتعلق

طهران - حجبت السلطات الإيرانية موقعا إخباريا إلكترونيا بعد أن نشر تقارير عن الرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي وصورة له، بحسب ما أفادت وكالة إرنا الإيرانية الرسمية. ونقلت الوكالة عن مصدر قضائي قوله أن مكتب المدعي الإيراني طالب بحجب موقع باهارنيزون.

وحصل موقع آخر هو جامران.اي ار الذي كان حجب بدوره، على إنز بالعمل بعدما التزم مديره أمام النيابة باحترام الأوامر القضائية، بحسب ما نقلت الوكالة. وكان المتحدث باسم السلطة القضائية،

قانون الإعلام الإلكتروني يرى النور قريبا في الكويت



الحكومة الكويتية أكدت سعيها لاستعجال اعتماد الصيغة النهائية لمشروع القانون

وأعرب أصحاب المواقع عن أملهم في أن "يكون التنظيم بالقدر المأمول، وأن تتم إعادة النظر في الغرامات المفروضة حتى لا تمس حرية الرأي التي تحرص عليها الكويت".

المطروحة "مطاطة وتحتمل التأويل، كما أن الغرامات المتداولة وعقوبة سحب الترخيص مبالغ فيها خصوصا بالنسبة للشباب من أصحاب المواقع".

ودعا إلى تضافر الجهود للوصول إلى صيغة مهنية متكاملة تغطي مختلف المواقع وتحقق تطلعات مستخدمي هذا الإعلام، وتبعد أصحابه عن دائرة المخالفة وعدم الاعتراف بكياناتهم.

ولفت إلى أن مشروع القانون "لا يهدف إلى تنظيم الإعلام الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي"، مبينا أن "استخدام المواقع الإلكترونية في الأمور الشخصية لا يخضع للقوانين الإعلامية، إنما للقوانين الأخرى المعمول بها في الدولة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد تشريعات جديدة وتعديل المعمول بها حاليا لمعالجة قضايا وسائل التواصل الاجتماعي والملاحظات التي تدور حولها، بما في ذلك مسائل نشر الشائعات والإساءات ومحاولات العبث بالأمن والاستقرار الوطني".

في المقابل، أكد أصحاب مواقع إلكترونية وقانونيون على ضرورة "وجود قانون ينظم النشر الإلكتروني لا يتعارض مع مواد الدستور التي تكفل الحريات"، وطالبوا بإعادة النظر في الثغرات التي شابت مشروع القانون المطروح خصوصا العقوبات والغرامات. وشددوا على أن "عالم الإنترنت يعج بالفوضى والشائعات وأنهم مع تنظيم الإنترنت"، وفي الوقت ذاته "يرفضون استغلال التنظيم والتقنين لتقييد المواقع والعمل الإلكتروني"، معتبرين أن الصيغ

الكويت - كشف سلمان الحمود وزير الإعلام الكويتي عن إجماع أصحاب الصحف والمواقع الإلكترونية وتعاونهم على تنظيم هذا المجال وعدم الاستثمار في الفوضى والوضع الحالي، ورفض استغلال البعض ممن لا يتحلون بروح المسؤولية للفضاء الإلكتروني وحرية التعبير لتعكير الصفو الوطني وبث الشائعات وخلق القلاقل. وأكد سعيه لاستعجال اعتماد الصيغة النهائية لمشروع قانون الإعلام الإلكتروني، تمهيدا لوضعه على طاولة مجلس الوزراء قريبا، ومن ثم إحالته إلى مجلس الأمة للنظر في مواده وبنيوده وإقراره، مشددا على أن "وزارة الإعلام تسعى إلى تقديم مشروع قانون 'مهني' يعزز دور الإعلام الإلكتروني ويدعم الحريات الإعلامية في البلاد من خلال تسهيل عمل المواقع وتقنيها وتمكين أصحابها من التوسع في مجالات مختلفة والحصول على الدعم المالي وفق الضوابط والقنوات التي يتيحها الترخيص"، معتبرا أن القانون الجديد سيمنح المواقع وأصحابها "اعترافا قانونيا على عكس الوضع القائم حاليا".

وبين أن وزارة الإعلام تمد يدها للتعاون مع أصحاب المواقع ومساندتهم في تطوير وتوسيع نطاق عملهم، خصوصا في ظل ازدياد أهمية العمل الإلكتروني وقيمته وانتشاره وتوسعه على مستوى العالم.



تراجعت شركة غوغل عن قرارها بمنع المحتوى الإباحي الصريح من النشر على خدمة التدوين المجانية خاصته، بلوغر، بدعوى ردة الفعل القوية التي أحدثها قرارها الذي كشفت عنه الأسبوع الماضي، وتعتزم الشركة مضاعفة جهودها للتصدي للمدوينين الذين يستخدمون مدوناتهم للترويج وبيع الجنس.

مليون مشاهدة لـ«مصر قريبة»

□ القاهرة – أكثر من نصف مليون مشاهدة حصدها كليب "مصر قريبة" بعد رفعه على موقع يوتيوب بـ24 ساعة، وإلى حدود أمس حصد المقطع مليوناً و200 ألف مشاهدة. كما تصدر هاشتاغ ساخر يحمل عنوان الكليب، قائمة الكلمات الأكثر تداولاً على تويتر خلال الساعات القليلة الماضية، ليتصدر "مصر قريبة" المشهد الإعلامي في مصر ما بين احتفاء رسمي وجدل بين رواد الشبكات الاجتماعية والنقاد الفنيين، تراوح بين الانتقاد والترحيب.

الكليب الذي احتفت به الدولة ممثلة في رئيس الوزراء إبراهيم محلب بتكريمه للفنانين المشاركين فيه، والذي أطلقته الهيئة العامة لتنشيط السياحة بغية تشجيع السياحة العربية كحلقة ضمن سلسلة دعائية كبيرة، واجه انتقادات من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

الباحث السياسي أسس حسن نشر عبر صفحته الرسمية على فيسبوك مجموعة صور لمشاهد تضمينها الكليب وعلق عليها قائلاً "مصر كما يقدمها النظام الحالي للخليج".

وعلى الجانب الآخر، غرّد معلق "صوت الفنان محمد منير وهو يشدو 'سلمي يا سلامة رحنا وجينا بالسلامة' يشعرك وكأن مصر كانت مريضة في عهد الإخوان (إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي) وتعافت الآن".

وانتقدت الإعلامية مريم سعيد الانتقادات الموجهة للكليب من بعض النشطاء بخصوص إساءته للمرأة المصرية وتقديمه لها في صورة "امراة رخيصة" قائلة في تغريدة عبر تويتر "من يرى في كل جمال صورة حسية مشوهة عليه أن ينظف عينيه ويظهر قلبه".

من جانبها، قالت الناقدة ماجة خير الله "تجميل الواقع فكرة واردة في الكليبات والإعلانات التي تستهدف جذب السياحة"، لكنها انتقدت في الوقت ذاته الاستعانة بممثلين محترفين لتنفيذ فكرة الإعلان.

وقال مغردون "تركيز الكليب على مخاطبة السائح الخليجي أمر منطقي لأنه بات من المعروف أن السياحة الخليجية تتمتع بقوة شرائية لا تضاهيها شرائية الجنسيات الأخرى". وأثنى مغردون على مشاركة نجوم تمثيل وغناء في الكليب، مؤكدين أنهم أثروا قيمته وهو ما صنع فارقا لدى المشاهد.

وكتب مغردون "توقيت طرح الكليب موفق، لأنه متزامن مع التقارب المصري الخليجي على المستوى السياسي والاقتصادي".

و"مصر قريبة" من كلمات نصر الدين ناجي، والحن وتوزيع أحمد فرحات وإخراج تامر مهدي، وشارت فيه مجموعة كبيرة من نجوم الغناء لأول مرة معاً، هم محمد منير، أنغام، نوال الكويتية، بندر سعد، فايز السعيد، وبلقيس.

تويتر يرى بعيون السعوديات ردا على الشرطة الدينية

● جدوى هيئة الأمر بالمعروف تقسم الرأي العام السعودي على الشبكات الاجتماعية



RETWEETS 224 FAVORIS 130

الناشطة السعودية سعاد الشمري شاركت في الحملة مؤكدة أن وجهها هويتها

وقالت مغردة "أفعال الهيئة تنطبق عليها قول المتنبي عندما قال 'لا تغرنك اللحى ولا الصور، تسعة أعشار من نرى بقر'".

وفي هذا السياق غرد معلق يدعى أبو أحمد القرني "تصر الهيئة يومياً بمراحل السقوط الحرجة، قد بلغ الضيق الحناجر". وقال مغرد يدعى الشيخ ظنف "الإكراه على الفضيلة لا يصنع الإنسان الفاضل، ياليت قومي يعلمون!!"

وقالت مغردة في تعريف الهيئة "مجموعة 'أشباه ذكور' تحاول أن تجد لها مكانة نكورية اجتماعية.. لا بالاستقواء على النساء وحقوقهن!"

وكتب أحدهم "من أهداف الهيئة وإنجازاتها مؤخرًا السعي لقطع أرزاق العباءة!"

وقال مغرد "المؤلم أن الجهل بالدين يأتي من أشخاص محسوبين على جهاز ديني، فماداً بقي للجهلاء!"

أرزاقيهن!، في حين اعتبرت مغردة أن "قطع رزق هذه الضعيفة والابتلاء والافتراء عليها مستحيل أن يكون من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

فيما قال آخرون إن "الصحنج يجسون نبض الدولة، هي قالت ساصلها للملك، ونحن متابعون". يذكر أنه في عام 2010 أكد المتحدث الإعلامي في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة حائل حينها، أن رجال الهيئة العاملين في الأسواق سيتدخلون بتوجيه الأوامر لأي امرأة بتغطية عينيها إن كانت منيرة للفتنة.

وتحول الهاشتاغ إلى منبر نقد لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية "التي ضاق بها الكثيرون" مع الأخطاء الكثيرة والمتكررة للجهاز. وكتب مغرد "يصدق على الهيئة قول الرسول 'أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد'".

وكسابقة وتعبير عن تضامنهن مع السيدة، نشرت ناشطات سعوديات عبر موقعي إنستغرام وتويتر، صوراً كشفن فيها عن عيونهن، مستخدمات هاشتاغ #مراعية_البسطة_تمثلني، لكنه لم يحقق انتشاراً مقارنة بالهاشتاغ الأول.

وأجمع المغردون تحت هذا الهاشتاغ على أن ما قام به رجال الهيئة انتهاك لكرامة المرأة. ونشرت مغردة صورة لعينيها كتبت عليها "تضامنا مع #مراعية_البسطة_وحد #هيئة_حائل.. عيونى لا أخجل منها ولا تسيء لي". وأضافت أخرى "ردة فعل البنات بأنهن يحططن صور عيونهن تعتبر تسجيل اعتراض وموقفاً بغض النظر عما إذا كانت هذه الحركة مجدية"، بينما نشرت ثالثة صوراً للعيون، معلقة "تويتر يتجمل بصور عيون السعوديات ردا على #هيئة_حائل_تغطي_عيني_سيدة_بسطة_بالقوة_مراعية_البسطة_تمثلني".

وكتبت مغردة "حاولوا أن يغطوا عيني فطلعت لهم عيون من كل حذب وصب!!"

ونشرت الناشطة السعودية سعاد الشمري على حسابها على تويتر صورة لعينيها مرفقة بتعليق "تضامنا مع #مراعية_البسطة_تمثلني وجهي هويتي وعينايا وهبها لي الله لأرى، لا يحق لكم أن تحبوهما، فانا حرة". وكتبت دلع المفتي "قامت النساء بتصوير أعينهن انتقاماً للمرأة ولأنفسهن. حلو الانتقام من روح الفعل".

وتساءلت مغردة "هل كان النبي يلاحق النساء في الشوارع والأسواق متفقداً أمتار الأقمشة التي توضع على أجسادهن؟" وسخر مغرد "حين يكون إنكار المنكرات العظمى ممنوعاً وخطأ أحمر سيئجه هؤلاء لملاحقة الكل من خلف الثقاب".

ولم تخل بعض التعليقات من الانتقادات فكتب مستخدم "الموضوع تغير من كونه نقداً إلى استعراض عيون".

وقالت مغردة "راعية_البسطة_تمثلني"، متسائلة "من أنت لتامرأها بشكل مهين ومن أنت لتصرخ بوجهها أمام الناس ومن أنت لتقف بعسكري أمامها وتجعلها مشبوهة!! غض بصرك وانقلع".

وفي نفس السياق كتب مغرد "لا يحق لأحد أن يسلب امرأة حقها في العمل لطلب رزقها ويجبرها على تغطية عينيها". وفي نفس السياق قال مغرد "الله أمر بغض البصر ولم يأمر بملاحقة النساء وقطع

□ الرياض - استنكر نشطاء سعوديون، ما تعرضت له سيدة سعودية، من قبل أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذين حاولوا إجبارها على تغطية عينيها بالقوة، أثناء عملها كبائعة في أحد أسواق مدينة الحائل.

يشار إلى أن فنانة تشكيلية سعودية اسمها خليفة الشمري كانت قد نشرت على حسابها بموقع إنستغرام مقطعاً مصوراً يظهر سيدة غاضبة وحولها عدد من النساء وهي تتوعد بإيصال مشكلتها إلى الملك السعودي وإلى جوارها عدد من رجال الأمن، وعلى ما يبدو، عناصر من الهيئة أيضاً.

وتداول المغردون، عبر هاشتاغ #هيئة_حائل_تغطي_عيني_سيدة_بسطة_بالقوة، صوراً ومقاطع فيديو لبائعة، مرتدية عباءة، متسائلين عن أسباب تعرضها للإهانة بهذا الشكل. وقال مغردون إن أكثر ما يثير الاستغراب أن تجلس العجوز التي تدعى أم عبدالعزيز لتبيع في بسطة كي تسد حاجاتها، وبدلاً من مساعدتها يتم التربص بها وقطع رزقها، على حد قولهم.

وفي نفس السياق كتب مغرد "عجوز تبيع في بسطة بحثاً عن لقمة تسد جوعها وتتم مطاردتها باسم الإسلام".

وأضاف معلق "في هذا الهاشتاغ جرح أمة! بين وطن لم يوفر للمرأة عملاً يسترها! وبين رجل دين يحارب المرأة من أجل مظهرها!" في المقابل، هاجم آخرون الضجة التي أثارت حول الموضوع واعتبروها محاولة لتشويه صورة الهيئة، فقال مغرد "لا تصدقوهم، فهذه المبالغة الفاضحة جداً، هي إحدى حلقات مسلسل تشويه هذا الجهاز المبارك". وقال المدافعون عن الهيئة "السيدة ربما بالغت في وضع الكحل في عينيها، متهمين الليبراليين بالتهويل".

كما علقت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الحادثة، في بيان قالت فيه "إن القضية الآن قيد التحقيق من قبل إدارة الفرع في الحائل، وسيتم اتخاذ ما يلزم حيال النتائج". ولأثنى الهاشتاغ انتشاراً واسعاً.

◀ ردة فعل البنات على تويتر اعتراض وموقف بغض النظر عما إذا كانت هذه الحركة مجدية

أبرز تغريدات العرب



تونس

@vh

ارتفاع منسوب الأودية، ارتفاع منسوب الفقر، ارتفاع منسوب البطالة، ارتفاع منسوب الكذب، إرتفاع منسوب الفساد... نحن نغرق.

@hakimized

نقابة "الإساتذة" تدعو إلى مقاطعة الامتحانات. إذا كانت الأجيال تتعلم من هؤلاء فلا تستغرب أن يكون عندك شعب احقق.. خيانة وطنية.

@e3timad8

عندما يصبح المنصف المرزوقي الذي دافع عن سلمان رشدي صاحب كتاب الآيات المشددة هو زعيم الخوانجية والسلفيين. فاعلم أنهم يستهزئون بالدين!

@OlfaYoussef

تحية شكر للقناة الوطنية التي فهمت أن نقاهة كثير من البرامج لا يمكن أن تنقذها إلا العودة إلى برامج الزمن الجميل.

@Azyyoz

قلنا لهم بوشوشة انتهاك يومي لحرمة الانسان، وحجر أساس في معمل الذل، فكانت الإجابة "يتكيف في الزطلة". وزارة بمستوى صفحة جردانية.

تابعوا

@KalifaHaftar

اللواء خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي

ليبيا

@aliwahida

هناك فارق كبير بين أحلامك في إقامة دولة ديمقراطية وبين ضروريات الحفاظ على وطن، العناد سر الهلاك، المصالحة تبدأ بخطوة يقودها رجل مخلص.

@SMZ2011ben

هناك شرفاء ووطنيون، لكنهم لا حول لهم ولا قوة، من يحكم ليبيا هم الخونة والعصابات والمليشيات تجار السلاح وتجار الحروب والانتهازيون.

@nalut17feb

"قالك" هي كلمة تعني في الفولكلور الشعبي الليبي أن الشخص سيكذب كذبة لكنه لا يريد أن ينسبها لنفسه.

@nbenotman

مندوب بريطانيا في الأمم المتحدة مارك غرانت يتجاهل بشكل متعمد ومثير للاشمئزاز تضحيات قبائل برقة وأهلها بأبنائهم في مواجهة الإرهاب.

@najwa2000

السفير مارك غرانت مندوب الإخوان بالأمم المتحدة حد يقول له ان مصراته تصف اربابيي داعش بالمجاهدين والثوار.

@KalifaHaftar

نحن مع حق الشعب والشرعية الديمقراطية للعيش بأمن وسلام، لكن الحق دون قوة العدالة ضائع والسلام دون قدرة الدفاع عنه استسلام.

اليمن

@alasaadim

صباح الخير والعتاء لوطن خذله الكبار ولكل من يعمل بصمت وفي العلن لأجل اليمن. اليمن بلدنا كلنا.

@ghurab77

"اليمن إلى أين؟! نبارك لصنعاء بمناسبة دخولها القفص الإيراني ولعدن بمناسبة دخولها القفص الخليجي وللشعب اليمني بمناسبة دخوله القفص الحديدي.

@moabuobeid

أبناء تغيد بأن إيران بدأت فعلا تجهيز مطار صنعاء لاستخدامه لـبلا. تعليقي: سترون الحرس الثوري الإيراني يقود ميليشيات الحوفي على الأرض.

@ARJaber

الحوثي وضع اليمن في حالة مزيج بين العصر "الجاهلي" والعصر "الحجري"... لا انصحم بمحاولة دمج العصريين بكلمة واحدة لأن شكلها سيكون "موش" تمام.

@Judge_AlHitar

تقوم السلطة في اليمن على ركنين اساسيين الشرعية الانتخابية والقوة فاذا انعدم اي من الركنين اوكلهما فلا سلطة.

مصر

@GalalAmer

نظام الانتخابات في مصر وضعته أمي التي قالت لي وهي تحتضر "غطني وصوت!"

@HighDamofEgypt

قلنا بدل المرة الف أعرضوا قوانين الانتخابات على المحكمة الدستورية قبل إصدارها علشان الدنيا تمشي صح ولا مجيب.

@AlyaaGad

الانقلاب يترنج ولا بطل ترنيح يا إخوان!

@mamoun1234

كلام الرئيس السيسي ينيه فكرة المصالحة مع الإخوان. المصالحة تعني فريقي. البلد دولة واحدة تحتاج مواطنة حسب القانون.

@hazemsherif

نحن قوم اعتدنا تزيف رأي الشعب بالاعلام بمصطلح "الارادة الشعبية" وعلى منابر المساجد بمصطلح "غزوة الصناديق" وفي الانتخابات بالتزوير!

سوريا

@Hadialamine

قاسم سليمانى ومن يقاتل معه، وأبو بكر البغدادي ومن يقاتل معه: كيف لأممكم أن يكون فيها متسع لكل هذا الدم؟

@samikhaled_sy

عشرات القتلى باشتباكات بين جبهة النصرة وحركة حزم، تذكرت كلام عجوز الرقة لعناصر داعش تقتلوا بعض مثل الحمير.

@aboferasalhalab

الاجتماع في كلس مع ديمستورا لا يمثلنا ولا يلبي متطلبات الثورة في الداخل كون بعض الحضور منفصلين عن الواقع أو صلتهم بالثورة عن طريق فيسبوك.

@AhmadElokdy

ولدان ضيعا سوريا والسوريين: بشار وماهر.

@Alqudaimi

أكثر من 200 ألف معتقل سوري يعانون العذاب، استشهد منهم 11 ألفا تحت التعذيب "أنقذوا" البقية.

@eyad1949

الشيخ نبيل قاووق مستعجل على تحرير... سوريا كتيف المتفجرات. على من صدق تحمس إيران لتحرير فلسطين، الانتظار طويلا!

العراق

@MohamedYasin89

لا تكثف بالحنن، اصنع حضارة.

@iranianaffairs

بعد نهية سياسيا واقتصاديا، إيران تسعى إلى نهب آثار العراق. منظمة التراث الإيرانية في رسالة لليونيسكو: مستعدون لاستضافة آثار عراقية.

@Counselkremlin

ما يجري في تكريت الدواعش حلّقوا لحاهم ولبسوا ملابس النسوان.. فانية وتنتقص.

@Dr_3edan

ما يحدث في الموصل اليوم (عبرة) لكل المحافظات: السير في المغالة والتطرف والطائفية سيؤدي لا محالة إلى تهديم بيوتكم ونفوسكم وممتلكاتكم.

@Sabah_Nahi

ومن اخطر الوصايات برلمانيون معتوهون وانصاف متعلمين ومحترفون فساد وممارسيون للرشوة واساتذة في النفاق.

@mushrikabbas

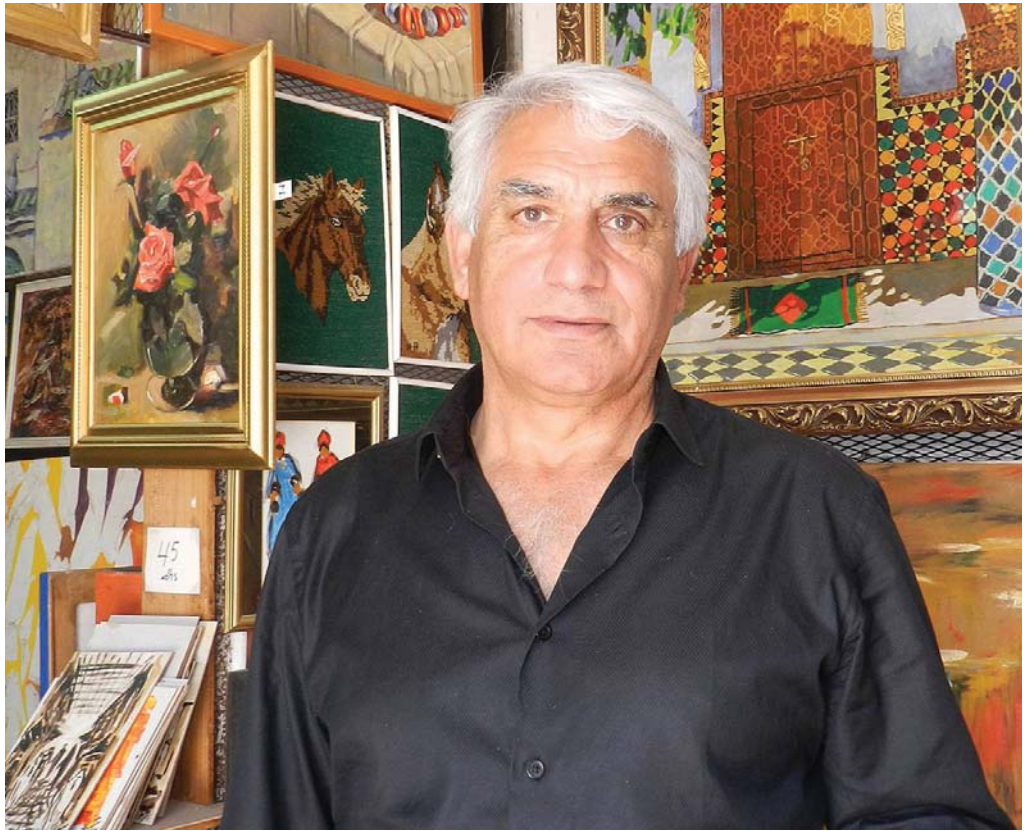
فات باسم يوسف ان جهاز كتشف الايدز والاورام المصري.. هو نفسه جهاز كتشف المتفجرات العراقي. كلاهما مشروع نصب واحتيال.

تحقيق

رغم ما لقيه من ترحاب من أصدقائه المغاربة في الدار البيضاء وتعلقه بالمغرب، إلا أن أحمد جابر يحاول جاهداً أن يعوض البعد عن بلده الأم عن طريق الفن الذي يسافر به بعيداً عن الواقع.

يعرض أحمد جابر المهندس العراقي الذي أصبح فناناً تشكيميا في المغرب، لوحات فنية في معرض بالدار البيضاء تعاون فيه مع تسعة فنانين تشكيليين مغاربة يرسمون اللوحات ويشاركونه هوايته.

يراهن أحمد جابر هو وزملاؤه الفنانين على رسم لوحات تلقى إقبالا لدى المغاربة، لذلك اتفقوا على جعل أسعار اللوحات الفنية في متناول الراغبين، لتشجيعهم على اقتنائها.



لوحات من الفن التشكيلي لأحمد جابر في معرض بالدار البيضاء

أربعون عاما في المغرب جعلت مهندسا عراقيا رساما



امضى سنوات في المغرب، فهو "بلد استقرار وامان وكرامة واناس طيبون، ولم أجد أي صعوبة كي أندمج وأستقر فيه. أنا هنا منذ أكثر من أربعين عاما، ولم أواجه أي مشكلة قط".

جابر يستقبل زبائن كثيرا، خصوصا من الشباب، إذ يعتبر أن "الجيل الجديد له ثقافة متشعبة بالفن التشكيلي والديكور، عكس ما كان عليه الأمر سابقا، حيث لم يكن المغاربة مهتمين بالديكور واللوحات الفنية".

ورغم أن مبيعات اللوحات تتراوح بين عشرة إلى 15 لوحة شهريا، إلا أن جابر يعتبر الفترة الحالية أفضل من ذي قبل، إذ يراهن هو وزملاؤه على رسم لوحات تلقى إقبالا، واتفقوا على جعل الأسعار في متناول الراغبين، لتشجيعهم على اقتناء اللوحات، وتحفيز الفنان على رسم لوحات أخرى، عكس ما إذا كان الثمن غاليا، حيث ستبقى اللوحة مدة طويلة معلقة في المعرض.

ويعرض جابر لوحات من النوع المتوسط والكبير، تتعاطى كلها مع مواضيع الطبيعة والشخص والثقافة المغربية، مثلا فن أخواش (أحد أنواع الرقص الشعبي الأمازيغي بالمغرب)، إضافة إلى اللوحات التي تستلهم مواضيعها من القصص التاريخية في مدن الجنوب الشرقي، وهي بأسعار تتراوح بين 200 درهم (حوالي 22 دولارا أميركيا) إلى أربعة آلاف درهم (نحو 420 دولارا).

والقصبات هي المنازل العتيقة تتميز بها بعض المدن السياحية في المغرب، وهي مبنية بالطين، وتكون على شكل منازل يحيط بها سور.

ورغم ما لقيه من ترحاب من أصدقائه المغاربة في الدار البيضاء وتعلقه بالمغرب، إلا أن جابر يحاول جاهداً أن يعوض البعد عن بلده الأم، ولا يخفي حنينه إلى العراق، قائلا "أتمنى أن تكون الظروف مواتية مستقبلا لكي أتمكن من زيارة العراق، وأستعيد ذكرياتي، رغم أن أسرتي هنا (متزوج من عراقية ولديهما ولدان) في المغرب، ينتابني كثيرا شعور بالحنين الجارف إلى بلدي".

قرب باب معرضه، الذي يعج بلوحات تشكيلية تحاكي الطبيعة والشخص والقصبات القديمة، يجلس أحمد جابر، العراقي الذي جاء به القدر إلى المغرب، على كرسيه، منتشيا تحت أشعة شمس فبراير، التي بدأت تنشق وسط غيوم تعلن منذ الصباح أن موسم المطر لا يزال ضيفا على سماء مدينة الدار البيضاء، أكبر مدن المملكة سكانا ومساحة.

يونس حمودن

الدار البيضاء (المغرب) - ببراعة تمتاز الدار البيضاء، التي يقطنها حوالي 4.5 مليون نسمة بين سمتين، فهي القطب الاقتصادي للمملكة المغربية، بتمركز المصانع والشركات والمراكز التجارية والفنادق الفخمة، وفي الوقت نفسه لا تزال تحافظ على معمارها القديم، الذي يحكي تاريخ المدينة التي تمتد على شواطئ الأطلسي بفنها المعماري الفريد.

أحمد جابر، العراقي البالغ من العمر 59 عاما، والذي درس الهندسة في جامعة بغداد، وحصل على درجة الدكتوراه، لم يكن يعرف ما تخفيه له أيام العمر، إذ قضى سنين متنقلا بين بلدان مجاورة، وأخرى بعيدة، مرورا بالجزائر إلى أن استقر به المقام في العاصمة الاقتصادية للمغرب قبل أزيد من 40 سنة.

وبعد أن امضى جابر سنوات في العمل في الهندسة الهيدرولوجية (علم يدرس التواجد والتوزيع وحركة وخصائص المياه على الأرض)، صار اليوم "مهندسا" يرسم بريشته لوحات فنية تتغنى بطبيعة المغرب وجمال مدنه وشخصه.

ومع طول الإقامة، صارت لكنة جابر العراقية ممزوجة بعشرات المصطلحات من اللهجة المغربية الدارجة، وبرع في رسم مناظر المغرب في لوحات تشكيلية جميلة، تسر المارين قرب معرضه وسط الدار البيضاء، حيث تظهر اللوحات المعلقة بشكل غير منتظم أشبه بلوحة لا متناهية من الفن التشكيلي التجريدي.

عن هذه الرحلة يقول جابر "جئت من العراق سنة 1974، واليوم اعتبر أن المغرب بلدي. كونت فيه أسيرة، ولدي عمل مستقر،

وهواية تجعل أيامي كلها نشاطاً، وأعمل رفقة فنانين مغاربة". ومنذ وطأت قدماء أرض المغرب، عمل المهندس العراقي في عدة مؤسسات خاصة، ولفترة عمل مستشارا في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وبعدها تقاعد، وارتأى أن يبدأ هواية الرسم والفن التشكيلي، وبالفعل حقق حلمه بالتعاون مع مغاربة يشاركونه الهواية نفسها.

لكن علاقة العراقي جابر بالمغرب لم تبدأ عام 1974، بل بدأت منذ سنوات التعليم الأولى في العراق، حيث يتذكر أنه هو وجيله كانوا يعرفون المغرب باسم مراكش (مدينة وسط البلاد)، وليس المغرب، وكانوا يقرأون معلومات أولية في المقررات الدراسية حول عدد من البلدان في منطقة شمال أفريقيا، مثل مصر وتونس والجزائر والمغرب.

ولأنه يعتبر أن الحرية تقتضي أن يسافر الإنسان أينما شاء، ويعيش تجارب عدة، اختار جابر أن يخوض غمار الهجرة، فتوجه غربا تجاه المغرب، حاملا معه شهادته التعليمية التي تخول له العمل بسهولة، لاسيما في مغرب ما بعد الاستقلال، حيث بدأت بوادر بناء الدولة المغربية، وكانت ثمة حاجة أكثر إلى كوادري في عدد من التخصصات، وهو ما سهل عليه الحصول على عمل.

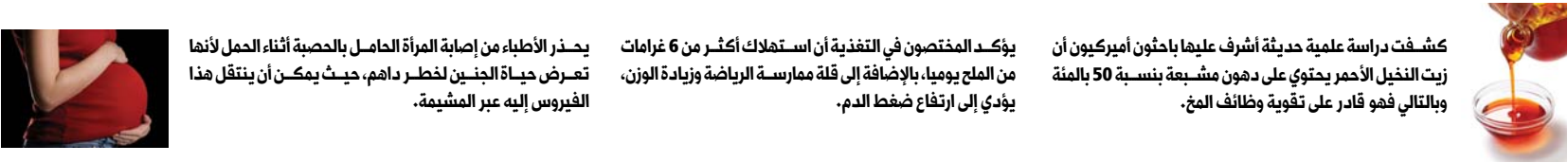
وإلى جانب تخصصه في الهندسة الهيدرولوجية، كان جابر يحمل معه هواية طالما أوجها إلى حين، واليوم يعتبر نفسه فنانا ولم يعد مهندسا، ومن ثم فتح المعرض لبيع اللوحات التشكيلية، ويتعاون مع تسعة فنانين تشكيليين يرسمون اللوحات التي يبيعها للزبائن.

ويحكي جابر أنه لم يكن يحب أن يبقى مقيدا ببلد ما، لكن هذا المبدأ تغير حين



ريشة أحمد جابر ترسم لوحات فنية تتغنى بطبيعة المغرب وجمال مدنه





يحذر الأطباء من إصابة المرأة الحامل بالحصبة أثناء الحمل لأنها تعرض حياة الجنين لخطر داهم، حيث يمكن أن ينتقل هذا الفيروس إليه عبر المشيمة.

يؤكد المختصون في التغذية أن استهلاك أكثر من 6 غرامات من الملح يوميا، بالإضافة إلى قلة ممارسة الرياضة وزيادة الوزن، يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

كشفت دراسة علمية حديثة أشرف عليها باحثون أميركيون أن زيت النخيل الأحمر يحتوي على دهون مشبعة بنسبة 50 بالمئة وبالتالي فهو قادر على تقوية وظائف المخ.



إظهار الحنان للابن يساعده على تجاوز اضطرابات الحديث

● التوتر النفسي أبرز مسببات صعوبات الكلام عند الأطفال ● معرفة طبيعة الاضطراب في الحديث تسرع بشفاء الطفل



إحاطة الطفل المتلعثم برعاية خاصة في الدراسة تساعده على النجاح والشفاء

أهم الأسباب الوظيفية للخلف التقليد وعدم تصحيح الخطأ منذ الطفولة، فيصبح عادة مكتسبة لدى الطفل

بعض الحالات أن الحبسة الكلامية يرافقها شلل في الجزء الأيمن من الجسم تختلف شدته تبعاً لمكان الإصابة في الدماغ.

وعلاجها يكون عن طريق التأهيل التخاطبي مع العلاج الطبيعي والدوائي، وغالباً ما يستغرق وقتاً طويلاً، إذ يتم تأهيل قدرات المريض التعبيرية وتحفيز عمل المناطق الزمانية المرتبطة بالوظائف اللغوية، فمريض الأفيزيا مشكلته هي معاناته من صعوبة في التخاطب.

في الدماغ والأورام الدماغية، ولذا نرى أن بعض المصابين بمرض السرطان الدماغى يعانون من صعوبة في الكلام. كذلك لاحظ الأطباء ظهور الأفيزيا عند بعض الأفراد الذين يعانون من أمراض ترتبط بالدماغ فعلى سبيل المثال نجدها في حالات بسيطة عند المصابين بمرض الصرع، ويؤدي ذلك كله إلى عدم التناسق الحركي أو إلى شلل في عضلات النطق مما يؤثر على الحديث.

وعن أعراضها، قال: تختلف هذه الأعراض من شخص إلى آخر نتيجة اختلاف عمل الدماغ البشري ومكان الإصابة ونوعها وشدتها، فالمصاب قد يعاني من عدم القدرة على ذكر الكلمة الصحيحة أو تسمية الأشياء باسمائها، فهو عندما يعجز عن لفظ أو تذكر كلمة ما قد يعبر عنها بطريقة أو بأخرى، كما قد يعاني من الإحباط والتعب نتيجة عجزه عن لفظ الكلمات بشكل طبيعي، وقد لوحظ في

وظيفيا يحتاج إلى تدريب فقط. وعن الحبسة الكلامية قال سعيد: يقصد بها صعوبة النطق وعدم القدرة على الكلام بطريقة سليمة وواضحة، فقد يصاب البعض بعجز مفاجئ عن الكلام أو القراءة أو حتى الكتابة، ويقال إنه يعاني من الحبسة الكلامية "الأفيزيا". وهو اضطراب ينتج عن إصابة المناطق المسؤولة عن الوظائف اللغوية في الدماغ بخلل ما لأسباب مختلفة، هذا الاضطراب لا يؤثر في وعي المصاب بالأفيزيا، إذ أن من يعاني منها يعي ويعرف أنه تلفظ بالكلمة غير الصحيحة، ويجاهد من أجل لفظها صحيحة ولكنه لا يستطيع تصحيح الخطأ.

وعن أسبابها، قال الدكتور سعيد سامي: ترجع الأسباب إلى إصابة في الجهاز العصبي المركزي أو الطرفي أو إصابة المخ بنزيف أو جلطة في أحد الأوعية الدموية مما يعوق عملية ضخ الدم إلى منطقة اللغة

اليد اليسرى، رغم عدم تحديد هذه العلاقة وسببها. ويعد الاسترخاء أهم عناصر العلاج سواء كان نفسياً أو بدنياً، وبعد إزالة حالة التوتر العضلي تستخدم أي وسيلة تعليمية مع تجاهل التلعثم أثناء القراءة أو الحديث، حتى لا تلفت نظر الطفل لعبيه في النطق، وعلى مدرس الفصل أن ينبه بشدة على زملائه بعدم السخرية من لعلثمه.

وعندما يتلعثم الطفل لأول مرة يجب التوقف عن تصحيح كلامه أو مساعدته على النطق وانتهاز الفرصة عندما يكون حديثه سلساً وطليقاً لمخاطبته وتقليل فرص الكلام عندما يكون تلعثمه أكثر وضوحاً، كذلك يجب التحدث معه بجمل قصيرة وبشكل بطيء، كما ينصح باعتماد التسميع بالكتابة بدلاً من الشفوي لو كان الطفل في أسوأ حالاته.

أما عن الاضطرابات المرتبطة بالخلف فهي تؤدي إلى الكلام بلهجة أنفية وهو نوعان: الكلام بلهجة أنفية مغلقة وأخرى مفتوحة، ففي اللهجة الأنفية المغلقة نجد أن الأنف وفتحاته تكون مغلقة في حين يجب أن تكون مفتوحة، وفي اللهجة الأنفية المفتوحة نجد أن سقف الحلق مشقوق أو مُرتخ ومن ثم تكون فتحات الأنف مفتوحة والحال أنها يجب أن تكون مغلقة.

ومعظم حالات الخلف لها أسباب عضوية مثل موجات الأنف والتهاب المزمن وأورامه، ولحمية التي توجد في الأنف أو خلفه والزكام، وفي حالات قليلة يكون سببها مرض نفسي. والأمراض التي تتسبب في اللهجة الأنفية المفتوحة هي شق سقف الحلق الخلقي ووجود شلل في عضلاته نتيجة أمراض كثيرة أهمها الدفتيريا التي تصيب الأطفال أو وجود كسر خلقي في سقف الحلق أو الموجات في الحاجز الأنفي أو ورم أو لحمية. كما نجد أسباباً وظيفية للخلف أهمها التقليد وعدم تصحيح الخطأ منذ الطفولة، فيصبح بذلك عادة مكتسبة لدى الطفل أثناء الحديث. ويختلف علاجه باختلاف نوعه والسبب المؤدي إليه فإذا كان عضوياً يحتاج إلى تدخل جراحي إلى جانب التدريب وإن كان

القاهرة - يضطر الآباء أبناء مصابين باضطرابات الحديث إلى استشارة الأطباء للاطمئنان أولاً على صحة الطفل ولمعرفة كيفية التعامل معه وطرق مساعدته على تجاوز هذه المشاكل التي تتراوح بين التلعثم وبين النطق بكلام غير واضح والنطق غير السليم.

وفي هذا السياق يشير الدكتور سعيد سامي أستاذ أمراض الأنف والأذن والحنجرة بجامعة القاهرة، إلى أنه إذا كان كلام الطفل غير مفهوم، فهو يعاني من اضطرابات الحديث، وبالتالي لكي يكون الحديث سليماً وواضحاً، لا بد أن تكون الأصوات واضحة وكذلك مخارج الحروف وأن يكون الكلام مُسترسلاً ولا يوجد به أي تعثر. اضطرابات الحديث تنقسم إلى أربعة أشكال وهي اللثة، وعلاجها يكون عن طريق الجراحة والتدريب، والتلعثم وهو عدم القدرة على استرسال الحديث والخلف واحتباس الكلام.

ويقول الدكتور سعيد سامي: لقد ثبت أن التلعثم يعد مرضاً من أمراض الاضطراب النفسي ومن هنا يجب البحث عنه واكتشافه، خصوصاً أنه يخفي عادة أثناء الغناء أو الكلام الهامس أو القراءة خاصة عندما يكون الطفل بمفرده. وعلاجه يتم من خلال إظهار الحنان والعطف للطفل ومعاملته برفق وبهدوء وإبعاده تماماً عن المنافسة في القراءة في المدرسة، التي يجب أن يعامل فيها بلطف، وعدم لفت نظره إلى تلعثمه ويجب تشجيعه ساعة القراءة على أن يصاحبه زميل له في ذلك وعدم مُعاقبته. وإذا كان الطفل المتلعثم يستخدم يده اليسرى يجب أن نغريه باستخدام يده اليمنى، إذ ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين التلعثم واستخدام

ثبت علمياً أن التلعثم يعد

مرضاً من أمراض الاضطراب النفسي، خصوصاً أنه يختفي عندما يكون الطفل بمفرده

مشاهدة صور العنف تدفع الطفل إلى إلحاق الأذى بنفسه

قام بذلك. وأكدت المؤسسات الخيرية أن هذه النتائج تدعو إلى القلق بشدة وتطرح أسئلة مقلقة حول العلاقة بين إيذاء النفس في سن الطفولة والمراهقة والشباب وبين ما يشاهدونه من صور أو مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت.

وقالت المؤسسات أن أبحاثها تظهر أن التعرض لصور تظهر إيذاء النفس المتعمد أصبح أمراً شائعاً بين الأطفال وأن هذا الأمر يؤثر بشدة على حياتهم. وأن ما يثير القلق والخوف أكثر هو أن الأطفال من 11 إلى 14 عاماً يتأثرون بهذه الصور ويجدونها محزنة حتى أنهم يميلون إلى إيذاء أنفسهم.

تلك المؤسسات أن أكثر من نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 و14 عاماً أي حوالي 60 بالمئة منهم زعموا أنهم شاركوا صوراً لأشخاص يقومون بإيذاء أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وصرح أكثر من نصف الأطفال من نفس الفئة العمرية الذين شاهدوا صوراً على الإنترنت للإيذاء المتعمد للنفس أنهم شعروا بالرغبة في إيذاء أنفسهم بعد رؤية تلك الصور.

وكشف الاستطلاع الذي شمل ألفي شخص تراوحت أعمارهم ما بين 11 و21 عاماً، أن ما نسبته 8 بالمئة من الشباب ما بين 18 و21 عاماً قاموا بإيذاء أنفسهم أو يعرفون شخصاً

لندن - تنكب عديد الدراسات النفسية والسلوكية على فهم الأسباب التي تدفع الطفل نحو العنف سواء تجاه المحيطين به أو إلحاق الأذى بنفسه، وفي بريطانيا قامت مجموعة من المؤسسات الخيرية البريطانية بدراسة حول العلاقة بين مشاهدة الأطفال لصور إيذاء النفس -خاصة على الإنترنت- ونزوعهم نحو إلحاق الأذى بأنفسهم.

وحذرت الدراسة من وجود أعداد "مقلقة" لأطفال يشاهدون صوراً عن إيذاء النفس المتعمد على شبكة الإنترنت مما قد يشجعهم على إلحاق الأذى بأنفسهم، حيث أظهر استطلاع للرأي أجرته مجموعة من

في بيتنا إرهابي

واقنعت نفسها بمبررات واهية، ثم راحت تبكي.

لماذا لا تفقي أي أم لتراقب أبنائها وترى ماذا حدث لهم من تغيرات؟ حتى لا يرموننا بقنابلهم ويخربوا منشأتنا ثم يطالبون بحقوقهم متناسين حق القتلى الأبرياء.

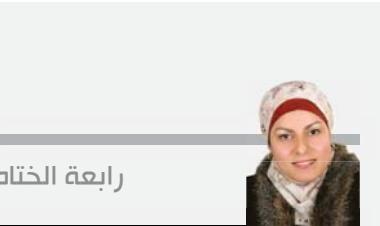
لم تدرك الأسرة البسيطة أن ابن عمرها انضم لصفوف الإرهابيين الجبناء يقتل البشر ذبحاً وحرقاً وشنقاً وسحلاً يلقي بالقتلى بضمير بارد وقلب كاذب وعقل تسكنه قناعة بان قتلاهم في الجنة وقتلانا في النار.

هاتفنتي الأم المكلومة تطالبني بالوقوف إلى جانبيها والحفاظ على حق ابنها في محبسه وضرورة المطالبة بالإفراج عنه فلم أدر ماذا أقول وأنا أسألها لم لا تحافظين على ابنك وتدركين أن فكرا إرهابيا يسكنه ويتلبسه؟ لماذا لا تضعين نفسك وأبيه مكان كل أم واب ضاع أبناؤهم برفض أطلقه ولدك أو قنبلة زرعاها في الظلام؟

ربوا أبناعكم قبل أن تصرخوا مطالبين بحقوق الإنسان، وأعلموا أن قتلانا ليسوا في النار وقتلاكم لأن يسكنوا جنان الرحمن.

الثمن وساعة يد من أغلى وأرقى الماركات العالمية وحافطة نقود تعاني التخمة من كثرة أوراق البنكنوت. وأبدا لم يساله الأب أو الأم عن كل هذا فاكتميا بالسعادة المعلنة معتبرين كل هذا من علامات الرضا الإلهي على الآين.

وفي يوم جمعة وللجمعة بمصر مذاق مر ولون دام - خرج الابن باكراً، غابت شمس النهار وحل الظلام ولم بعد، ظلت الأم تنتظر دون فائدة وهاتفه الخليوي خارج نطاق الخدمة، سألت عنه جميع أصدقائه الذين أجابوا بأن علاقتهم بشريف قد انتهت منذ زمن بعيد، منذ انضمامه لصفوف الجماعات الإرهابية المتطرفة وتغير بوصلة عقله وفكره وتحولها إلى العنف الصريح ومعاداة السلطات، خرج الأصدقاء من دائرة اهتماماته وحل الفكر التدميري الهمجي القذر وطردت خيوط العنكبوت كل القيم والمثل التي نشأ عليها. لم تكن تعلم الأم بأن "أول فرحتها" وابنها البكري صار إرهابيا، وحينلقي القبض عليه صرخت في كل الأبواق الإعلامية منادية بحماية ابنها وإعلاء قيمة حقوق الإنسان، بعدما تركته فريسة للفكر الدموي الجبان، أهملت دورها التربوي



رابعة الختام

شريف شاب بسيط له أربعة إخوة ثلاث فتيات وولد صغير كلهم ينظرون إليه نظرة احترام للأخ الأكبر وأم وأب تتعلق كل أحلامها بأهداب أبنائها، باختصار هي أسرة تتوقف أحلامها عند عتبات الستر والصحة والإدخار في الأبناء لعدم وجود فائض تدخره من أجلهم. محققين مقولة "ابني ابنك ولا تبني له" على أرض الواقع. يستيقظ شريف كل صباح باكراً يطيل الصلاة فتفرح الأم بالابن الصالح الذي سبدوع لها بعد الممات وتعتبره العمل الذي لا ينقطع، يرتبط بالمسجد أكثر من البيت فيدرك الأب الموظف بإحدى شركات القطاع العام أن ابنه عرف الطريق السليم، لكن الأم والأب لا يدركان ما ينمو داخل نفس الابن من أفكار وميولات وأحلام خرجت عن نطاق الستر والصحة وركبت مهرا جامحا أخطأ به الطريق. يذهب ابن الأسرة البسيطة للساحات النوادي الرياضية يتدرب على رياضات عنيفة، يقتني "لاب توب" ماركاة باهظة

باختصار

احتفلت المؤسسات التعليمية،

امس، بعيد المعلم في جميع محافظات ومدن العراق وذلك تيمنا للدور المقدس الذي يؤديه المعلم في إنشاء الاجيال وسط دعوات للاهتمام بهذه الشريحة.

أفادت دراسة حديثة أنّ الرعاية

الصحية ضرورية للنساء اللواتي توقف عندهن الطمث مع بلوغ سن الياس، لكونها تقيهن من الأمراض العديدة التي ترافق هذه المرحلة.

خلصت دراسة أجراها باحثون

الماني إلى أن "النجاح المهني من نصيب من يستيقظون مبكراً"، كما يقول مشرف الدراسة "يتميز من يستيقظون مبكراً بدرجة أكبر من النشاط وقدرة على الإنجاز والإحساس بالمسؤولية".

نشر موقع ميديكال نيوز توداي

دراسة دنماركية جديدة كشفت أن الإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يزيدان من خطر الموت المبكر ويقللان متوسط العمر المتوقع للحياة.

أظهرت دراسة سويدية جديدة أنه

يمكن التنبؤ بإصابة الأطفال بمرض السكر من النوع الأول مبكراً، وذلك خلال قياس كمية الأجسام المضادة في دمه، قبل أن يبدأ جهاز المناعة في تدمير خلايا إفراز الإنسولين في الجسم.

أشارت نتائج دراسة حديثة

نشرتها دورية علمية لعلوم الأعصاب إلى أن الأشخاص متوسطي العمر والأكبر منهم ممن ينامون أكثر من ثماني ساعات ليلاً أو ما يزيد عن ذلك بصورة أكبر تتزايد لديهم مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

رياضة



«صفحة لقاء الفتح انتهت وتركيزنا منصب على لقاء لخويا في المواجهة الآسيوية والعودة من قطر بنقاط اللقاء.. الدفاع العالمي لا يعاني».

محمد حسين
لاعب فريق النصر السعودي

«علاقتنا بالاتحاد التونسي أهم من أي شيء.. ليكنز لم يرفض عرض الفراعة بل تفاوض حتى النهاية قبل أن يوقف الاتحاد المصري كافة الاتصالات احتراماً لطلب نظيره التونسي».

مجدي المفتاوي
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم

«الهجمة التي شنت على الاتحاد العراقي وشخص المدرب أكرم سلمان تقودها مجموعة من الذين يحاولون تسليق المناصب واستغلال الظروف الراهنة».

عصام حمد
مدرب نادي الكرخ العراقي

باخ يؤيد إقامة مونديال قطر شتاء

● اللجنة الأولمبية الدولية ستقرر في 2016 الرياضات الجديدة المنضمة للأولمبياد



دعم أولمبي لاقتراعات الاتحاد الدولي لتوقيت مونديال قطر

تجديد مضمار رياضة الفروسية الذي جرت فيه منافسات الألعاب الأولمبية 1964. وأكد توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية في ريو دي جانيرو أنه من المتوقع بحلول العام المقبل أن تصدر اللجنة قرارها بشأن إدراج رياضات جديدة إلى أجندة أولمبياد طوكيو 2020.

وأشار باخ مع نهاية اجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية التي جرت على مدار ثلاثة أيام في ريو، إلى أنه تم الموافقة على جدول زمني لاتخاذ قرار نهائي في الرياضات المقترح ضمها للألعاب الأولمبية.

وأوضح "إذا تم ضم رياضة جديدة، سيكون هناك قرارا نهائيا بشأنها في 2016، خلال اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية التي تسبق أولمبياد ريو دي جانيرو".

ومن المقرر أن تجتمع اللجنة الأولمبية الدولية لمناقشة اقتراح اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو بشأن إمكانية ضم رياضتي البيسبول وسوف بول إلى الأجندة الأولمبية.

في هذه الحال إلى سايكاما على بعد ساعة من العاصمة. وكان الملف الياباني تضمن إقامة جميع المنافسات في أماكن قريبة من القرية الأولمبية، لكن الإصلاحات الجديدة بعد الأجندة الأولمبية 2020 سمحت بتوزيع الألعاب على أكثر من مدينة للاستفادة من منشاتها وتخفيض الكلفة.

وبين كريستوف دوبي، مدير الرياضات في اللجنة الأولمبية، أن اللجنة ملتزمة بتنفيذ الأجندة المتفق عليها لأولمبياد طوكيو، لكنها ستقوم ببعض التغييرات في التخطيط، ويقول "في هذه المرحلة اقتصدنا حوالي مليار دولار بالمقارنة مع الميزانية التي توقعناها لهذه السنة، هذا الأمر مهم، ونحن على يقين أننا في مرحلة يمكننا فيها إحداث العديد من التغييرات بكل ثقة".

التغييرات التي تم تأكيدها لحد الآن ستشمل إراحة مكان إجراء مسابقات التجديف لأسباب متعلقة بالبيئة واستخدام قاعة (سايكاما) التي استخدمت أثناء البطولة العالمية لإقامة مباريات كرة السلة وكذلك

مبلغ كبير من الميزانية المرصودة لاستضافة الدورة. وأقرت اللجنة الأولمبية الدولية 40 توصية ضمن ما سمي بالأجندة الأولمبية 2020 من أجل مستقبل الألعاب والحركة الأولمبية وأبرزها تمثيل بمنح مرونة كبيرة للمدن المضيفة للألعاب لتخفيض الكلفة المالية والسماح لأكثر من مدينة بالاستضافة معاً، وحتى لأكثر من دولة، والتركيز على استضافة الدول من المنشآت الموجودة لديها وتطويرها وعدم إهدار ميزانياتها على بناء ملاعب جديدة بكلفة مرتفعة.

وأضاف باخ "اعتقد أن ما قامت به طوكيو هو أفضل دليل على تطبيق الأجندة الأولمبية 2020".

وأعلنت طوكيو الجمعة عن تغيير في ثلاث منشآت ستستضيف منافسات في أولمبياد 2020 ما سيجعلها توفر نحو 1.7 مليار دولار حسب تقارير صحفية.

كما عملت على الاستفادة من المنشآت الموجودة، فمثلاً ستستفيد من بعض الملاعب خارج طوكيو وستنقل منافسات كرة السلة

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أنه يرحب بالتوقيت المقترح لإقامة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر عام 2022.

❏ **ريو دي جانيرو** - أعرب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ عن ترحيبه بالتوقيت المقترح لإقامة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر عام 2022. من ناحية أخرى أوضح توماس باخ أنه "راض تماماً" عن مستوى تقدم استعدادات ريو دي جانيرو لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2016.

وجاءت هذه التصريحات بعد تصريحات سابقة للجنة الأولمبية الدولية في مايو الماضي أشارت إلى أن استعدادات ريو دي جانيرو تتأخر بمعدل عامين عن الموعد المحدد.

وقال باخ أثناء زيارته ريو دي جانيرو البرازيلية التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2016 "إنه قرار منطقي في مصلحة كأس العالم والألعاب الأولمبية".

وأوصت لجنة مكلفة من الفيفا باختيار التوقيت الأفضل لإقامة مونديال قطر في فصل الشتاء لتجنب الحرارة المرتفعة صيفاً في الدول الخليجية إلى اختيار موعد بين نوفمبر وديسمبر، على أن تعتمد من قبل اللجنة التنفيذية للفيفا في 19 و 20 من الشهر الجاري.

وكان باخ قد حذر من إقامة المونديال في فترة يناير وفبراير لأنها ستعارض مع دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في نفس العام المقررة في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية والتي تنطلق عادة في شهر فبراير.

وتابع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية "الخيار الثاني لو اتخذ سيكون خاسراً للطرفين من ناحية الاهتمام الجماهيري وقنوات البث التلفزيوني".

من جهة أخرى، أوضح باخ أن الإصلاحات الجديدة التي أقرت في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية أواخر العام الماضي بدأت تعطي ثمارها، مشيراً في هذا الصدد إلى أن طوكيو مضيئة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2020 غيرت بعض خططها السابقة لتوفير

❏ باخ حذر من إقامة المونديال

في فترة يناير وفبراير لأنها ستعارض مع دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

باختصار

❏ هنا يوسف يعقوب السركال، رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم، الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة بمناسبة فوزه بالترشيح لمنصب رئيس الاتحاد الآسيوي في دورة ثانية لمدة أربع سنوات.

❏ انضمام الحكم نور الدين بولحواجب إلى قائمة الحكام المعاقدين بإيقافه عن قيادة المباريات في الدوري المغربي لمباراتين، بعد قراراته المثيرة للجدل خلال مباراة المغرب الفاسي وشباب الحسيمة.

❏ خرج نهضة بركان المغربي من الدور التمهيدي لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بخسارته أمام مضيفه أوزر كرياتور المالي 0-1 إياباً. وكان نهضة بركان فاز 2-1 ذهاباً، لكن الفريق المالي تاهل لتسجيله خارج القواعد.

❏ كشف نبيل فقير مهاجم نادي ليون الفرنسي، أنه اختار البلد الذي سيلعب له، مؤكداً أنه لم يراع الجانب العاطفي في اتخاذ قراره. ومن المرتقب أن يعلن فقير اسم المنتخب الذي سيلعب له في شهر مارس.

❏ رفض مجلس إدارة نادي الزمالك فكرة خوض الفريق مبارياته في الدوري المصري هذا الموسم خارج محافظة القاهرة في حالة استئناف البطولة المصرية التي توقفت منذ أحداث الدفاع الجوي.

❏ نفت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة العراقي إقالة المدرب المصري محمد يوسف بعد تعادل الفريق أمام الحد البحريني ضمن مواجهات الدور الأول من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ أعلن نادي الهلال السعودي أن اليوناني جيورجوس دونيس وصل إلى السعودية بعد تعاقد الزعيم معه لقيادة الفريق خلال الفترة المقبلة. ووقع الهلال عقداً مع المدرب اليوناني لتدريب الفريق الأول خلفاً للروماني لورينتيو ريجيكامب، الذي أقيل من منصبه. ويذكر أن الهلال شهد في الفترة الأخيرة عدة تغييرات، حيث قام الأمير عبدالرحمن بن مساعد بتقديم استقالته من رئاسة الزعيم

بعد 7 سنوات وتم تعيين محمد الحميداني رئيساً للنادي، علماً أن الأزرق يحتل حالياً المركز الرابع على سلم ترتيب اندية الدوري المحلي برصيد 32 نقطة.

❏ خسر العداء يوسين بولت أسرع رجل في العالم سباقه الافتتاحي للموسم بعدما احتل فريق ريسنر ليونز الذي يدافع عن ألوانه المركز الثاني في سباق أربعة في مئة متر للرجال في لقاء جيبسون موكو للتتابع.

وقال بولت "لا أستطيع القول إنه كان سباقاً سيئاً، لكنني بالطبع أشعر بخيبة أمل عندما أخسر. لكن لن يحق أي إنسان الانتصار إلا إذا تجرع الخسارة ولذلك سأحاول الاستفادة من هذا الدرس. والتطلع إلى الأمام".

❏ اختتم لويس هاميلتون حامل لقب بطولة العالم فورمولا 1 للسيارات استعداده للموسم الجديد بتسجيل أسرع لفة مجدداً مع مرسيدس في التجارب الأخيرة. وسجل السائق البريطاني الذي لا يزال يشعر بتأثير وعكة صحية أبعدته عن مستوى في جولة التجارب الثانية الأسبوع الماضي أفضل زمن بلغ دقيقة واحدة و23.022 ثانية. وتوقع بفارق 0.240 ثانية عن الزمن الذي سجله فيليب ماسا بسيارة وليامز رغم أن السائق البرازيلي استخدم إطارات

شديدة اللبونة. وسيظهر هاميلتون بالسيارة مجدداً في التجارب الحرة للسباق الافتتاحي للموسم في ملبورن في 15 مارس وهو سباق أخفق في إنجائه العام الماضي.

❏ توج الأسباني دافيد فيرر المصنف ثانياً والسويسرية تيميا باشينسكي الخامسة بطلين لفئتي الرجال والسيدات على التوالي في دورة أكابولكو المكسيكية الدولية لكرة المضرب. وتغلب فيرر في المباراة النهائية على الياباني كي نيشيكوري الأول. وهو اللقب الرابع

لفيرر في دورة أكابولكو بعد أن توج أيضاً أعوام 2010 و 2011 و 2012. كما أنه اللقب الثاني على التوالي للأسباني المصنف تاسعاً عالمياً بعد فوزه بدورة ريو دي جانيرو البرازيلية الأحد الماضي.

❏ أعلن الاتحاد الدولي للسباحة عن إيقاف السباح البرازيلي جواو غوميز ستة أشهر بسبب ثبوت تناوله المنشطات. وكشفت التحاليل الطبية التي خضع لها غوميز تناوله هذه المادة المنشطة خلال بطولة العالم للسباحة القصيرة والتي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة في ديسمبر الماضي، وهو ما اعتبره الاتحاد الدولي للسباحة أحد العقاقير التي تستخدم في التغطية على تناول مواد أخرى محرمة. ولن يستطيع غوميز المشاركة في المنافسات حتى الثالث من يونيو المقبل، بالإضافة إلى أنه تم حرمانه من جميع الأرقام التي سجلها منذ ديسمبر الماضي، بيد أن الاتحاد الدولي للسباحة أكد أنه لن يحرمه من جميع الأرقام التي حققها في وقت سابق.

الأهلي الإماراتي يبحث عن صفحة آسيوية جديدة من طهران



كوزمين يؤكد ولده لكتيبة الفرسان

وأشار إلى أنه يجب على الجمهور أن يعرف الصعوبات التي يعيشها الفريق في الوقت الحالي، حيث لا يتدرب اللاعبون الوقت الكافي، ولكن الجميع لديه ثقة في قدرات اللاعبين وفي قدرتهم على العودة إلى المسار الصحيح. واختتم حديثه قائلاً إن فرصة الفرسان في المنافسة على لقب دوري الخليج العربي لكرة القدم أصبحت ضعيفة للغاية، موضحاً أنه عليهم استغلال المباريات المقبلة لاستعادة الثقة والاستعداد لدوري أبطال آسيا.

وأضاف المدرب الروماني أنه يعلم أن الفريق تواجهه مشاكل من الصعب حلها في وقت قصير، مشدداً على أنه يجب أن يبذل اللاعبون قصارى جهدهم في الفترة المقبلة لكن يتخطوا هذه المحنة وإثبات ذلك في مباراة عجمان وسوف يرى الجميع الأهلي في شكله الجديد. وتابع أنه لا يمكن أن يلقي المسؤولية على اللاعبين عند الهزيمة، موضحاً أنه لم يخسر كثيراً في مسيرته التدريبية ولا يحب الهزيمة على الإطلاق ويتأثر كثيراً عند الخسارة.

❏ **دبي** - توجهت بعثة فريق النادي الأهلي الإماراتي لكرة القدم إلى مدينة تبريز الإيرانية اليوم الإثنين لمواجهة فريق تركنور سبازي تبريز في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الرابعة ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

وتضم البعثة كلا من عبيد سعيد بن عيسى نائب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي ومحمد مطر غراب عضو مجلس إدارة شركة الأهلي للكرة وأحمد خليفة حماد المدير التنفيذي ومحمد فرج عبدالله نائب المدير التنفيذي وعبدالمجيد حسين مشرف الفريق الأول وأحمد شواه إداري الفريق والدكتور موسى عباس نائب رئيس أكاديمية الأهلي لكرة القدم والجهاز الفني بقيادة الروماني كوزمين أولاريو ومساعديه.

كما تضم البعثة اللاعبين ماجد ناصر وأحمد مبارك وأحمد محمود "ديدا" وعبدالعزیز صنفور ووليد عباس ومحمد سبيل ويوسف السيد وعيسى سانتو وحמיד عباس وعبدالعزیز هيكل وسالدين خميس وماجد حسن وكبونغ وون وإسماعيل الحمادي وحبيب الفردان وسعيد جاسم وسعيد أحمد وأحمد خليل ووليد حسين وأسامة السعيد ولويس خيمينيز وإيفرتون ريبيرو.

وأكد الروماني أولاريو كوزمين، المدير الفني الأول لكرة القدم بنادي أهلي دبي، على عدم شعوره بالقلق حول مستقبله مع الفرسان في الفترة المقبلة، لا سيما بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق الأحمر في دوري الخليج العربي لكرة القدم.

وقال كوزمين إن الجهاز الفني عقد جلسة مع اللاعبين وتحدث معهم وتعاقدوا جميعاً ففتح صفحة جديدة في الدوري المحلي وبدء التفكير في دوري أبطال آسيا والاستعداد للمسابقة القارية.

❏ كوزمين، المدير الفني لنادي

أهلي دبي، أكد على عدم شعوره

بالقلق حول مستقبله مع

الفرسان في الفترة المقبلة



«لم يتبتعد عن مناطق المهبوط في المراكز الثلاثة الأخيرة، سوى بفارق خمس نقاط فقط. إنه ليس فارقاً كبيراً وبينبغي علينا الاستمرار في هذا النهج».

يورغن كلوب
المدير الفني لدورتموند الألماني

«من السابق لأوانه أن نناقش تحركات الفريق المستقبلية في الوقت الحالي، علينا أن نقيم وندرس كل الفرص التي ستتاح أمامنا».

بيبي ماروتنا
المدير الرياضي لنادي يوفنتوس الإيطالي

«جيرارد ما زال مؤثراً في أداء الفريق، لكن عليك أن تجهّز الفريق للمضي قدماً. لقد اتخذ قراره ولكن بالنظر إلى الفريق، هناك العديد من المواهب الرائعة لدينا».

برندان روجرز
مدرب فريق ليفربول الإنكليزي



ليفربول يعوض خروجه الأوروبي بفوز مثير على السيتي

● روني يؤكد أنه رجل المهمات الصعبة في يونايتد ● تشيلسي يظفر بكأس الرابطة الإنكليزية



ليفربول يعمق جراح السيتي

◀ **ليفربول لم يسقط على أرضه أمام الـسيتيزينس» منذ الثالث من مايو 2003 حين خسر 1-2**

بلغ الدور ثمن النهائي من "يوروبا ليغ" حيث يتواجه مع دينامو كييف الأوكراني في 12 الشهر الحالي ذهاباً و 19 منه إياباً. توج فريق تشيلسي بلقب مسابقة كأس رابطة الاندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم بفوزه في المباراة النهائية على جاره فريق توتنهام 2-0 أمس الأحد على ملعب "ويمبلي" في لندن.

من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية، قبل أن يؤكد التشيكي توماس روزيسكي الذي دخل في الدقيقة 82، حصول فريقه على النقاط الثلاث بتسديدة من خارج المنطقة تحولت من الدفاع وخدعت الحارس.

ورفع فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر رصيده إلى 51 نقطة في المركز الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا وبفارق 4 نقاط فقط عن مانشستر سيتي الثاني.

أما بالنسبة إلى إيفرتون الذي فشل في تجديد الموعد مع الانتصارات للمرحلة الرابعة على التوالي ولم يحقق الفوز سوى مرة واحدة في آخر 11 مرحلة ولم يفز في معقل أرسنال منذ يناير 1996 (2-1)، فتجمد رصيده عند 28 نقطة في المركز الرابع عشر بعد أن مني بهزيمته الحادية عشرة هذا الموسم، علماً بأن فريق المدرب الأسباني روبرتو مارتينيز

هدفه في الدقيقتين 66 و 84 ليعود إلى هن الشباك بعد غياب ثمانين مباريات منذ تراجعه للعب في خط الوسط.

وكانت المرحلة قد افتتحت السبت بفوز كريستال بالاس على وست هام يونايتد 3-1، ونيوكاسل يونايتد على أستون فيلا 1-0، ويست بروميتش البيون على ساوثهامبتون 1-0، وسوانسي سيتي على بيرنلي 1-0، وستوك سيتي على هال سيتي 1-0.

وعلى "ملعب الإمارات"، واصل أرسنال انتصاراته ووضع خلفه سقوطه على أرضه أمام موناكو الفرنسي 3-1 في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وذلك بتحقيقه فوزه الثامن في مبارياته العشر الأخيرة وجاء على حساب ضيفه إيفرتون 2-0.

وافتح أرسنال التسجيل عبر الفرنسي أوليفييه جيرو في الدقيقة 39 بكرة "طائرة"

بكن برندن روجرز منشغلاً بالبكاء معهم بل اهتم بإعادة هيكلة الفريق، فلعّب مع مانشستر يونايتد بشكل جديد، حيث سقط 0-3، لكنه خلق عدداً من الفرص جعلت المراقب الجيد للأصوّر يعلم بأن الريدز على الطريق السليم رغم جراح الهزيمة الكبيرة.

ومنذ ذلك اليوم، لم يخسر فريق ليفربول أي لقاء في بطولة الدوري، وتسلسل سلم الترتيب بشكل مذهل، وبات الآن على مسافة قريبة جداً من المركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا، وتخلص من مباريات صعبة بروج وشخصية ملفتتين، فخلال مدة لا تزيد عن 3 أسابيع، هزم توتنهام وساوثهامبتون ومانشستر سيتي.

كان برندن واضح الأفكار، رافضاً الإنجراف لبحر الاستسلام وهذا بحسب له، فغير شكل الفريق لتناسب المبادئ الكروية التي يؤمن بها، من حيث حسن الانتشار والقدرة على الارتداد عند قطع الكرة والضغط لمدة 90 دقيقة على الخصم في كافة أرجاء الملعب مع إتاحة الحرية اللازمة للاعبه عند الاستحواذ، بالإضافة إلى إيجاد قنوات مختلفة لنقل الكرة وتوزيعها.

وحسب لروجرز أنه استطاع العيش في النهاية من دون لويس سواريز، وتعامل مع إصابات عديدة أهمها إصابة ستوريدج، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي يعيشها خاصة بعد إعلان جيرارد رحيله، في حين بحسب لبيليغريني أنه لم يستطع إخراج أفضل ما لدى كوكبة نجومه في منظومة جماعية، وهي معادلة صعبة ينتظر ملعب الاتحاد من يحلها.

قدرة تهديفية

من ناحية أخرى أكد الإنكليزي واين روني مهاجم مانشستر يونايتد جدارته وأعاد تذكير المدرب الهولندي لويس فان غال بقدراته التهديفية، بعدما هز الشباك مرتين ليقود فريقه إلى الفوز 2-0 على ضيفه سندرلاند والصعود إلى المركز الثالث في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وأعاد فان غال المهاجم المخضرم لقيادة الخط الأمامي بعد تجربته في عدة مراكز في وسط يونايتد من أجل إفساح المجال أمام روبن فان بيرسي وادامل فالكو خلال آخر شهرين. وأتى القرار فمارة بعدما سجل روني

◻ لندن - نجح ليفربول في تعويض خروجه من الدور الثاني لمسابقة يوروبا ليغ بفوز مثير على ضيفه مانشستر سيتي حامل اللقب 1-2 في قمة المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وارتقى الريدز إلى المركز الخامس رافعا رصيده إلى 48 نقطة، بفارق الأهداف فقط خلف أرسنال الرابع، وبفارق نقطتين خلف مانشستر يونايتد الثالث الذي كان تغلب على سندرلاند 2-0، ما ألهم الصراع على المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. أما سيتي الخارج من خسارة على أرضه منتصف الأسبوع أيضاً أمام برشلونة الأسباني 2-1 في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ففشل في تقليص الفارق مع تشيلسي المتصدر إلى نقطتين مؤقتاً والاستفادة من انشغال الأخير بخوض نهائي كأس الرابطة الإنكليزية مع توتنهام.

أرسنال رفع رصيده إلى 51

نقطة في المركز الثالث

المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا

وكان ليفربول قد خرج من الدور الثاني لبطولة الدوري الأوروبي بخسارته، الخميس الماضي، أمام مضيفه تشيكتاش التركي 4-5 بركلات الترجيح بعد خسارته إياباً 0-1، علماً أنه قد فاز ذهاباً 1-0. ويواصل ليفربول نتائجه الرائعة في الدوري في الفترة الأخيرة، حيث حقق فوزه السادس في آخر سبع مباريات. ولم يسقط لليفربول على أرضه أمام الـ"سيتيزينس" منذ الثالث من مايو 2003 حين خسر 2-1، كما أنه لم يخسر على أرضه هذا الموسم منذ 8 نوفمبر الماضي (أمام تشيلسي 2-1)، حيث أنه لم يخسر في الدوري منذ 10 مباريات الأخيرة. وقد عزز لليفربول من فرصه للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

إعادة هيكلة

بعد أن كان لليفربول يعاني حتى نهاية العام الماضي وكانت وسائل الإعلام تتباكن على التفريط في لويس سواريز، في حين لم

ستواني يستمر مع إسبانيول حتى 2018

◻ مدريد - جدد المهاجم الأوروغوياني كريستيان ستواني تعاقد مع ناديه إسبانيول الأسباني لكرة القدم ليمتد إلى 30 يونيو 2018، وفقاً لما أعلنه النادي في بيان سابق.

ومن المقرر أن يمثل ستواني خلال مؤتمر صحفي، اليوم الاثنين، للإعراب عن شعوره حيال تجديد تعاقد وهو الذي دائماً ما أعرب عن سعادته لوجوده بصفوف النادي الذي بدوره يتسجد بأدائه، حيث دائماً ما كان لدى ستواني وإدارة النادي البوادر الجيدة لتمديد التعاقد بينهما الذي انتهى تاريخه الموسم الحالي. وكان اللاعب الدولي قد انضم لصفوف النادي الأسباني موسم 2012-2013 وهو يمر الآن بأوج ثاقه، حيث سجل تسعة أهداف بالدوري الأسباني وثلاثة في بطولة كأس الملك المحلية.

جاريجا يقترب من تدريب منتخب بيرو

◻ بوينس آيرس - أصبح الأرجنتيني ريكاردو جاريكا على بعد خطوة واحدة فقط من تولي منصب المدير الفني لمنتخب بيرو الأول لكرة القدم، بعد أن وصلت مرحلة المفاوضات مع القائمين على شؤون الكرة البيروفية إلى نهايتها ولم يتبق إلا التوقيع على العقود. وقال جاريكا "لقد توصلنا إلى اتفاق مع اتحاد بيرو لكرة القدم ولم يتبق فقط سوى التوقيع".

وكان خوان كارلوس أوبليتاس رئيس اتحاد بيرو لكرة القدم قد أعلن يوم الخميس الماضي أن جاريكا وافق على العرض المالي الذي قدمه الاتحاد البيروفي. وأضاف جاريكا قائلاً "من الناحية الفنية أملك فرصاً أكبر مع كوستاريكا ولكن هذا التحدي يروق لي... أوبليتاس تحدثت معي وأنا أقدر هذا".

وطبقاً لاتحاد بيرو لكرة القدم، فإن المدير الأرجنتيني تلقى عرضاً لقيادة منتخب بيرو الأول خلال التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 في روسيا. يذكر أن استمرار جاريكا مع منتخب بيرو سيكون مرهوناً بنجاحه في الصعود بالفريق إلى نهائيات كأس العالم المقبلة.

قمة نارية بين روما ويوفنتوس في مقدمة الكالتشيو



مواجهة مرتقبة بين الغريمين الإيطاليين

خيبة أمل لجماهيرنا لكنني واثق من أن تلك اللحظات أصبحت من طي الماضي والآن الفريق مستعد للقيام بواجبه". وكان الفوز على فينورد في روتردام 2-1 الخميس الماضي هو النجاح الأوروبي الأول لرجال رودي غارسيا منذ الفوز على سيسكا موسكو 5-1 في الجولة الأولى من دور المجموعات ضمن دوري أبطال أوروبا في سبتمبر الماضي. وأضاف توتي "لقد حققنا الفوز الذي أردناه أخيراً، لقد عملنا على أدق التفاصيل من أجله لأن الوصول إلى المرحلة المقبلة كان مهماً جداً لنا، لم تكن نريد إنهاء المشوار الأوروبي لأننا نترك قدرتنا على الذهاب بعيداً في هذه المنافسة".

وحصول مواجهة فيورنتينا في دور الـ16 "ستكون فرصة للاتقاء بأصدقائي القدامى الذين سببوا لنا خيبة أمل بعد إقصائنا من كأس إيطاليا والآن جاء دورنا لنرد لهم النتيجة".

وحول مباراة الذهاب بين الفريقين التي شغلت الرأي العالم لأسابيع عدة "كان هناك العديد من الحوادث التي أثرت على النتيجة لكنني حتى اللحظة عندما أعود لمشاهدة ما حدث أتردد في اتخاذ قرار نهائي، نحن بحاجة إلى التكنولوجيا في كرة القدم" وأضاف "بمباراة اليوم يجب أن تكون صورة إيجابية عن كرة القدم الإيطالية بين أقوى فريقين. لدينا فارق تسع نقاط مع روما لكن ما زال هناك الكثير من المباريات".

ووجه فرانثيسكو توتي قائد وأسطورة نادي روما الإيطالي خطاباً إلى جماهير الفريق دعاهم من خلاله للوقوف خلفهم في المباراة التي انتظروها طويلاً.

وقال توتي "سنلعب أمام يوفنتوس، انتظرنا هذه المباراة طويلاً، خلال الفترة الماضية بدا أنه من الصعب الفوز بها لكننا نريد أن نتحدى أنفسنا ونعود للمنافسة على اللقب، الأسابيع الماضية لم تكن سهلة وسببنا

◻ روما - يلتقي فريق روما الإيطالي غريمه يوفنتوس في مواجهتهما المرتقبة مساء اليوم الاثنين على ملعب أولمبيكو ستادיום لحساب الجولة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري الإيطالي، علماً أن هذا اللقاء مرجح ليكون الأكثر استحواذاً على الكرة في الدوري الإيطالي.

يذكر أن نادي العاصمة روما هو الأكثر استحواذاً في البطولة بنسبة 62.4 بالمئة فيما يأتي السيدة العجوز في المركز الثاني بنسبة 60 بالمئة. ويرغب فريق الذئاب في الفوز وخطف النقاط الثلاث من تلك المباراة للحفاظ على آماله قائمة في الفوز بالكالتشيو، حيث يتواجد في المركز الثاني خلف اليوفي بفارق تسع نقاط. في حين يرغب أيضاً في الفوز من أجل الحفاظ على تواجه في المركز الثاني والذي يبتعد فيه عن نابولي صاحب المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط فقط.

ويامل ماسيميليانو أليغري مدرب اليوفنتوس في أن تقدم هذ المواجهة صورة إيجابية عن كرة القدم الإيطالية. ويغيب أندريا بيرلو عن رحلة فريقه إلى العاصمة الإيطالية بدافع الإصابة كما تحوم الشكوك حول جاهزية بول بوغبا وأرتورو فيدال للمشاركة في قمة مواجهات الجولة 25.

وخلال المؤتمر الصحفي الخاص بهذه المواجهة قال المدرب صاحب الـ47 عاماً "ستقوم بتقييم حالتهم الصحية خلال الحصة التدريبية الأخيرة قبل المباراة، وإن كنا في حالة جيدة فسيلعبان، كما أننا نمتلك أسماء بديلة مثل ماركيزيو، ستوارو، بادوين وبيريرا" وأضاف "ربما نقرر اللعب بلاعبين خط وسط فقط، إنها مجرد مباراة ولا أود المخاطرة بفقدان لاعب مهم طوال الشهر بعد أن فقدنا بيرلو وخياراتي التكتيكية ستكون بناء على الأسماء الجاهزة للعب".

ماسيميليانو أليغري مدرب

اليوفنتوس يأمل في أن تقدم هذه المواجهة صورة إيجابية عن كرة القدم الإيطالية

باختصار

◀ قال آرسن فينغر مدرب أرسنال إنه يتعرض لضغوط كبيرة في مهمته مع الفريق الإنكليزي، ويعتقد أن المباريات القادمة لهم على ملعبهم ستكون حاسمة جداً في الموسم الحالي.

◀ عبر الدولي الأرجنتيني إنخيل دي ماريا لاعب مانشستر يونايتد عن أسفه لاتخاذ قرار الرحيل عن صفوف ريال مدريد الأسباني في سوق الانتقالات الصيفية الماضية.

◀ أصبح المهاجم الأسباني البيرتو بوينو لاعب نادي رايو فايكانو، أول لاعب أسباني في بطولة الدوري الأسباني الممتاز الموسم الحالي يسجل أربعة أهداف "سوبر هاتريك".

◀ أكد روبرتو دونادوني المدير الفني لفريق بارما، متذليل ترتيب الدوري الإيطالي وقائد الفريق اليساندرو لوكاريلي، أن مسؤولي كرة القدم الإيطالية تخلوا عن الفريق الذي يكافح من أجل تفادي الإفلاس حالياً.

◀ قاد لاعب الوسط الأرجنتيني بابلو بياتي فريقه فالنسيا للفوز على ضيفه ريال سوسيداد بهدفين نظيفين، أمس الأحد، ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الأسباني.

◀ فاز فريق روساريو سنترال على مضيفه كروزيزرو بهدف نظيف ليحتل صدارة جدول ترتيب أندية الدوري الأرجنتيني الممتاز بشكل مؤقت برصيد تسع نقاط خلال المرحلة الثالثة من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



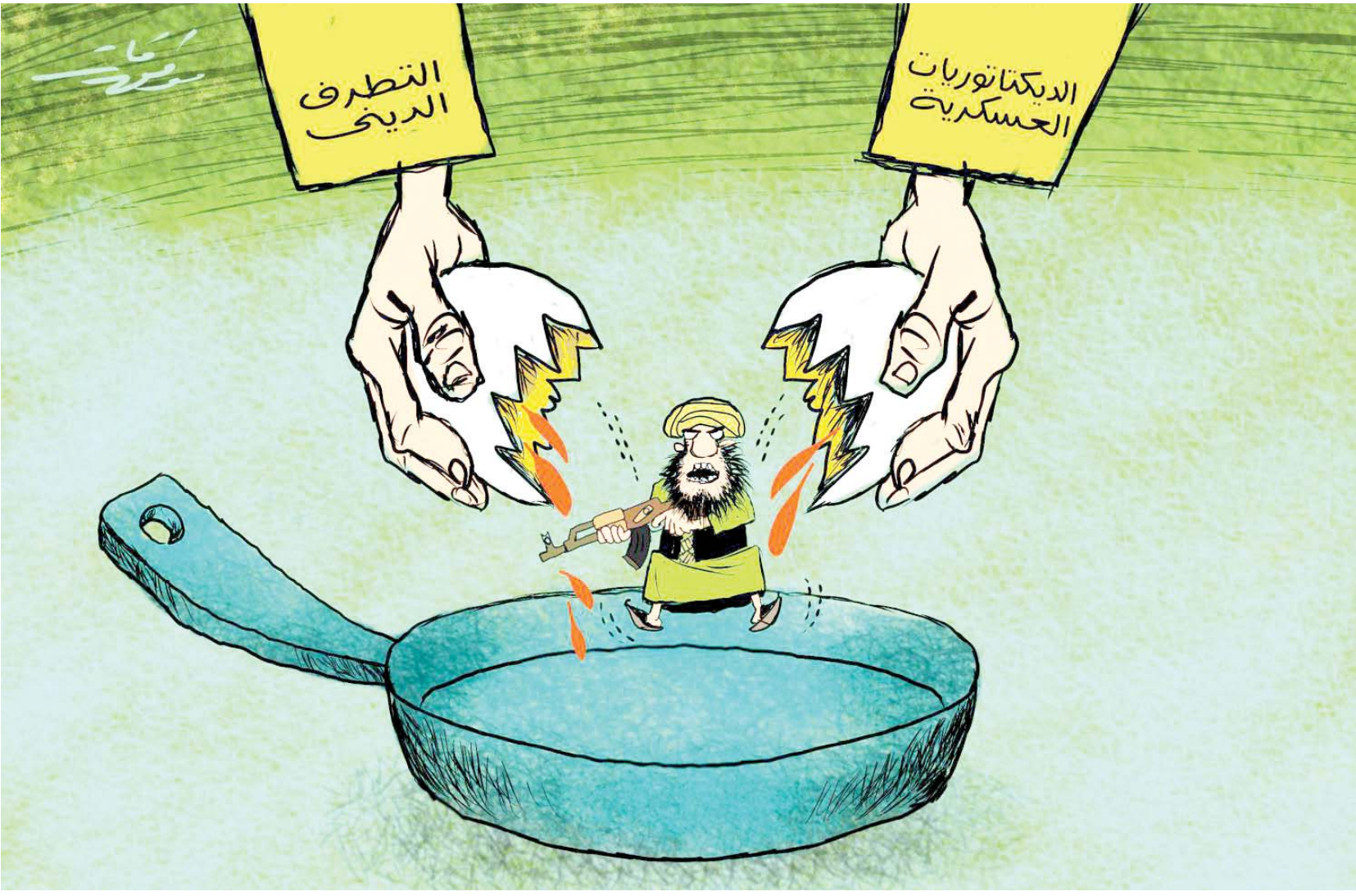
الحبيب الأسود

الراقصة والديمقراطية

□ أعتقد أن سما المصري الراقصة التي ترفض وصفها بالراقصة وتقول إنها فنانة استعراضية صارت أبرز امتحان أمام شعارات الديمقراطية في مرحلة ما بعد بيع العرب المشبوه، ف تلك المرأة التي واجهت الإخوان وهاجمت الأميركيان وبعثت قناة "فلول" الفضائية، وقدمت كليات استعراضية فيها الكثير من الإثارة والحركة، قررت خوض غمار السياسة فأعلنت ترشحها للانتخابات البرلمانية، وتم قبول ترشحها بعد أن تقدمت بنتيجة الكشف الصحي وتبين أن دمها غير ملوث بالمخدرات، كما أن صحيفتها الحناكية نظيفة، وبالتالي فليس هناك ما يمنعها قانونيا من أن تكون نائبة عن الشعب تحت قبة البرلمان. إلى هنا يبدو الأمر عاديا، فنحن في زمن الديمقراطية والليبرالية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان، وكل تلك الشعارات الرنانة التي برزت منذ أربعة أعوام في منطقتنا العربية، غير أن المشكلة أن البعض ممن يتبنى هذه الشعارات يرفض أن تترشح سما المصري للانتخابات، فهي في نظرهم راقصة وتقدم استعراضات مبتذلة وتعتمد الإيحاءات الجنسية في أعمالها الفنية، ولا ترى مانعا من تركيز الكاميرا على جمهورية الصدر والأرداف وما جاورها، إضافة طبعاً إلى أنها لا تفهم في السياسة والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والصناعة والتجارة وعلم النفس وعلم الاجتماع والحضارة الفرعونية والتحالفات الدولية والعلاقات الدبلوماسية والتحديات الحضارية والتشريعات القانونية.

وحسب ما هو واضح، فإن الهجوم العنيف على سما المصري اتخذ أبعاداً مختلفة وخصوصاً من قبل نساء يعتقدن أنها غير مؤهلة لتمثيلهن في البرلمان ربما لدوافع ثقافية أو اجتماعية أو طبقية، وكذلك من قبل رجال لا يرون مانعا من مشاهدة كلياتها المثيرة عبر التلفزيون واليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي بقدر ما يرون مانعا من أن تمارس السياسة وتترشح للانتخابات، بل والأغرب من ذلك أنهم يلاحقون حركاتها بالعيون ويلعنون جراتها باللسان، ولكن لعبة الديمقراطية لا تعترف إلا بالصندوق، وبالتالي فإن الحيلولة دون ترشح الراقصة يعتبر تعدياً على حقها كمواطنة لم تقل أكثر من أنها ستقبل بنتائج اللعبة ولن ترفض النتيجة مهما كانت.

إلى هنا يبدو أن الراقصة فهمت طبيعة الديمقراطية أكثر ممن منتقديها، وهي قادرة على تقديم درس لمناوئها لا يختلف عن ذلك الدرس الذي تابعناه في فيلم "الراقصة والسياسي"، لأنها وإن كانت راقصة أمام العموم فقد تكون أفضل من راقصين في الزوايا المعتمة.



«لنهذي فنا» معرض فني في تونس من إنتاج مرضى نفسيين

ما يزيد عن ثلاث سنوات وهي تحمل تسميات تمس جوانب عديدة من حياة المواطن التونسي من بينها "المدينة" و"حويّة" (سمكة) و"وردة"، و"قابس الحنينية". وقال أحمد عزيزي، أحد الزائرين للمعرض "خصوصية هذا المعرض تتجلى في كون أصحابه ليسوا من بين المحترفين لكن أعمالهم تحظى باحترام كبير لدينا وهي مبادرة تساعد المرضى للخروج من البؤسة الضيقة".

وتتراوح أسعار هذه اللوحات التي عرضت للبيع بفضاء قصر العبدلية بين عشرة دولارات وسبعة دولارات.

بمستشفى الرازي. وتابعت لخضر "اللوحات تحمل أحاسيس مرهقة وذلك يدل على الجانب الإيجابي في الإنسان"، مضيفة أن وزارتها "ستحرص مستقبلا على إيلاء أهمية كبرى لهذه الفئة الخاصة في المجتمع التونسي وذلك ببرمجة تظاهرات ثقافية والقيام بمشروعات لفائدتها لتشجيعها على الإبداع، والمساعدة في معالجتها طبيا".

ويضم المعرض الذي سيستمر إلى غاية الحادي عشر من شهر مارس، 152 لوحة فنية تتوزع بين الرسوم التشكيلية والمنتجات المصنوعة من الخزف. وبحسب القائمين على المعرض، استغرق إنجاز هذه اللوحات الفنية

افتتح المركز الدولي للثقافة والفنون بقصر العبدلية بضاحية المرسى شرقي العاصمة تونس، أول معرض لرسم من إنتاج المرضى المقيمين بالقسم النفسي لمستشفى الرازي.

من خلال هذه المنتجات مفادها أن الإنسان خلق كي يبدع، حتى وإن كان يحمل إعاقات مختلفة".

وحاول أصحاب هذه اللوحات التعبير عن بعض اهتماماتهم ومشاكلهم وألمهم من خلال الألوان والأشكال والصور واستحضار أحداث مفصلة من طفولتهم ومن واقعهم اليومي في المستشفى. وذكر منظمو هذا المعرض أن عائدات بيع الأعمال التشكيلية ستخصص لتحسين ظروف إقامة المرضى

□ تونس - نظم مستشفى الرازي للأمراض العقلية بمنوبة غربي العاصمة التونسية، بالاشتراك مع سفارة اليابان بتونس، معرضاً فنياً فريداً من نوعه تحت عنوان "لنهذي فنا"، افتتحته وزيرة الثقافة والمحافظة على التراث لطيفة الأخضر بقصر العبدلية بالمرسى.

وقالت لخضر خلال الافتتاح "إن المعرض طريف لأن أصحاب المشروع من فئات خاصة وهم مرضى نفسياً يعالجون في مستشفى الرازي للأمراض العقلية، لكنهم بعثوا رسالة

بريطانية ترسل 1.4 مليون دولار لحبيب لم تره قط

أولسن عبر الوقت، وطلبه الدائم للمال الذي يتم إرساله له في بلدان مختلفة، تؤكد سارة أنها يعيشان حالة حب، وأنها متأكدة بنسبة 95 بالمئة من أنه يخبرها بالحقيقة.

وأرسلت سارة مبلغ 1.4 مليون دولار إلى أولسن، لكي تمكنه من دفع أموال مستحقة عليه، تتضمن دفع كفالة وأتعاب حمامة وبطاقات ائتمان مفقودة وفواتير فنادق. وأشارت الصحيفة إلى أن سارة اضطرت لبيع شقتها كي تتمكن من إرسال 550 ألف دولار لحبيبها. وتؤكد أنها "مازالت تؤمن بالحب".

□ لوس أنجلوس - ذكرت تقارير إخبارية أمس أن سيدة قامت بإرسال مبلغ 1.4 مليون دولار إلى حبيبها عبر الإنترنت في أفريقيا، رغم أنهما لم يلتقيا مطلقاً من قبل.

وأفادت صحيفة "ديلي ميل" بأن السيدة سارة، المطلقة مرتين من قبل، أرسلت المال إلى حبيبها كريس أولسن، الذي تعرفت عليه عبر الإنترنت قبل 18 شهراً، والذي يدعى أنه من إيطاليا ثم انتقل إلى الولايات المتحدة قبل 18 عاماً، ثم ذهب إلى أفريقيا للعمل هناك. وأوضحت أنه على الرغم من تغير لكتة

حبس 3 مصريين ذبحوا كلبا بطريقة وحشية

□ القاهرة - أمرت السلطات الأمنية المصرية بحبس 3 أشخاص بتهمة ذبح كلب، بتهمة مخالفة القوانين المنظمة لعملية ذبح الحيوانات والتخلص منها بقتل حيوان اليف (كلب)، لحين استكمال التحقيق معهم. وجدت الحادثة بعد أن تقدم المتهم الأول المحبوس بقسم شرطة شبرا الخيمة، شمال القاهرة، بلاغ ضد صاحب الكلب الذي تركه سائبا بالطريق العام مما تسبب في ضرر جسدي للمتهم.

وبحسب تصريحات لمصدر أمني فقد تم الاتفاق بين صاحب الكلب والمتهم بقتله على عقد جلسة صلح، على أن يتنازل المتضرر عن المحضر شريطة أن يقوم مالك الكلب بتسليمه له وذبحه.

وتابع المصدر الأمني: "عقب تسلم الكلب قام المبلغ بالاستعانة بصديقه وقاموا بذبح الكلب بطريقة وحشية، وهي الواقعة التي شهدت ردود فعل واسعة قبل التحقيق فيها.

وقالت مصادر صحفية محلية أن صاحب الكلب رفض تسليم الكلب للمتضرر وعرض عليه شراء خروف فدية لذبحه بدلا من الكلب، لكنه رفض ثم قام بذبحه رفقة صديقيه بطريقة وحشية.

ونشر فيديو ذبح الكلب على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه مجموعة من الشبان يلتفون حول كلب ربط بأحد أعمدة الإنارة، وينهالون عليه بالضربات والطعنات بأسلحة بيضاء في الشارع حتى خر صريعا، وهو ما نددت به جمعيات الرفق بالحيوان في مصر التي نظمت وقفة احتجاجية تنديدا بالواقعة.

و احتل هاشتاغ "كلب شارع الأهرام" صدارة موقع تويتر، وأصبح الأكثر تداولاً بمصر بأكثر من عشرين ألف تغريدة.



□ عرض أزياء "دولتشي وغابانا" لخريف وشتاء 2015 خصص لاحتفال بالأمهات عن طريق نقشات زهور الربيع خلال أسبوع الموضة بميلانو، حيث تحتفل أغلب بلدان العالم بعيد الأم في شهر مارس.

